عدد العيد

١٥ ديسمبر سنة ١٩٣٦
العدد ٣٧٩
١٤ سه السنة الثامنة

FONDATEUR :
Feu Mohamed Hassan Nayel El-Marsafi

DIRECTEUR :
Mohamed Anwar El-Marsafi
Réd. en chef : TEWFIK HABIB

DIRECTION :
Rue Ataba El Khadra No. 5
Tél. 43803. — B.P. 1689

شهرزاد

لمؤسسها المرحوم
محمد حسن نايل المرصفي

صاحب امتيازها ومديرها
محمد انور المرصفي
رئيس التحرير
توفيق حبيب

الادارة: ميدان العتبة الخضراء رقم ٥
ص. ب ١٦٨٩ — تليفون ٤٣٨٠٣

(جميع الرسائل الخاصة بالتحرير وبالأدارة ترسل باسم محمد أنور المرصفي)

عدو المجتمع

أقوى رواية بوليسية

كتبها أكبر واشهر كتاب الروايات البوليسية

مغامرات جريئة ، وحوادث هائلة ، ومعارك دموية

تثير الرعب فى اشد القلوب ، وتجعلك تتتبع فصولها بلذة ولهفة

نضال رهيب بين مجرم حكم عليه بالموت عدة مرات وهرب من السجن فى كل مرة ، وبين ضابط فذ جرىء ، لا يهاب الموت ، قوى الاستنتاج واسع الحيلة

(ترجمة) الأستاذ خليل عبد القادر

عدو المجتمع

(ترجمة)

الاستاذ خليل عبد القادر

الفصل الاول

— هالو ! .

— مس برادي ؟ .

وتقطب جبين جوزيفين برادى عند سماعها الصوت ، وظهرت ثنية صغيرة بين حاجبيها وقالت :

— أجل مس برادى .

— سعدت مساء ... أنا المستر شنتزر .

— نعم ياسيدى .

— انى آسف لازعاجك يامس برادى . أظن ان الكاتبة التى تسمع صوت مخدومها كثيراً أثناء ساعات العمل غير مسرورة لسماع صوته الآن ؟ .

وحارت الفتاة جوليا وتمتمت كلمات مبهمة ثم قالت : حسناً . الى اللقاء يامستر شنتزر .

— الواقع يامس برادى انى واقع فى ورطة سأعتمد عليك فى انقاذى منها .

وسكت لحظة ثم استطرد قائلا :

— أمام مكتبي الآن بضعة رسائل لا أستطيع أن أعالج مواضيعها أو اتصرف فيها دون مساعدتك وهى هامة جداً وسريعة . لابد من ارسالها مع بريد المساء . انى أكون شاكراً اذا تفضلت وحضرت الىّ لانجازها

— أين أنت يامستر شنتزر ؟ ... — فى البيت .

— أوه ! .

— بيتى كما تعرفين فى لنكولن — نعم أعرف ، ولكنى لا أظن ...

وقاطعها قائلا : اعلم انى أعرض عليك عملا غير عادى ، ولكنه عمل هام ، وأرجو أن تنسى فى هذه اللحظة ساعات العمل وساعات الراحة ، لاتستطيعين أن تتهميننى بأنى أفرض عليك أمراً جائراً ، انى أنتظر بالطبع أن ترحب كاتبتى بالعمل اذا كان هاماً وسريعا .

وفهمت جوزيفين ماوراء هـذا القول اللاذع فأجابته قائلة : لاشك انى أكون مسرورة بأن أقوم لك بما تريد ، ولكنى أرجو ألايستغرق العمل أكثر من ساعة .

— حسناً .. سأرسل اليك سيارتى .

وقبل أن تقول جوزفين انهـا لاتريد سيارته قطع حديثـه فتركت سماعة التليفون وقد انتشر فى وجهها العبوس والحزن .

* * *

التحقت جوزفين بمـكتب جون شنتزر منذ ثلاثة أشهر ككاتبة على الآلة الكاتبة ، وفى خلال هذه المدة عرفت عن مخدومها أشياء كثيرة ، تختفى وراء كلمـة « مالى » المـكتوبة على باب مكتبه الزجاجى تحت اسمـه بالخط العريض .

وهى تذكر الآن ان اهتمام مستر شنتزر حينما تقدمت لملء الوظيفة الشاغرة فى مكتبه إنما كان بمزاياها الشخصية وبمظهرها وليس بمزاياها ككاتبة تجيد عملها وتتقنه ، وهى لم تترك العمل من اليوم الأول لأنها كانت واثقة من نفسها وتعرف انها تستطيع أن تقاوم أى عامل يقف فى سبيلها

ولقد دعاها شنتزر أكثر من مرة لتناول الطعام معه فرفضت فى أول الأمر ولكنها اضطرت أخيراً ان تقبل دعواته لأنها كانت أمام أحد أمرين أما ان تلبي دعوته أو تفقد عملها

***

اعتزمت جوزفين بعد ان وضعت سماعة التليفون ألا تذهب الى بيت مخدومها ولكنها لا تملك الخيار فى الأمر .

أمامها أحد أمرين : اما أن تذهب إلى بيته ، أو تصبح غداً عاطلة ، لا عمل ، لها ان ذهنها لا يزال ممتلئاً بتذكارات حية ، وصور مؤلمة للمتاعب التى كانت تكتنف حياتها فى الفترة بين فقدها العمل السابق وبين حصولها على العمل الجديد

انها لا تريد أن تعود إلى ذرع أفاريز المدينة ولا تريد الرجوع إلى حياة البؤس والفاقة التى عاشتها شهوراً كثيرة .

ولماذا تخاف الرجل ؟ انها قوية ، ذات ارادة حديدية .

وإذا كانت ستفقد عملها ، فلتفقده بعد كفاح شديد .

ووقفت السيارة أمام بيت شنتزر ونزل السائق اليابانى ، وفتح لها الباب وأشار الى باب المنزل بهيئة الآمر الداعى

وبعد دقائق كانت تدخل مكتب شنتزر

واستقبلها الرجل مبتسما وقال : لطيف منك ان تلبي دعوتى يامس برادى

وكان لا يزل ماسكا يديها بين يديه يداعبها

كان يمثل بعينيه المتألقتين صورة الرجل التى تكونت فى رأسها ، كان قويا مفتول العضلات ، فى مستهل الخمسين من عمره أسود الشعر ، أحمر الوجه قاسى الملامح

واستطرد قائلا : أكنت على موعد الليلة ؟

وسحبت يديها من بين يديه وقالت : لا

- فتاة جميلة وصغيرة مثلك تقضى الليل وحدها . . . لابد ان شبان المدينة قد أصاب عيونهم العمى حتى يتركون فتاة فاتنة مثلك تقضى الليل فى بيتها فى الحياكة وأشغال الابرة

وتوقعت جوزفين ان الموقف سيتطور بعد لحظة قصيرة فيحاول ان يقبلها ، وفكرت ماذا تعمل ؟ وكيف تخرج من هذه الورطة وطرأت لها فكرة

أخرجت دفتر المذكرات من حقيبة الأوراق وفتحت الصفحة الأولى من الدفتر ثم جلست على مقعد أمام إحدى الموائد ونظرت إلى مستر سنتزر بانتباه وقلمها فى يدها وقالت :

- إنى مستعدة يامستر سنتزر

ولكن لا موجب للسرعة ، ولدينا من الوقت متسع ، دخني سيجارة

وقدم اليها صندوق السجائر

- أشكرك ، أرجو ان تملى على رسائلك الآن ، لأن لدى عملا هاما فى البيت وأريد ان أكون هنا فى أسرع وقت ممكن

- بكل تأكيد ستذهبين إلى البيت في الوقت المناسب ، لن أؤخرك أكثر من اللازم ، ولكن لماذا

تدخنين سيجارة فى فترة الانتظار ؟

— وقدم اليها صندوق السجائر مرة أخرى قائلا :

— سجائر مصرية جميلة ، اننى لم أعرف قبل الآن فتاة لاتحب السجائر المصرية وتشتهيها وتعجب بنكهتها اللذيذة .

وترددت لحظة ثم تناولت من الصندوق سيجارة أشعلها لها شنتزر

— أشكرك يامستر شنتزر ... ولكن ماذا ننتظر الآن

— أنتظر أنباء من وكيلى قبل ان أملى عليك الرسائل ... لقد كلمنى فى التليفون منذ نصف ساعة وقال انه سيخاطبنى مرة أخرى .

وأقفلت جوزفين الدفتر بعصبية . ثم هبت واقفة ، وقالت : إذن سأعود فيما بعد .

ولكن شنتزر وقف بينها وبين الباب وقال وهو يبتسم :

— من المضحك انك تفضلين أن تطرقى الشارع ذهابا وإيابا وتنتقلين من افريز إلى افريز عن أن تمضى عشر دقائق هنا إلى ان يتكلم وكيلى فى التليفون ... يظهر انى ممل جداً .

ووضع يده على كتفها وأجلسها على المقعد قائلا :

— إجلسى أيتها العزيزة واخلعى قبعتك ... استشعرى لذة سيجارتك المصرية ، وسآتى لك ، لا بل لكلينا بزجاجة من الخمر الفاخر .

— مستر شنتزر ، اذا لم تكن مستعدا الآن لكتابة الخطابات فانى أتركك الآن وأعود عند ما تكون مستعداً ... لا أريد خمراً .

— قد لاتريدين خمرا ، ولكنى أرى انك فى أشد الحاجة إلى الخمر . . يبدو عليك ياعزيزتى شىء من الاصفرار وامتقاع اللون .. والخمر يذهبها .. ان شعراً فاتنا جميلا كشعرك يلزمه وجه أحمر يكاد ينبثق منه الدم حتى يظهر جمالك فى أروع صورة .. ألم يرد فى أذنيك قول بعض أصدقائك من الشبان أن لك شعراً فاتنا جميلا .

واهتزت ذقنها من الغضب وبدت الثورة المخبوءة فى عينيها ، وقالت فى غضب وحدة :

أرجو أن تفهم يامستر شنتزر ، انى لم آت هنا لأسمع مديحك واطراءك لشعرى ، وإذا لم تكن تريد أن تكتب خطابات كما قلت لى ...

وقاطعها شنتزر فى بساطة قائلا : ألم أقل لك ياعزيزتى ، انى أنتظر رسالة تليفونية من وكيلى :

وهبت واقفة وقالت : انى ذاهبة .

ووقف بينها وبين الباب ، وتلاشت الابتسامة من وجهه .

ستذهبين .. ولكن . . . مس برادى ، انى حين أدفع لفتاة عشرين دولارا فى الاسبوع أنتظر منها أن تنصاع لجميع أوامرى ..

وسكت فجأة ، وارتسمت الابتسامة فى وجهه مرة أخرى . ثم استطرد قائلا :

أعذرينى ياصديقتى ، انى اتكلم بهذه اللهجة أحيانا عند ما أثار .. يؤلمنى انك تنظرين إلى كما تنظرين الى انسان خطر لا يوثق به ... أوه لننس كل شىء .

ودفع الستار المزركش الذى يفصل بين حجرة المكتب والحجرة المجاورة ، ودفعها إليها وهو يبتسم .

لماذا تفقد عملها إذا كان فى الامكان أن تحتفظ به ، لاريب ان شنتزر لم يعد الصواب .

وألقت جوزفين نظرة سريعة على الحجرة .

حجرة الطعام ، أنيقة ! غنية بأثاثها يضيئها نور وردى ضعيف

وكانت على المائدة الكبيرة التى فى وسط الغرفة بضعة ألوان من الطعام الفاخر

ولاحظ شنتزر انها لاحظت ان المائدة معدة لاثنين فقال : كنت أنتظر أحد أصدقائى.. ولكنه اعتذر فى اخر لحظة . . . ولست الآن آسفاً لعدم حضوره . . . ألا توافقيننى على تناول الطعام معى أثناء انتظار الرسالة التليفونية ؟

— آسفة يامستر شنتزر . . . لا أستطيع

واختفت الابتسامة مرة أخرى من وجهه وقال : بل تستطيعين

— ولكنى أكلت كثيراً قبل حضورى

— وستأكلين الآن

عمل أولا عمل ... يجب أن تنتهى الى رأى

وابتسم فى وجهها وقال : هل فهمتنى ؟

وترنحت قليلا .. ثم أجابت فى هدوء عزم

— تمام الفهم .. أشكرك . . لن أتعشى معك .. وأنا نازلة الآن .. لأنى أعتقد ان التليفون لن يدق الليلة . . وان الخطابات سهالة مفتعلة .. وحيث إن الأمر كذلك فانى أفضل ان آكل فولا سودانيا على رصيف الشارع عن ان أظل هنا لأتعشى معك .

— انى اسمع وقع أقدام فى الممشى

وفتح باب الحجرة المجاورة ، وسمعا صوت رجلين يقول أحدهما : أين هو ؟

فأجاب الثانى : ربما فى حجرة أخرى .

ودفع شنتزر الفتاة وراء الستار بسرعة ثم خرج

وسمعت جوزفين شنتزر يقول : انى سعيد برؤيتكما مرة ثانية

فأجاب أحدهم : أصحيح ماتقول ؟ .. ارفع يديك .

وأمسكت جوزيفين أنفاسها ولم تجرؤ أن تنبس ببنت شفة ، وازداد خفقان قلبها ، وأخذت ترقب من فتحة صغيرة فى الستار مايحدث فى الحجرة .

رأت شنتزر رافعاً يديه الى أعلى رأسه وهما تهتزان ، وقد بدا وجهه شاحباً كوجوه الموتى ، واتسعت حدقتاه ترقبان الرجلين فى انتباه وحذر .

كان أحدهما طويل القامة نحيفاً يحمل فى يده مسدساً اوتوماتيكياً . أما الآخر فكان مليئ الجسم قليلا ، أنيق الثياب ، وكان واضعاً يديه فى جيبى معطفه وهو يصوب الى شنتزر نظرات يتطاير منها الشرر .

وأراد شنتزر أن يفتح فمه وأن يتكلم ولكن الكلمات خرجت من فمه متلعثمة مضطربة .

— ماذا تريد مني يابريفيلد . اننى لم اخبرك .!

وأتى الرجل بحركة دلت على نفاد صبره ونزع المسدس من زميله وهو يقول :

— أليس لى الحق أن أتقدمك فى العمل ؟ .

وقال شنتزر متوسلا : أستحلفك بالله يابريفيلد ... اصغ الىّ .. استمع الى كلامى ...

وقاطعه بريفيلد قائلا : لا أستمع لغير كلام المال . لا احب ان أنصت الى كلام المماطلين . شنتزر خذ هذه والحق برفاقك فى الجحيم .!

وانتفضت جوزيفين وراء الستار ، وأدارت وجهها الى الحائط واضعة يديها فوق رأسها ، وهى تحس انها ستفقد وعيها .

وشق الفضاء صوت طلق نارى .

— اوكى... شنتزر .

وسمعت صوت اغلاق الباب ووقع أقدام تسير فى الممشى ، وساد الحجرة سكون رهيب بعث القشعريرة فى جسمها . وأزاحت جوزيفين الستار ونظرت حولها فى خوف ورعب .

لم يكن شنتزر موجوداً فى مكانه ، وانما كانت هناك كومة مطروحة على الأرض ، وتقدمت نحوه فى خوف ووجل فرأت دماً يقطر من قميصه .

وتذكرت كل شىء ، وانطلقت من فمها صرخة داوية ، ودارت بها الحجرة ثم لم تعد تذكر شيئا .

الفصل الثانى

نهض السر جنيت جاكسون من مقعده وراح يذرع الحجرة جيئة وذهابا ، وبعد فترة صمت قال : ان هذه الحجرة تثير أعصابى .

وألقى على النوافذ الزجاجية المرتفعة ، والآلات والعدد الزجاجية التى تملأ الحجرة حتى ليخيل الى الانسان انها مكتب مهندس وليست بمكتب ضابط بوليس نظرة تذمر وانفعال ثم قال : لا .. يجب ألا يكون لرجال البوليس أعصاب .. أتعلم ياجاك ان قلبى يحدثنى أن فى الامر شيئاً .

— وضحك صاحبه وقال : هكذا أنت دائما .

— الجميع يحاربهم هذا الظن .. من الطريف انى كنت أكسر بندقة وراء ناظر المحطة ففزع من صوتها وقفز كأن عقربا لسعته .

وقال جيسيل : ان عملا كهذا يثير الاعجاب .

وساد الصمت بينهما ، واستمر السر جنيت يذرع الحجرة ، والآخر ينظر من النافذة .

وقال جيسيل فى صوت هامس كأنما يكلم نفسه : أود ألا أقوم بالطوف « الداورية » ولو أعطونى مال العالم .

— وما تخاف ياجيسيل ، انك لست جبانا ؟

وقبل أن يجيب جيسيل فتح الباب ، ودخل رجل قصير القامة عريض المنكبين ، حياه جاكسون قائلا : هالو ديل ، ما الذى أتى بك سريعاً ؟

وتجاهل السر ديل السؤال وقال : أين الرئيس .

— ذهب إلى المدينة .. هل حدث شىء هام ؟

وقطب الرجل وجهه ، وظهرت على أساريره علامات القلق والحزن وقال : نعم حدث أيضاً .. الثالث فى هذا الشهر .

— من رجال الداورية ؟

— نعم .. منظره يثير الرأفة والضحك وهو يهتز خوفا ورعباً .

— من هو ؟ — كونور

— ماذا تقول ؟ كونور .. عجباً ؟

— وأين الملازم الأول ؟ فى الطوف «الداورية»

وخرج ديل ، وأقفل الباب وراءه

وقال جيسيل : كونور ؟ أيضا !

ووقف أمام اطار معلق على الحائط منشورة عليه بعض تعليمات وأوامر بوليسية ، يتأملها فى تفكير عميق

وعاد ديل إلى الحجرة ، وهو يقول بصوت عال :

— سأبتاع عصى ، وأنزل عليه بها ضربا

وقال جيميل : واحد.. اثنان ... ثلاثة .. أربعة .. خمسة .. ستة .. سبعة

وأمن ريل عليه باشارة من رأسه واستطرد جيميل يقول :

— سبعة من رجال الداورية.. يقتلون شر قتلة ، دون ان يؤذوا أحد ... وتغدو دماءهم هدرا، هل أنتقم من القاتل أو القتلة؟ لماذا تقصر عن نيلهم الأيدي؟ وتعجز عن اكتشافهم الأبصار؟ ثلاثة سلموا فقط . . . أنت سعيد الحظ ..

وفتح البـاب ودخل الملازم الأول أدوين لافين ، وهو رجل فى منتصف العمر متوسط الطول عريض الأكتاف لحياه الرجلان باحترام وقال ريل : تنحى كونور عن العمل

وقال لافين فى شدة : كيف ذلك رفض ان يؤدى واجبه ؟

— أجل ياسيدى.. جندى منذ اثنى عشرة سنة

— أهو هنا ؟

— أجل ياسيدى إيتنى به

وخرج ريل ..وغمغم لافين قائلا : جبان

وقال جيميل : لا ياسيدى

— ماذا تعنى ؟

— انى أعرف أن كونور ليس جبانا.. لقد أتى أعمالا جليلة ، تدل على الشجاعـة والرجولة ..وهو من أحسن رجالنا .

وفتح الباب ودخل ريل يتبعه كونور

قال لافين : هرب من تأدية الخدمة ؟

وبلع كونور ريقه .. وحاول ان يتمالك نفسه .. ثم قال : سيدى.. الرئيس

وصاح فيه لافين: قل.. تكلم.. يالفضيحة، رجل البوليس يخاف الظلام ! !!

—سيدى أنا أقوم بالحراسة فى شارع واشنجطون ، وهو كما نعرف خال قاحل، أقرب بيت اليه يبعد بنحو ميل. وأمس تقدم الى رجل.. رجل غريب لاأعرفه.. وسألني لماذا أنا بعيد عن دوريتى؟

— كنت بعيدا عن حدود دوريتك إذن

— أجل.. قليلا جدا

— لماذا ؟

— لأنى رأيت سيارة تقف على بعد مائة ياردة من حدود دوريتى وينزل منها بضع رجال. فذهبت اليهم لارى مايعملون.. فأسرع إلى واحد منهم . .

— وخفت منه.. أتمم حديثك ياجبان. ألم تحملك مسدسـك . ياجبـان.. أيها الفأر الحقير عدالى عملك

وقال رجل البوليس فى حزم : لا، لست راجعا

— ماذا ؟ سترجع إلى دوريتك حالا

— قلت لن أرجع

واستطرد الرجل فى ثورة هائجة

— سبعة جنود يقتلون فى هذا الشارع فى ثلاثة أشهر ، يقتلون ككلاب حقيرة .. اننى متزوج وأب ثلاثة أطفال .

— وأنت أيضا طفل تخاف الظلام

وتقدم كونور خطوة نحو الحائط وأشار الى الأطار، وقال فى صوت يظهر فيه التحدي :

— لم يوضع اسمى بعد هنا .

واقتلع لافين شارة كونور البوليسية من صدره فى عنف وقال :

— أنت جبان .. لا تستحق حملها .. سأرسلك إلى السجن أيها الفأر . . وأقول لك ...

وأجاب صوت قوى : قل لى أنا

والتفت لافين إلى صاحب الصوت الذى دخل الحجرة دون أن يشعر به أحد ، فقابلته عينان زرقاوان شديدتان كأنهما عينا منوم مغنطيسى .

ونهض لافين من مقعده قائلا : أرجوك ياسيدي الكابتن لا تنظر الىّ بعينيك هكذا .

وخلع الكابتن باتريك اوريجان قبعته ومعطفه ووضعهما على المشجب وبعد فترة سكون ، نظر إلى الضابط لافين نظرة المتسائل فقال هذا .

— رجل البوليس كونور يرفض أن يبقى فى الدورية .

— فى مثل هذه الظروف السعيدة .. حيث لا يقتل غير رجال البوليس .. هذا سيء جداً

والقى على كونور نظرة سريعة حادة أفهمته كل شيء ، كان كونور المثال الذى يحتذى لرجل البوليس منذ اثنى عشرة سنة ، لم تشب اسمه شائبة سوء ، ولم تتقدم ضده شكوى واحدة ، وهو يقف الآن ممتقع الوجه يختلج فمه وتضطرب يداه فى عصبية وقلق .. لابد أن هناك عاملا قوياً جداً ، يدفعه إلى ترك الدورية ، وعصيان أوامر رئيسه ، عاملا قويا متسلطا على نفسه وشعوره :

— كونور ان معطفك ممزق .. ألم تره ياجيسيك ؟

وأجاب لافين : أنا الذى مزقته ياسيدى ، عند مانزعت منه شارته .

ورفع يده اليمنى وكانت لا تزال بها الشارة البوليسية ومد اوريجان يده ، وتناول الشارة من يد لافين وقال بصوت هادىء رزين .

— تماماً .. كأنها دراما تمثيلية .. والآن لترجع الشارة إلى موضعها .

وأتبع القول بالعمل ، ووضع الشارة فى مكانها من صدر الرجل ثم قال : والآن ياكونور .. قص على ماحدث هل كنت خائفاً ..؟

— أجل ياسيدى .

وجلس اوريجان فوق مكتبه واضعاً ذقنه على راحة يده اليسرى ناظرا إلى الرجل مشجعاً : أين ؟

— عند المرج ياسيدى .

— حيث قتل رجل البوليس ليتر ؟

— أجل ياسيدى ، أتذكر ياسيدى ، أتذكر ليتر ياكابتن .. انى أذكره . لقد قابلنى قبل أن تقع المأساة بقليل .. وقال لى ان رجلا تقدم اليه وسأله .. لماذا يعمل بعيدا عن حدود « دوريته » .. وبعد ذلك وجد مقتولا ، وهذا تماما ماحدث لى الليلة .. سألنى رجل نفس السؤال .

وقاطعه لافين ساخراً : أيها الفأر ...

وأسكتته عينا اوريجان ، فلم يكمل جملته .

— تقول ان رجلا تقدم اليك وسألك ؟

— أجل ياسيدى ، سيدى الكابتن يدور فى هذه الجهة كثير من اللغط ، ان ستمستر تعج بالقتلة والمجرمين .

وقاطعه لافين مرة أخرى ساخراً : قتلة ومجرمون .. ورجال بوليس يخافون الظلام .

وأسكته اوريجان هذه المرة باشارة من يده وقال : أرجو أن تترك كونور يقص على قصته .. استمر ياكونور .. اظن انى فهمت ياعزيزى

واستطرد الرجل :
الحياة فى هذه المدينة كالحياة فى بيت مسكون تحتله الارواح والشياطين ، كأن هناك شيئا وراءك ... شيئا لا تستطيع أن تراه أو تسمعه .. انك تسير كل الوقت وانت تخشى أن تخترق ظهرك فجأة رصاصة من مسدس خفى .
— ورأيت رجلا واحداً ؟
— أربعة ياسيدى . كانوا فى سيارة وقفت بهم قريبا من المرج .
— مرج من ؟
وأجاب لافين : مرج المستر رينفيلد .
— أشكرك .
وتوجه ثانياً إلى كونور قائلا : وخفت ؟
وأومأ الرجل برأسه إيجابا .
— اجل ياسيدى .: انت تظن الآن انى جبانا ؟
وقاطعه أوريجان قائلا : لا .. لا .. هذا شىء عادى أفهمه وأقدره ، اننى شخصياً لم أعرف الخوف مطلقا . ولكنى أعرف انه موجود ، وقد أعرفه وأشعر به يوما .. اننى لم أذهب إلى القمر ، ولكنى أعرف ان فى العالم شيئا اسمه القمر ..
وسكت قليلا ، ثم توجه الى لافين قائلا بصيغة الامر .
— ضم كونور فى دورية أخرى
ونظر الضابط إلى رئيسه مندهشاً ، وكأنه لم يصدق أذنيه ، لم يصدق ان رئيسه يجيب رجلا رفض أن يؤدى واجبه إلى ما يريد .
— هل طلبت أن أعين كونور فى دورية أخرى أيها الرئيس .
— اجل .
— كنت أظن انك ستوقفه عن العمل .
— انقله إلى دورية أخرى .
— حسنا ياسيدى .
ونادى لافين الجندى فى لهجة آمرة فظة :
— تعال هنا .
وأشار أوريجان إلى لافين يستوقفه :
— دقيقة واحدة !. كونور .. ألم تر هؤلاء الرجال الاربعة من قبل ؟
— لا ياسيدى الرئيس ..
وربت على كتف كونور وقال : أوكى .. إلى اللقاء .
وفتح الباب ودخل الضابط سيلمان الساعد الأيمن لاوريغان ، وحيى رئيسه ، وقال : أشىء جديد ياسيدى ؟
— اجل ... جندى تنحى عن الدورية .
وتساءل سيلمان مندهشا : أين ؟
— عند زاوية شارع واشنجطون
— ذلك الشارع الذى أودى بحياة سبعة من رجالنا
— وكلهم بنفس الطريقة .
ونهض أوريجان ووقف أمام اللوحة المعلق عليها شارات رجال البوليس واشار الى سيلمان قائلا : هذه هى شاراتهم ياسيلمان ... سبعة رجال كان لكل منهم آمال وآمال واسعة ... قتلوا ... قتلوا كالكلاب الحقيرة ... قتلوا أثناء تأديتهم الواجب .

وطأطأ سبلمان رأسه فى حسرة وقال : هكذا شاء القدر

— لماذا شاء القـدر ؟ ماذنب هؤلاء حتى يشاء لهم القـدر هذا الموت الشنيـع ؟ سبعة من رجال البوليس يقتلون فى أقل من ثلاثة أشهر ...

وضحك فى سخرية وقال : وكنت اليوم فى نادى شمستر اتقبل تـكريم الاهالى لاستتباب الأمن فى المدينة . . لعل هؤلاء الناس لايعدون قتل رجل البوليس جريمة . . هذه المدينة التى يحسبونها خالية من القتلة والمجرمين حصن مكين لأ كبر اللصوص وأشد العصابات خطراً

والتفت إلى لافين وقال : ألست توافقنى يالافين ؟ أليس الخطب فادحا والمصيبة كبرى ؟

وأشار إلى الشارات السبع واستطرد قائلا : كانت هذه الشارات السبع تزين بوماصدور بواسل شجعان لاقوا حتفهم فى سبيل راحة هذا البلد

ومع ذلك فلا يزال لدينا من القوات ، والعزم مانستطيع به قطع دابر هؤلاء الأشقياء الذين يعبثون بالأمن ويعيثون فى الأرض فساداً ، وينتهـكون حرمة القانون

ونهض أوريجان وعلائم التأثر بادية على محياه وقال :

على أية حال ففى شيكاغو يعانون مانعانيه ، ويلاقون الأهوال فى مطاردة الأشقياء ، وسكان شيكاغو يدفعون مائة مليون دولار كل سنة ليحافظوا على حياتهم

والجمهور أحد رجلين ، رجل يدفع وآخر يرفض فيرمى بالرصاص فى عرض الطريق وأمام الأعين ، واحد يشترى حياته بماله وآخر يأبى فيلقى حتفه أو يدافع عن نفسه فيقتل أمام عتبة بيته

— عدد من البلاشفة يتحكمون فى ملايين

أن روسيا فتاة خفرة بالنسبة لهذا البلد ، المتاجر مهـددة ، والمصارف مهددة ، والأرواح مهددة والـكلمة العليا للمجرمين والأشرار .

وقال لافين محتجاً : ان شمستر نظيفة لم تحدث فيها جريمة من سنوات .

وقال اوريجان : ورجال البوليس السبعة .. وجون هارفى ؟ .

— جون هارفى ! . من جون هارفى ؟ .. آه ... تذكرت كان فى الجريمة أصبع امرأة .

— لا ، لم يكن فى المأساة امرأة . لقد قتـل هارفى لأنه أبى أن يدفع الاتاوة التى فرضتها عليه كما فرضتها على غيره ... إحدى العصابات ... ولـكن ثق انى سأزج بهؤلاء الوحوش الى السجن ، وسأضعهم على الكرسى الكهربائى ولو كلفنى الأمر أن نعلق شارتى البوليسية فى هذه اللوحة مع شارات هؤلاء الابطال .

وقال سبلمان : انى لأعجب كيف لا تلجأ العائلات الكريمة الينا ! . لماذا يخافون الحضور الينا ؟ .

— لانهم يخشون أن تقع عليهم الاعين وهم يستغيثون بنا ، لقد دفع الذين استغاثوا بنا الثمن غالياً .

— كيف ؟ .

— هم اذا أرادوا الحياة فلابد أن يدفعوا الثمن الى الأشرار والقتلة ، وبغير هـذه الوسيلة فهم عرضـة للقتل . ألست تقبـل أن تدفع كل ما تملك إذا خيرت بين الدفع والحياة ؟ . أنا لا اقبل أما أنت فتقبل . أنا لا أخاف شيئا ، الموت شىء تافه فى نظرى ، شىء لاقيمة له ، ان أسرة اوريجان كلها كـذلك ، تلاقى الموت بصدور رحبة غير هيابة ولا وجلة .

— ولـكن من القاتل ياسيدى الرئيس ، ليس فى هذا البلد عصابات ، ولم يشتبه رجال البوليس فى غريب عنها

وابتسم اوريجان وقال : هب انهـم لايقيمون فى المدينة . هب انهـم يأتون عند الحاجة ، عند ارتـكاب الجريمة . من يبلغ البوليس ؟ . رجل البوليس ؟ . وماذا يستطيع أن يبلغ رجل البوليس ؟ . وصول رجل غريب مشتبه فيه ، هذا كل شىء ، ولـكن هؤلاء المساكين كانت نهايتهم أسوأ النهايات عند ماتجرؤا وقدموا تقاريرهم

عن الغرباء الذين اشتبهوا فيهم .

ودق الباب فقال اوريجان : ادخل .

ودخل « المستر جنيت جيسيل » وقال . حدثت جريمة قتل فى المنزل رقم ٢٠٣ فى شارع لنكولن ، واسم القتيل شنتزر ، قتل برصاصة نفذت الى قلبه .

وقال اوريجان : من يكون هذا الشنتزر ؟ .

فأجاب سيلمان : رجل من الماليين كان موضع رقابتنا زمنا طويلا ، ويقولون انه زير نساء .

وأمن جيسيل على كلامه قائلا : أجل ، وفى المأساة امرأة ، والظاهر انها كانت وهناك وقت ارتكاب الجريمة .

الفصل الثالث

استيقظت جوزيفين من اغمائها الطويل وهى تشعر بتعب هائل وضعف شديد ، وتحس ان أقل مجهود عقلى تحاول أن تبذله يؤثر فى صحتها ، كانت الفكرة التى تتملكها وتسيطر عليها تشعرها بأن شيئا سيئا حدث لها .

وحاولت أن تذكر شيئا ولكن رأسها كان يؤلمها ، وكانت تحس بصداع يكاد ينفجر له رأسها ، إلا انها استطاعت أخيراً ان تذكر شيئاً يبدو أمامها كالخيال ، كحلم خاطف بعد نوم تخلله كابوس مخيف .

صوت بوق سيارة ، لقد ركبت إذن سيارة ! ولكن سيارة من ؟ وإلى أين كانت ذاهبة بها السيارة ؟ انها تذكر الآن سيارة شنتزر وسائقها اليابانى الغريب ، وكانت ذاهبة إلى منزل شنتزر لتكتب له خطابات لم يتيسر انجازها فى المكتب ، أجل انها كانت فى بيت شنتزر ، لانها تذكر الآن شكل الحجرة ومحتوياتها ، ولكنها لم تكتب له خطابات ، انها واثقة من ذلك .

وأخذ ذهنها يتفتق عما حدث ، وتستعيد كل الصور التى تتابعت أمامها بعد وصولها إلى منزل شنتزر . وهى تذكر الآن الستار المزركش الذى اختبأت وراءه تنظر من بين فتحته الصغيرة إلى ما يجرى فى الحجرة بانتباه وحذر .

وعرضت أمامها صور مضطربة مشوشة كأنما يحجبها ضباب كثيف .

كان الرجلان واقفين إلى جانب الباب ... ثم هذه الكومة على الأرض ، يتدفق منها دم غزير . يالفظاعة !

واهتز جسمها ، وحاولت أن تفتح عينيها ، ولكن جفنيها كانا كأنهما مقيدان الى عينيها .. ولكن يجب أن تفتح عينيها ، يجب أن تعرف بأى ثمن ، أين هى الآن ، انها فى سيارة بدون شك ، سيارة تسير بأقصى سرعتها

— انها تستيقظ .

وكان الصوت غليظاً نبه شعورها

انها تعرف هذا الصوت . سمعته فى مكان ما . . . . صوت الرجل الممتلىء الجسم . . . المدعو بريفيلد وسمعت صوتاً آخر ، عرفت فى الحال انه صوت الرجل الآخر يقول . يجب أن ننتهى قبل أن تستيقظ

— لا موجب للسرعة

— انها إذا رأت المسدس عندما تستيقظ ستصرخ وصوت هذه الفتاة يسمع من هنا إلى مركز البوليس

وقال بريفيلد ألا يجب أن نشكرها أولا ، لولا هذه الصرخة الداوية التى بدرت منها ، لما عرفنا انها كانت مختبأة وراء الستار ، لقدرأت أشياء كثيرة !

— وهذا يبرر العمل سريعاً ، ثم لنتركها بعد ذلك حيث لا يستطيع رجال البوليس أن يعثروا عليها

— سأقوم بالمهمة عندما يسمح وقتي ، أما اذا كنت مستعجلا فخذ المسدس وأجهز عليها

— كيف أجهز عليها وأنا أقود السيارة ؟

ومضت فترة من الصمت ، ثم ارتفع صوت بريفيلد قائلا : مايك ! — نعم !

— انها طفلة جميلة — كان شنتزر حسن الذوق

— ألسنا في حاجة إليها ؟

— حاجة إليها ؟ ماذا دهاك ؟ تتكلم كمحب ملتاع ، هذه الفتاة تعرف أشياء كثيرة لانسمح لها بالحياة .. دع الآن القلب والعاطفة واستمع إلى نداء العقل .

وفتحت جوزيفين عينيها فرأت بريفيلد جالساً الى جانبها يدخن سيجاراً ومايك يقود السياة .

انهما ينويان قتلها : هل تصرخ ؟

— ولكن ماذا يفيد الصراخ ؟

السيارة خارج المدينة تسير بسرعة هائلة ، ولن يسمعها أحد حتى إذ صرخت ، وهما بلاشك مستطيعان أن يخمدا أنفاسها قبل أن تعيد الصرخة

ولاحظت أن السيارة تخفف سرعتها ، ثم تقف ، وينزل منها مايك

— هل سيقتلانها الآن ؟ هل تقاومهما ؟

ولكن لافائدة من المقاومة ، إلا أن يصيبها ضرر قبل أن تصعد روحها إلى بارئها وإذن فلتغلق عينيها ، وليفعلا بها مايشاءان

وقال بريفيلد : وإذن ؟

— إنما أسألك أنا ؟ إذا لم تكن لديك الشجاعة الكافية فاترك لي تنفيذ المهمة

ورأت جوزيفين بريفيلد يمسك المسدس في يده وأصبعه فوق الزناد

— أوه ، أرحني من هذه المهمة ، وابعث أنت بها إلى الجحيم ، الجحيم الذى تحبه .... خذ

ولكن مايك لم يتحرك ، ولم يأخذ المسدس

— هاتان العينان الزرقاوان الجميلتان ، وهذا الشعر الذهبي الفاتن لاتستأهل صاحبتها القتل بهذه الصورة

— ولكن هل ترضى ان تذهب إلى اوريجان لتقص عليه مارأته عيناها ؟

— أعتقد أنها وهي ميتة أكثر فائدة لاوريجان منها وهي حية .... ثم ليس من العدل أن نزعجه بجريمتين في يوم واحد .

— انها تستيقظ ، احشو فمها ، قبل أن تصرخ

وأخرج بريفيلد من جيبه منديلا حريريا

وقالت جوزيفين في هدوء وتؤدة : إذا وعدت يامستر بريفيلد بألا أصرخ هل تحشو فمي بمنديلك ؟

— إذن كنت مستيقظة .

وقال مايك لائما : ألم أقل لك ؟ هيا لم يضع الوقت

ولكن بريفيلد أسكته بأشارة من يده وقال :

— اسمعي يامس برادى .... تذكرى ما أقول لك جيداً ، وإذا نسيت حرفا واحداً منه ، ستصبحين في عالم النسيان ، لقد كنت في بيت شنتزر ، فاذا سألك رجال البوليس فولى لهم انك كنت هناك .... لا فائدة من الانكار ، لأن السائق سيقر بأنه أوصلك الى البيت ... لنفرض انني رجل البوليس ، واني ألقى عليك أسئلة . أجيبيني عليها كما تجاوبين رجل البوليس

— هل ذهبت إلى بيت شنتزر ؟ — أجل

— كنت فى أى حجرة ؟ — فى حجرة الطعام وراء الستار

— هل رأيت شيئا ؟ — بكل تأكيد .

— ماذا رأيت ؟ .

وتنفست جوزيفين الصعداء وقالت : رأيتك ... تطلق النار على شنتزر .

وصاح بريفيلد : يالشيطان . مس برادى سأقول لك ما رأيتيه . أنت لم ترى شيئا ولم تسمعى شيئا أبداً . سمعت أصواتا ، وسمعت طلقا ناريا ، ولما خرجت من وراء الستار وجدت شنتزر مطروحا على الأرض وليس فى الحجرة أحد غيره ، لم تريني ، ولم ترى مايك ، ولم ترى أحداً ما ، هل فهمت ؟.

— أجل يامستر بريفيلد .

— واسمى ليس بريفيلد ، أنت لا تعرفين اسمى ، هل تفهمين ؟ . أنت لم تسمعى أبداً باسمى ، ثم أغمى عليك ، ولما أفقت وجدت نفسك ملقاة هنا ، هل تفهمين ؟ .

أما اذا خطر لك أن تذهبي الى البوليس فثق انك ستنتهين الى النهاية التى انتهى اليها « شنتزر » سريعا ، سنراقبك ونتتبع خطواتك بالليل وبالنهار ، ولا تظنى انك اذا حدثت اوبحت بشىء انى سأحل ماحدثته به ، ولن يستطيع حينئذ اوربحان ولاعشرة كأوربحان أن ينقذوك منى ، اذكرى تماماً أن مسدساً مصوباً إلى ظهرك أيان تذهبين ، حتى ولو كنت فى مركز البوليس ، هل يمكنك أن تقفلى فمك ؟ .

ـ نعم سأقفل فمى. تستطيع ان تثق بى

— ربما. ولكن لا أعتمد على ثقتى بك ، ان عينا متيقظة ساهرة ستراقبك دائما، ومسدسى مصوب الى ظهرك . والآن . اذهبى . ان عمرا طويلا يسير أمامك

وتركت السيارة فى شىء من السرعة، وعندئذ قفز مايك إلى مقعد السائق، ولم تمر لحظة حتى كانت السيارة تنهب الارض نهبا

لقد نجت من الموت بأعجوبة

الموت المريع

— رصاصة أو رصاصتان تخترقان ظهرها، أوتسكنان رأسها

لقد كادت تصبح كومة مطروحة فى عرض الطريق ينظر اليها الناس كما كانت تنظر الى شنتزر وارتعش جسمها، ونظرت حولها فى خوف وذعر .

أين هى ؟

ألا يحتمل ان يغير بريفيلد رأيه ويعود اليها؟

ولكن يجب ألا تدعوه بريفيلد ، حتى بينها وبين نفسها، انها لا تعرف اسمه، لم تره أبدا.... والا انطلق المسدس المصوب الى ظهرها

وأسرعت خطواتها قليلا . وأسرعت أيضا . ثم أخذت تعدو .. وتعدو بكل ما فيها من قوة .

ومرت سيارة بها ذات نور قوى بسرعة هائلة ، ثم وقفت فجأة : أهى سيارة بريفيلد . لا . . سيارة بريفيلد سوداء ، وهذه زرقاء ربما كانوا بعض عماله أو مساعديه .

وتوقفت عن العدو . ونزل من السيارة رجل وتقدم صوبها .

— أتعدو ؟ .. لا .. انها لتثير الظنون والريب حينئذ .

يجب أن تملك زمام نفسها ، وأن تسيطر على شعورها إذا أرادت ألا تثير حولها جواً من الفضول .

— وابتدرها الرجل قائلا : هل اعتدى عليك أحد ياسيدتى؟

— لا ، لماذا يعتدى علىّ الناس ؟

— لا أعرف .. ولكنى رأيتك تعدين والخوف مرتسم على وجهك ؟
وابتسمت جوزيفين وقالت : انى أمارس الرياضة عدواً .
— أتعدين مسافة طويلة ؟ — إلى بيتى
— وأين هو بيتك ؟
وذكرت عنوانها فابتسم وابتسمت أيضاً ، ثم قال : العدو مفيد .
وضحكت قائلة : اجل مفيد جداً .
— ولكن عشرين ميلا ، مسافة طويلة جداً .
— عشرون ميلا .
ـ أجل .. لا يمكن أن تكون المسافة من هنا إلى بيتك أقل من عشرين ميلا .
ـ كنت أظنها أقل من ذلك كثيراً .
ـ سيدتى لست طفلا .. انى أستطيع أن أساعدك إذا ذكرت لى الحقيقة .. لقد حدث لك أمر مزعج .. الفتيات لايعدون عشرين ميلا فى حذاء ذى كعب عال ، وجوارب حريرية .
ـ لاشىء يزعجنى .. كنت مع أحد أصدقائى فى سيارته ، وأراد أن يحضر طعاما من مطعم قريب فطلبت منه أن يذهب بمفرده .
ـ وتركك هنا ؟
— أجل .. ولا أريد أن أراه ، انه صديق ردىء .
— ولكنه قد يعود ثانيا قبل أن تقطعى العشرين ميلا ، يحسن ان أوصلك الى بيتك بسيارتى ..
ونظرت اليه نظرة فاحصة :
انه على حق ، وعلى كل حال فهى لاتستطيع أن تقطع العشرين ميلا على قدميها .
ولم يتكلما أثناء سير السيارة إلا قليلا ، وعند ماوقفت السيارة أمام باب بيتها قفزت منها وأغلقت بابها وراءها وقالت باسمة : أشكرك .. لن أنسى جميلك .
— عفواً .. انى لأرجو أن تتيح لى الظروف أن أقابل يوماً ذلك المشعوذ الذى تركك وهرب
وأقفلت باب حجرتها ، وخلعت قبعتها ومعطفها ، وحاولت ان تطرد عن عينيها هذه الصور الفظيعة التى تتراءى لها بالرغم منها ،
شنتزر يطرى جمال شعرها . الجسم المكوم على الارض ، سيجار بريفيلد ، المسدس فى يده ، صوته يملى عليها مايجب أن تعمله حتى تحتفظ بحياتها ، الرجل الغريب ذو الابتسامة الظريفة الذى أوصلها إلى بيتها .
« ان مسدساً مصوب الى ظهرك دائما »
هذا كذب .. بريفيلد يريد ان يخيفها ويرعبها .
يجب ان تتصل بمركز البوليس ، وتذكر لهم ماحدث .
ومدت يدها الى سماعة التليفون ووضعتها على أذنها .
« حتى فى مركز البوليس »
— هكذا قال بريفيلد : وقبل أن تعيد السماعة الى مكانها سمعت صوتا يقول
— هالو ! — من ؟
— هل أتكلم مع مس برادي ؟ — أجل
— لقد تصرفت الليلة تصرفاً حسنا — من أنت ؟
— ليس اسمى بذات أهمية ، انا الذى أوصلتك الى بيتك الليلة

— نعم .

— لم يكن لطيفا هذا المشعوذ الذى تركك وهرب ... مس برادى ... لو كنت قد ذكرت لى الحقيقة لما اندهشت عند ما سمعت خبر المأساة .

— لا أفهم شيئا .

— أعتقد انك فهمت ... لقد حذرك المشعوذ الذى تركك وهرب ألا تقولى الحقيقة ، ويبدو انك لم تنسى نصيحته : وتنفست الصعداء :

حتى ذو الابتسامة الظريفة ... أرسله بريفيلد للتجسس عليها .. حتى هو أيضا من أعوان بريفيلد .

وأعاد الرجل سماعة التليفون إلى مكانها ، ولكن جوزيفين ظلت واضعة السماعة على أذنها وهى ساهمة مفكرة

الفصل الرابع

— ها لوسبلمان .

— هالو .. من أين أنت آت بالافين ؟ من زيارة لبريفيلد .

— بريفيلد أيضا ! وما الغرابة فى ذلك ؟

— لا أحب أن تكون لك علاقة مع هذا الرجل .

— لماذا .. أتسمح بأن تقدم لى قائمة بأسماء من يجب أن يصاحبهم ، أو يعرفهم رجل البوليس فى رتبة الملازم الاول .

— اختر ما يحلو لك من الاصدقاء ؟ ولكن أرجو ان تبعدهم عن طريقى — أنت جحود .

— احتفظ ببريفيلد لنفسك يالافين ..

— كنت أحاول ان أسدى لك خيراً .

— اشكر لك رقة شعورك ، وعطفك وحنانك !؟

وفتح الباب ، ودخل بريفيلد ، وهو يتبسم وحيى سبلمان قائلا :

— هالو . مستر سبلمان .. كنت أظن انى لن أعثر عليك .

وقال لافين : سيقودك سبلمان اليه يامستر بريفيلد ونظر الى سبلمان نظرة طويلة ، ثم ترك الحجرة ونفض بريفيلد رماد سيجاره ثم قال :

— الحالة هادئة جداً فى المدينة يامستر سبلمان لم يكن الأمن يوما مستتباً كما هو اليوم

— لقد ادلهم الجو بعد مأساة شنتزد

— آه . . . شنتز . . . لقد تعرفت بهذا التعس أخيراً . . . . يقال ان فى المأساة أصبع امرأة

— هذا الحادث يشبه حادث هارفى .

— مسكين هارفى . . . كنت أتعشى معه ليلتئذ . . . وقد صحبنى الى الباب الخارجى ، وعند عودته أطلق عليه النار ، وفر القاتل

— القتلة . . . لقد مزق رصاص المدفع الرشاش جسمه

— أجل ... كان صوته كصوت آلة الموتوسكل .. وسمعت أول طلقة ، وأنا واقف مع رجل البوليس القائم عند ناصية الشارع .

— وقد قتل رجل البوليس أيضاً . . . مستر بريفيلد . . . انظر هذه هى شارات رجال البوليس الذين

قتلوا أثناء تأدية واجباتهم فى هذه السنة

— قليلون !.

— أجل قليلون ... مستر بريفيلد ! سيكون مصير كل من يكون سببا فى وضع إحدى الشارات هنا حجرة الموت .

— حجرة الموت ؟.

— أجل حجرة الموت . ألم ترها ؟ — لا ...

وألقى سبلمان عليه نظرة سريعة ثم قال : انك تحيا حياتين يامستر بريفيلد ! . هذه التى نراها وأخرى غامضة خفية .

وضحك بريفيلد وقال : حجرة الموت ! . اسم غريب ! . هل زارها كثيرون ؟.

— لا ، مع الأسف ، إن الكثيرين ممن يجب أن يزوروها مطلقو السراح يسبحون فى جو من الدماء ، ولاتستطيع العدالة أن تمد اليهم يدها .

— هكذا هى الحياة ياسبلمان .

ثم قدم اليه علبة سجائره قائلا : تفضل سيجارة ! ؟

- أشكرك ، انى لاأدخن

- هل أنت متزوج ؟

- لا .

- ولكن ألاتحب ان تتزوج ، اعتقد انك تود ان تعمر عشك الصغير بالطائر الجميل الذى تصطفيه من دون العالم — أجل

- ولكن كيف تستطيع ان تحيى حياة سعيدة مع انسان آخر ، بمرتب الملازم الأول ... كيف تستطيع ان توفر الهناء للصغيرة المحبوبة ، وأنت تعتمد على مرتب ضئيل .. ثم اذا جاءكما زائر صغير محبوب كيف تستقبلانه وكيف تهيئان له الحياة الحلوة التى ترجوانها له ؟

وحلق ببصره فى سماء الحجرة مفكرا ، وبعد برهة قال :

سبلمان . إذا ضقت بالحياة ذرعا ، واكتنفتك المصاعب ، اذا حلت بك ضائقة من أى نوع فاذكرنى . . . تعال إلىّ .. ان الف دولار ليست بذات قيمة عندى .. ولاتؤثر على

- أشكرك .. واذكرك أنك ألقيت على هذه المحاضرة مرات قبل هذه

- ربما .. انى احبكم .. وأودلكم الخير .. انكم لاتتقاضون المرتبات التى تستحقونها .

- ان مرتبى يكفينى .

- سيكفيك زمنا قصيراً .. ولكن إذا اصبحتما اثنين ؟

وسكت بريفيلد قليلا ، ثم أشعل سيجاراً جديداً وقال : هل تضيفون سجينا جديداً !.

- من ؟ بترسون ؟

- اجل هو .. لقد ذكر لى لافين قصته ، قال انه كان يهدد التجار وأصحاب المصارف بدفع إتاوات أو يشهر بهم ويسىء سمعتهم ، أود أن أرى هذا المشهود .

- آسف .. هذا مخالف للقانون .

- كيف .. ليس فى رؤيتى له ضرر .

وعندئذ دخل لافين الحجرة ، فالتفت اليه بريفيلد وقال : كنت اسأل مستر سبلمان أن يسمح لى برؤية زبونكم الجديد .

ـ بكل تأكيد يمكنك أن تراه ، ولكنه ليس على قدر من الجمال يغرى برؤيته .

وقال سبلمان : إن بترسون فى السجن المظلم يالافين .

ـ لماذا ؟ . هل أثار ضجة ؟ . أوخالف قوانين السجن ؟ .

ـ لا .

ـ لماذا وضع هناك ؟

وهز سبلمان كتفيه وقال : فعلت مارأيته صوابا .   ـ هل المفتاح معك؟ .

ـ أجل ... أحتفظ به هنا (واشار الى جيبه) ... وخرج واقفل الباب

ـ إن صديقك عنيد يالافين   ـ هوصغيرالسن ...

ـ وينوى أن يتزوج ويعيش على مرتبه الضئيل .

ـ سيغير رأيه بعد وقت قصير ... بعد أن تتفتح أمامه أبواب المطالب والنفقات ... كلهم بدأوا كذلك أولا ... بريفيلد ! . أريد أن أراك غداً ؟ .

ـ كم تريد ؟.

ـ مبلغا كبيرا هذه المرة .

ـ الساعة الثالثة فى المرج .

ـ اوكى .

فتح سبلمان الباب ووقف أمامه وقال :أدخلى يامس برادى .

ودخلت جوزيفين فى خطوات بطيئة ، متئدة ، وكانت شاحبة الوجه ، تبدو حول عينيها دوائر سوداء ، وأجالت فى الحجرة نظرات خائفة وجلة ، ولما وقع نظرها على بريفيلد بهتت وارتعشت يداها واصطكت اسنانها

وقال سبلمان : لاتخافى يامس برادى ليس فى الامر ما يدعو الى الخوف .. الرئيس يرغب فى القاء بضعة اسئلة عليك .

ونظرت اليه جوزيفين دون ان تحير جوابا ثم تحول نظرها مرة أخرى الى بريفيلد الذى كان ينظر اليها مبتسما مشجعاً ، وقدم اليها سبلمان مقعداً ، ودعاها الى الجلوس ، وقبل ان تجلس تقدم اليها بريفيلد ، وأخذ يدها بين يديه قائلا : كيف حالك يامس برادى ؟

وسحبت جوزيفين يدها من بين يديه بسرعة .

وقال سبلمان : هل مستر بريفيلد من أصدقائك يامس برادى ؟

وحملقت فيه جوزيفين وفى عينيها تتمثل الحيرة والارتباك .

ماذا يعمل بريفيلد هنا ؟ فى مركز البوليس ؟

ولماذا يتظاهر بصداقتها ؟

هل كان يعرف بأمر استدعائها واستجوابها ، فجاء ليتأكد من انها لن تقول شيئاً .

وقال بريفيلد فى لهجة غريبة : الا تذكريننى يامس برادى ؟

وأجابت جوزيفين فى تلعثم وارتباك : أجل .. أظن .. أجل .. بالطبع أذكرك يامستر بريفيلد .

وقال بريفيلد موجها كلامه إلى سبلمان : عرفنى بها مستر شنتزر .

واختفت الابتسامة فى وجهه وتنهد بعمق وقال :

ـ مسكين شنتزر ، كانت الصدمة عنيفة عليك يامس برادى .. هل كنت هناك عند ماقتل ؟

وقال سبلمان : ليس لك ان تجيبى على اسئلة مستر بريفيلد يامس برادى ، وانت يامستر بريفيلد ليس لك ان توجه الى مس برادى أسئلة .. ان الرئيس هو الذى سيستجوبها

وهز بريفيلد كتفيه مستهجلا وقال : وما يضيرها سؤالى ، ان الصحف كلها تقول ان مسز برادى كانت موجودة مع مستر شنتزر أثناء قتله

ثم ربت لها على كتفها وقال : لاتنزعجى ياعزيزتى ... اذكرى الحقيقة كما رأيتها تماما ... لن يضرك رجال البوليس أو يؤذوك .

وقال لافين : لماذا نحتفظ بها الى أن يأتى الرئيس ، وقد يغيب كثيراً ..... سأسألها الأسئلة اللازمة ، ثم تنصرف .

— الرئيس يريد ان يسأل مس برادى بنفسه يالافين

وقال بريفيلد : ولكن الرئيس غير موجود الآن يامستر سبلمان ..... وليس هذا المكان مناسباً لانتظار سيدة ، ان الانسان الذى لم يألف هذا الجو تهتاج أعصابه اذا ظل فيه طويلا ... الأفضل ان تأتى معى يامس برادى فنشربين فنجانا من الشاى فى مقهى قريب الى حين حضور الكابتن اوريجان

— كلا ... أشكرك ... انى أفضل ان أظل هنا

الفصل الخامس

فتح الباب فجأة ، ودخل أوريجان فى خطوات واسعة ثم وقف فى منتصف الحجرة وتنقل نظره بين بريفيلد وجوزيفين ، ثم استقر أخيراً على بريفيلد ، وسار الى مكتبه ، وخلع معطفه وقبعته وجلس صامتاً

وقال سبلمان : هذه مس برادى ياسيدى الرئيس

ورأت جوزيفين عينين صارمتين تدققان فيها النظر

يجب أن تبذل كل عنايتها فى الاجابة

يجب أن تكون حريصة متيقظة حتى لاتفلت منها كلمة أو اشارة يشتم منها شيئاً

ولكنه اذا ظل ينظر اليها بهاتين العينين فليس من السهل ان تكذب عليه ، أو يقتنع بكذبها

آه ... لو كانت تجسر على اخباره بالحقيقة

لو كانت تتوفر لديها الشجاعة التى تدفعها الى ذكر الحقيقة أمام بريفيلد

لو كانت تستطيع ان تصيح قائلة :

— ان بريفيلد هو قاتل شنتزر ... لقد رأيته يقتله ...

ثم ينتهى كل شىء ، وينزاح من فوق كاهلها العبء الثقيل الذى ترزح تحته .

وأشار أوريجان برأسه إلى بريفيلد وقال : من هذا ؟

وقال لافين : مستر بريفيلد ... كان يرجو مقابلتك .

— انى معجب بك يا كابتن أوريجان .... معجب بذكائك وعبقريتك وشجاعتك ...

وقاطعه اوريجان قائلا : قدم إلىّ هذه الشهادة كتابة ، وسأضعها فى إطار أعلقه هنا فوق مكتبى ... سبلمان تقدم مستر بريفيلد الى الباب !

— كيف ؟ ان لدى حديثا هاما أريد أن أفضى به اليك .

— لا أرغب فى حديثك ... انا مشغول الآن .

— أوكى ، سأعود يوماً ... انى سعيد بمعرفتك .

وقال لافين : كانت مس برادى فى بيت شنتزر ليلة أمس ... ولكنها ...

— ألم أقل انى أنا الذى سأتولى سؤال مس برادى ؟!

— أجل ... ولكنى. . . — وأريد أن أكون معها منفرداً .
وهز لافين كتفيه وترك الحجرة .
— وبعد يامس برادى .
لم تنتبه جوزيفين إلى سؤاله إذ كانت فى عالم آخر .
كانت فى نضال عنيف بين قلبها وعقلها
هل تذكر الحقيقة ؟ .
— ولكن لا ... انها اذا ذكرت حرفاً واحداً لم يسمح لها بريفيلد بأن تصل إلى بيتها إلا جثة هامدة .
وقال اوريجان مرة آخرى : وبعد يامس برادى ... كيف حال قدمك ؟
— قدمى !؟.
— هل نسيتينى ؟. أتذكرين الحفلة الراقصة التى أقامها النادى الاجتماعى من منذ اسبوعين ؟.
— أوه ... تذكرتك .
— لقد تركت على حذائك آثاراً كثيرة ، وآلمت قدمك بكثرة رقصى فوقها ، كان يجب ألا أرقص ، إن مكانى في الحفلات الراقصة الجلوس على مقعد مريح والتفرج على الراقصات والراقصين .
— كان يجب آن تخبرنى انى كنت أرقص مع الكابتن اوريجان الشهير . لقد قلت لى ان اسمك سميث .
— أجل . ان رجل البوليس يحب ألا يعلن عن نفسه ، خصوصاً فى الحفلات الراقصة ، لأن كثيرات من الشابات الجميلات ينظرن الى رجل البوليس نظرة فيها الكثير من الاجحاف والظلم .
وتنفست جوزيفين الصعداء ! . إن الكابتن اوريجان يذكرها ويتحدث اليها فى حديث صديق ، لقد رقصا معاً طول سهرة تلك الليلة ، وقال لها قبل أن يفارقها انه يكون سعيداً لوسمحت له برؤيتها مرة أخرى .
وهاهي الآن معه تجلس أمام مكتبه ، ويبدو عليه السرور برؤيتها ، ولايلقى عليها أسئلة محرجة .
— مس برادى ! . أخشي اننا لانستطيع هنا أن نقدم لزائرينا الراحة الجثمانيـة والعقلية . انى آسف لاضطرارى لدعوتك هنا . وأنا فى هذا المكتب ليس المستر سميث بل الكابتن اوريجان .
وتجهم وجهه واستطرد قائلا :
— مس برادى ! إن الذين يذكرون الصدق ليسوا فى حاجة لأن يخافوا من اوريجان أومن أى ضابط آخر أما من يحاول الكذب فلن نعامله فى هوادة أو رحمة ، حتى لو كان هـذا الشخص والدتى .. إما الاعتراف بالحقيقة أو اتخاذ الاجراءات القانونية .
— حسنا ، ماذا تريد أن تعرف ؟
— أريد ان أعرف قاتل شنتنزر ؟ — لا أعرفه .
— أليست لديك فكرة عنه ، أو شبهة ؟ — لا مطلقاً .
— ألا تستطيعين ان تصفى لى القاتل ؟ أهو طويل أم قصير ، سمين أم نحيف ؟ شاب أم عجوز ؟
وهزت رأسها سلباً
— لاشىء ، لاشىء .
— التقارير التى أمامى ، تقول انك ذهبت إلى بيت شنتنزر فى الساعة السابعة والربع ومعك الشخص الذى نشتبه فى أنه القاتل .
— لا ليس هو ... لقد ذهبت وحدى .
وابتسم أوريجان وقال : نعلم ذلك ...
— اذن لماذا تسألنى ...

وقاطعها قائلا : لأنى أردت أن أريك انك لم تعترفى بالحقيقة ، لا ليس هو ؟ إذن من هو ؟

— لا أدرى .

— مس برادى ... كنت أمس فى بيت شنتزر ، وانا لا اريد أن أسألك لماذا ذهبت هناك ، فهذا من شأنك ...

وقاطعته قائلة : ذهبت اليه لأكتب له بضعة خطابات ، وقد استدعانى من المكتب تليفونيا ، وإذا لم تصدقنى ..

— انى مصدقك فقد اطلعت على دفتر عامل التليفون .

— وإذا لم تكن قد اطلعت على الدفتر ، هل كنت تصدقنى ؟

وابتسم أوريجان ابتسامة خفيفة وقال : المستر سميث يصدقك أما أوريجان فلا ، وأنا الآن أوريجان ... كنت فى بيت شنتزر أثناء حدوث الجريمة .. ماذا رأيت ؟

— لم أر شيئاً ، كنت فى حجرة أخرى .

— ألم تسمعى شيئا ؟

— أ .. اجل .. سمعت صوت الطلق النارى .

— الطلق فقط . ألم تسمعى اصواتاً اخرى ؟

— أجل .. كانوا يتحدثون عن ..

— اذن هم أكثر من واحد ..

اننا نعرف أشياء جديدة كلما تقدم بنا الحديث .. رجل ارتكب الجريمة ، وكان معه غيره ، كم كان عددهم ؟ واحد ... اثنان ... ثلاثة ! ..

— قلت لك لا أعرف ، لم أرهم ، سمعت أصواتاً فقط .

— وهذا الذى قتل . هل كان كبير الجسم ، عريض المنكبين ، ضخم الجثة ؟

ونهضت جوزيفين غاضبة وقالت : قلت لك لم أر شيئاً .. ومع ذلك لاتزال توجه إلى سيلا من الاسئلة ، وترمينى بالكذب والتلفيق ، أنت تضيع وقتى ووقتك .

لا داعى للغضب يامس برادى .. انى أحاول ان أساعدك على التذكر .. هذا حسن .. لم ترى أحداً ... أرجوك اجلسى .. ماذا فعلت عند مارأيت شنتزر مطروحا على الارض مدرجا بدمه ؟

— أغمى علىّ — وبعد ؟

ونظرت الى الباب فى عصبية وانفعال ، ورددت بينها وبين نفسها « آه لو كنت أستطيع ان أقول الحقيقة ؟ »

وقال اوريجان مرة أخرى : وبعد يامس برادى ؟ .

— عدت الى رشدى ... وفى الحال أسرعت هاربة من بيت شنتزر

— أسرعت إلى أين ؟ .

— كنت على موعد مع صديق .

— ولماذا لم تبلغى البوليس ؟ . ألا تعرفين أن واجبك كان يحتم عليك اخبار البوليس بمجرد رؤيتك شنتزر مقتولا ؟ .

— كنت خائفة ... لم أكن أدرى تماماً مايجب أن أعمل ، كانت الصدمة عنيفة أنستنى صوابى ...

— ولكنها لم تنسك موعد صديقك ... لماذا لم تستنجدى بالبوليس ؟ .

— قلت لك انى لم أكن أدرى مايجب أن أعمل ... كنت أتصرف بدون وعى ... إن الانسان الذى يرى مارأيت ...

وقاطعها مصححاً فقال : الذى يهمنى ماسمعت ، انك لم ترى شيئاً .

— رأيت مستر شنتزر مقتولا ... هذا ما أعنى ... كان منظراً مخيفاً مرعباً ... كنت لا افكر فى غير الهرب من ذلك البيت المخيف بأسرع ما أستطيع من السرعة .

— لتذهبي إلى موعد صديقك ..

وسكت برهة ثم استطرد قائلا : انى آسف لازعاجك .. ولكن هذا هو واجب رجل البوليس .

ونهضت جوزيفين فى رشاقة ثم قالت :

— انى أقدر عملك وأفهمه يا كابتن أوريجان ، ان واجبك يدعوك إلى إلقاء هذا السيل من الاسئلة على كل من يسوقه الحظ التعس إلى هذا المقعد ، ويدعوك أيضاً إلى الشك فى كل مايقال لك .. هل تسمح بذهابى الآن؟

— لحظة قصيرة ! سؤال واحد !

— أجل

— هل تعرفين بريفيلد ؟

— بريفيلد ؟

— الذى كان يريد أن يبقى ويستمع إلى استجوابك ؟

— لا .. لا أعرفه !

— كيف .. لقد كان يتحدث معك قبل « خولى ؟

— أقصد انى لا أعرفه معرفة جيدة .

— ولكنك قابلته قبل اليوم ؟

— أجل رايته مرة أو مرتين فى مكتب شنتزر .

— ألم تقابليه خارج مكتب شنتزر؟

— لم أقابله : ولا أريد أن أقابله .

— الى اللقاء يامس برادى

— الى اللقاء ياكابتن أوريجان.

— ومستر سميث آلا تريدين أن تقولى له شيئاً؟

— اجل .. الى اللقاء يامستر سميث .

محـــلات محمد ابراهيم

بشارع الناصرية أمام الجامع الاسماعيلى بمصر

زيارة لهذه المحلات تكفى

لمشاهدة أفخم الموبليات وأفخر الانتيكات والرسومات الحديثة الجذابة والانتيكات المطعمة بالصدف والصن وأشغال أنتيكة النحاس

السجل التجارى رقم ٢٨٧٣ محافظة مصر

محلات محمد ابراهيم

مصرية صميمة

دار

الجديد　　شهرزاد　　مسامرات شهرزاد

تحدثكم اليوم عن

الانقلاب الخطير الذى سنحدثه فى مجلاتنا

وها لكم البيان الأوفى

الجديد

هى المجلة التى صدرت عدة أعوام كانت فى خلالها فى طليعة المجلات المصرية بل فى جميع الشرق العربى وكانت ميدانا لفحول الكتاب المصريين من أمثال طه حسين والمازنى وهيكل والعقاد وغير هؤلاء مما لا يتسع المقام لحصر أسمائهم جميعا .

ولأسباب قوية مرغمة أكرهنا على وقف اصداره الى حين ، غير أننا اليوم ، وقد لاقينا التشجيع العظيم الذى لم نكن نتوقعه والاقبال الرائع الذى يحفزنا دائما إلى التقدم والسير إلى الامام ، نعود إلى اصدار الجديد ، فى ثوب جديد قشيب ، وسيكون كالعهد به فى طليعة المجلات المصرية خاصة والشرقية عامة بغير منازع

وسيكون الجديد ، فى عهده الجديد ، ميدانا فسيحا لكبار كتابنا وفحول أدبائنا وسيكون مجلة جامعة تضم بين دفتيها الابواب الشيقة الطريفة التى يلذ للقراء مطالعتها واستساغتها

ولأن الجديد سيشتمل فيما يشتمل عليه من الأبواب الطريفة ، على أبواب المسرح والسينما وقصة مصرية وباب « بين الجديد وقرائه » الذى سيقوم بتحريره الاستاذ بيدبا فقد رأينا أن نصدر :

شهرزاد

فى ثوب جديد ممتع

فى كل عدد من أعداد شهرزاد سننشر رواية طويلة عدد صفحاتها حوالى ٧٠ أى ما يقرب من ١٥٠ من حجم المسامرات وإلى جانب ذلك قصة مصرية من قلم التحرير وقصة لأحد فحول كتاب الغرب وقصة مصرية من قصص القراء . ثم أحدث الانباء عن السينما والمسرح

وبهذا نكون قد أرضينا قراءنا أو معظمهم على الأقل فقد كثرت الطلبات علينا من القراء أن ننشر فى شهرزاد رواية كبيرة ضخمة وهناك قراء آخرون يعشقون القصة القصيرة فرغبة فى التوفيق بين هؤلاء وهؤلاء رأينا أن تكون شهرزاد مشتملة على النوعين ومحققة للرغبتين

وأما

مسامرات شهرزاد

فالرضاء عنها يكاد يكون بالاجماع . والاقبال عليها عظيم غير أن هذا الرضاء وذلك الاقبال لن يحملانا على التراخى والاهمال بل نحن . كالعهد بنا ، نبغى الوصول إلى الذروة ، وإنا لبالغوها ان شاء الله مادمنا نعمل فى اخلاص والجمهور يشجعنا التشجيع العظيم .

فبقوة هذه الرغبة الجامحة التى تختلج فى قلوبنا نعمل على اختيار الروايات التى ننقلها إلى القراء اختياراً يكبدنا جهوداً مضنية ونعهد بها إلى فحول المترجمين فى مصر .

وسيرى القراء فى وقت قريب ثورة جديدة فى هذه المسامرات المحبوبة من الجميع .

الفصل السادس

رجع اوريجان إلى مكتبه وجلس ، واعتمد رأسه بين يديه ، واخذ يفكر فى هـذا المخلوق الظريف الذى كان يستجوبه منذ لحظة .

انها لم تكن ، دون أدنى ريب ، تذكر الحقيقة ، أو على الاقل الحقيقة كلها .

انه يأبى أن يصدق ان هذه الفتاة التى ظلت مستولية على تفكيره ، طوال الاسبوعين الماضيين ، الفتاة ذات العينين الزرقاوين الصافيتين مذنبة ، أو تحاول خداعه أو على صلة برجال من أمثال بريفيلد وشنتنزر ولكنه يعتقد اعتقادا جازماً بأنها كانت تحاول ان تخفى عنه شيئا .

وبريفيلد ؟ ما سر وجوده هنا فى هذا الظرف ، هل هناك علاقة بينه وبين جوزيفين وشنتنزر ؟ الحلقة المفقودة !

آه لو يستطيع أن يعثر على هذه الحلقة .

— ادخـل يا سبلمان . . . انهم يتساءلون عن سبب قتل شنتنزر . . . قل لهم انه مات لانه أبى ان يدفع ليعيش ، لقد شرحت لك يا سبلمان وسائل هذه العصابات ، كان شنتنزر ضحية أخرى من ضحاياهم ... أبى أن يدفع ، أولم يستطع أن يدفع فقتلوه ليظهروا لهؤلاء الذين يدفعون النتيجة التى ينتهون اليها اذا فكروا فى عدم دفع الاتاوة ... جيـميل ... أعطنى ملف الأوراق . . . سبلمان ! . نحن فى صراع عنيف ، بدا وشيكا ، وسينتصر اوريجان .

وأحضر « السرجنيت » ملف الاوراق ووضعه على المكتب أمام اوريجان .

— سيدى الـكابتن ! . ماذا تريد يالافين ؟

— بريفيلد متأثر من الطريقة التى عاملته بها .

— أهو حساس سريع التأثر إلى هذه الدرجة ؟ .

— لقد كنت جافاً معه ...

— اننى لا أحب هذا الرجل .

— ولـكنه مهتم بمقابلتك . يقول انه سيعود غداً .

— إذن فلنفرش الدرج بالطنافس .

— لاشك انك ستحبه يا كابتن إذا عرفته ، انه رجل قويم ، يشجع دائماً الاعمال الخيرية ويكتتب لها ، ويوالى نادى البوليس بأماناته المالية ، كما انه كثيراً مايزور ملاجىء الاطفال الايتام ويقـدم بيـده الحلوى والملابس الجديدة لهم .

—هذا جميل جدا يالافين، ولـكنى سمعت يوما ان وكيل إحدى الـكنائس وضع الزرنيخ فى طعام زوجته

—ولـكنك ستراه غدا يا كابتن

—أجل بكل تأكيد.. سأراه بلا ريب، لن يستطيع الآن ان يجعـل مكانا نظيفا إلا بعد ان يرى مكامن قذارته .

واحتج لافين قائلا: ان بريفيلد جنتلمان يا كابتن

— وماذا كان قبل ان يصبح جنتلمانا ؟

— بريفيلد انسان طيب

— الناس الطيبون لا يأتون إلى هنا، لقد كانوا يأتون الينا من قبل، ولـكنهم كفوا عن زيارتنا الآن، كان

آخرهم جون هارفى، قتل بعد يومين من زيارتنا ، لماذا قتل؟ لأنه جاء الينا، وهذا سبب انقطاع الناس الطيبين عن زيارتنا ، انهم يخافون جميعا شيئا واحدا

— ولـكن بريفيلد كثيرا مايأتى إلى هنا؟

لأن بريفيلد ليس خائفا، انه الثرى الوحيد غير الخائف فى هذه المدينة ، ألم يدهشك ذلك؟ سبلمان .. احضر باترسون

واقترب لافين من أوريجان وقال فى شىء من الغضب :

— ان تصرفاتك معى تجعل الجميع يعتقدون انك لاتثق بى أو تأتمننى

— أنت غريب يالافين

— هل لا تريد ان أبقى أثناء استجواب المتهم؟

— أظن لا !

—هل هناك سبب خاص ؟

قلت أظن لا . أشكرك

وغادر الحجرة عابس الوجه ...

الفصل السابع

— سيدى أستحلفك بالله .. اقفل الباب

وأشار أوريجان إلى سبلمان ان يقفل الباب

وألقى باترسون نظرة حائرة، واتجه على النافذة،ثم قال:

— سيدى الـكابتن.. هل أستطيع اقفال المظلة

وأغلق سبلمان المظلة

ولكن باترسون كان لايزال خائفا لاتهدأ له حركة

— هل الباب مقفول ؟

— تماما

— ألايستطيع أحد ان يدخل الحجرة الآن؟

وقال سبلمان مؤكدا : لا ، اؤكد لك ذلك

وقال أوريجان متلطفا :

—أنت خائف يابترسون، مما تخاف !

—أنا لست خائفا ياكابتن ما الذى يخيفنى ؟

—كم كان عدد أفراد عصابتك ؟

— ثلاثة يا كابتن

—أين رأيتهم آخر مرة؟ يوم الاثنين علىماأظن

— عثر رجال البوليس على ثلاثة رجال موتى فى سيارة، وقد عرفت شخصية واحد منهم ويدعى بن لين ، هلا هم زملاؤك

— أظن ذلك يا كابتن.

— كنت معهم مساء الاثنين ، وقتلوا صباح الثلاثاء ، وسلمت نفسك للبوليس يوم الاربعاء .

— تماما.
— لماذا؟
— رأيت أخيراً، ان الطريق الذى أتبعه طريق سيء..
— اذن تريد أن تتطهر .. وتغدو انسانا مستقيما.
ثم استطرد فى لهجة قاسية. أتحب أن أقول لك لماذا سلمت نفسك، ودخلت السجن بقدميك؟ ليس تأنيب الضمير، وليست الرغبة فى الاستقامة .. لقد رأيت انسانا فى المدينة تخشاه، وتخاف على حياتك منه.
— لا ياسيدى.
— بل اجل .. رأيت انسانا فى المدينة تخشى أن يقع نظره عليك .. فلم تجد مكانا آمن على حياتك، ويصونك من يده غير هنا.
— لاياسيدى .. لم أر أحداً.
— ألم تر مجرما كبيراً؟
— لا ياسيدى .. انى لا أعرف كبار المجرمين.
— هل دخلت سجن سانت كوينتن؟ — اجل.
— وسجن كانيون؟ — اجل.
— هل اشتغلت هناك لحساب عصابة كبيرة؟
— لاتظن ياكابتن ان لى علاقة مع الذين قتلوا زملائى.
- باترسون، من المجرم الكبير الذى قابلته فى سانت كوينتن؟ - لم أقابل أحداً.
- إذن فى كانيون؟ لقد قابلت هناك مجرما خطيراً؟
وبدت فى عينى باترسون علامات العناد مع الهم ولم يجب.
وأعاد أوريجان السؤال مرة أخرى.
- من قابلت فى كانيون. - قابلت كثيرين يا كابتن.
- من كان معك فى سجن واحد؟
- هارى باوتر الذى سطا على مصرف دنفر، وجولا كروس الذى سرق شركة كولورادو
- ومن أيضاً. - وبن جينى رئيس إحدى العصابات الكبيرة.
- ومامدى عمل بن جينى.
- المدى الذى يعمل فى حدوده ثمانية من القتلة يسيطر عليهم عقل جبار عتيد.
واضطرب باترسون وامتقع وجهه وهتف فى رعب وخوف مشيراً الى الباب.
— ان وراء الباب شخص ينصت إلى كل كلمة من كلماتى!
وفتح سيلمان الباب فى هدوء وحذر، فاندفع لافين، وكاد يسقط على وجهه، ثم تقدم الى أوريجان فى غير اضطراب.
وقال اوريجان: ماذا تريد؟
— قيل لى انك تطلبنى .. — أنا لم اطلبك.
— انى آسف. «وخرج لافين»
— سيلمان .. ضع احد رجال البوليس امام البـاب .. اجلس ياباترسون، عد إلى حـديث بن جينى، كم كانت مدة سجنه؟ — مؤبد
— اذن هو لايزال فى السجن؟

— لا يا كابتن ، ليس جيني بالذي يحب البقاء في السجن ، انقذته عصابته .. ان الهرب في السجن عنده ، أسهل من احتساء فنجان الشاى عندك
— هل رأيت جيني بعد خروجك من السجن .
وعادت النظرة الحائرة الزائغة تملأ عيني باترسون .
وغمغم بين شفتيه : لقد أجبتك بكل ما أعرف .
— ستجيب على كل سؤال أوجهه اليك ... أفاهم أنت ؟ . متى وأين رأيت جيني آخر مرة ؟ .
— قلت لك لا أستطيع أن اقول اكثر مما قلت .
— ماسبب الحكم عليه بالسجن المؤبد ... جريمة قتل ؟ .
— طبعاً ، جريمة من الدرجة الأولى . انى أتقدم اليك بنصيحة رجل يعرف (بن جيني) جيداً « اذا أردت أن تقبض عليه فاقبض عليه ميتاً ، أطلق عليه النار ، ثم بعد ذلك الق عليه القبض »
وعادت نغمة الخوف الى صوته .
— مساكين هؤلاء الأصدقاء ، لم يكن هناك مايبرر قتلهم ، كان يجب أن يطلب منهم الاتاوة فيدفعونها له
— من ؟ .
— المجرم الذى قتلهم ، كيف أستطيع أن اعرفه ، لايعرفون غير علاج واحد لكل شيء ، هو القتل ! .
— أنت لاتعرف القاتل ، حسناً ، لنعد الى حديث (بن جيني) ، منذ متى لم تره ؟
— منذ ثلاث سنين يا كابتن .
— هل تستطيع أن تصفه لى ؟. — لا .
— لنفرض انى أحضرت (بن جيني) فى هذه الحجرة هنا أمامك هل تنكر معرفته ؟.
ونهض باترسون فى قلق وانفعال . وبعد فترة صمت قال :
— استحلفك بالله يا كابتن لاتلجأ معى الى هذه السبل ، انى لا أعرف شيئاً عن جيني . لاأعرف عنه شيئا
— باترسون ! . هل تنكر معرفتك ببن جيني اذا رأيته هنا ؟ .
وغطى وجهه بيديه وظل مطرقا بضعة دقائق ثم رفع وجهه ونظر الى اوريجان فى يأس وقنوط وقال :
— انى اكاد أموت جوعاً يا كابتن ، ثلاثة ايام لم يدخل معدتى فيها شيء ، ولهذا ترانى محطماً مهدماً .
وقال سيلمان : الطعام يرسل اليه بانتظام يا كابتن .
— أجل ... الطعام يرسل إلىّ ولكنى التى به فى صندوق النفايات ، أتدرى ماذا كان مصيرى لوانى تناولت الطعام الذى أرسل إلىّ ، مع الزملاء الذين عثر عليهم رجالك فى شارع الملكة ، اننى فى الرمق الأخير يا كابتن .
— هل تتناول الطعام الذى أحضره لك ياباترسون ؟ . — أجل يا كابتن .
— سيلمان ، احضر لباترسون طعاما ، وقل للافين انى أريده .
ودخل لافين قائلا : هل انتهى الاستجواب يا كابتن ؟ — أجل .
— ولكن لماذا تضعه فى السجن المظلم ؟
— لانى أمرت أن يوضع هناك ؟ حيث يكون آمنا مصونا .
— أهو خائف ؟
— لأنه وهو فى السجن المظلم ، لايستطيع أن يتحدث إلى احد أو يتحدث إليه أحد .. هل سمعت أشياء كثيرة وأنت تسترق السمع وراء الباب ؟
واصطبغ وجه لافين بحمرة الغضب وقال : كيف توجه إلى هذا القول يا كابتن ؟
— ثق انك ستسمع فى المرة الثانية التى تحاول أن تسترق فيها السمع أشياء تخرق صمام أذنك

— إذا كان يخامرك عنى ظل من الشك فاري من حقى أن تجابهنى به

— لافين .. لقد قابلت زوجتك منذ يومين فى ميدان سباق الخيل فى بيمليكو

— وهل هناك مايمنع ذهاب زوجة ضابط البوليس إلى ميدان سباق الخيل ؟

— ليس هناك مانع مطلقاً .. ولكن هل تعرف ثمن الفراء الذى كانت تلبسه زوجتك ؟

— انى أرفض أن أجيبك

— إن زوجتك تضع على معطفها فراء لايقل ثمنه عن ثلاثة آلاف دولار وتلبس خاتماً يزيد ثمنه عن مرتبك فى عشر سنين .. لافين من أين تأتى بالمال الذى تنفقه على زينة زوجتك ؟

وابتسم لافين ببساطة وقال : السبب بسيط يا كابتن . ساعدنى الحظ فربحت فى سوق المضاربات

— إذن أريد أن أعرف سمسارك ، اكتب لى اسمه ، وكشف حسابك ، وأطلعنى عليه غداً

وتلاشت الابتسامة من وجه لافين وقال . هل هذا كل ماتريد أن تقول لى ؟

— فى هذا الكفاية اليوم

وغمغم لافين بين شفتيه كلمات غير مفهومة وترك الحجرة غاضباً

الفصل الثامن

قال أوربجان عند ما عاد سبلمان إلى الحجرة :

— ان فى هذه المدينة ياسبلمان أقوى عصابة مسلحة عرفتها البلاد .

— لا أعتقد ذلك يا كابتن ... وأظن ان باترسون هو المجرم الوحيد الذى يدير عصابة منذ سنوات فى هذه المدينة .

— لقد سلم باترسون نفسه منذ أسبوع ، جاء إلى السجن بقدميه ، لماذا سلم نفسه ؟ أليريح ضميره ؟ لا ، انه يخشى شيئاً يصيب جسمه .

— انه يكاد يموت من الخوف والرعب .

— باترسون مجرم ، حقير الشأن ، وهو يعرف ان الثعابين الصغيرة لا تستطيع ان تعيش طويلا فى المكان الذى تعيش فيه الثعابين الكبيرة ، وهنا ياسبلمان ، فى هذه المدينة يعيش ثعبان كبير يدعونا واجبنا إلى البحث عنه ، والقبض عليه ، وتأمين الناس من سمه ... ولكن من هو الثعبان ؟ هل يخطر ببالك يا سبلمان انى أرشح بريفيلد له ؟

وقال سبلمان مندهشا : بريفيلد ؟

— أجل . . يخيل إلىّ انه خلق لهذا النوع من الجرائم ، وهو غارق فى المال ، المال الذى يجهل الجميع مصدره .

— ألديك ما يثبت شكوكك على بريفيلد ؟

— ليس لدى براهين مادية تثبت عليه شيئا ، ولكن نفسى تعتقد انه هو ... لقد شرحت لك عمل رجل العصابة الحديث ، وهو يتلخص فى هذه الكلمات « يجب أن يدفع الناس ليعيشوا » وكلهم يدفعون لانهم يعرفون أن ليست هناك وسيلة تضمن لهم حياتهم غير الدفع ، كلهم يدفعون ما عدا ..

— بريفيلد !

— أجل ... وآكاد أعتقد يا سبلمان ان باترسون يخشى بريفيلد ، وانه لجأ الينا هربا منه .

— إذا كان هذا صحيحاً ، فمن هو بريفيلد ؟

— مجرم قابله باترسون فى مكان ما ، مجرم يخشاه ويخاف منه ... مجرم من أخطر رجال العصابات ...، واحد من ستة جميعهم من الغرب ... سبلمان هات بصمات أصابعهم فيتجلى السر ، تستطيع أن تغير سمات وجهك بسهولة ، أما بصمات أصابعك فلا ... هذا الملف خاص بالمجرم بن جينى ... ليست به صورته .

ولكن به بصمات أصابعه . (بن جينى) محكوم عليه بالاعدام ثلاث مرات . يقول باترسون انه قابله فى كايتون ، وكان يخشى أن يلفظ اسمه أمامى . . . يخيل إلىّ اننا وجدنا الثعبان الكبير . هل بريفيلد هو (بن جينى) ياسبلمان ؟

— البراهين يا كابتن ؟ .

— الوسائل كثيرة للحصول عليها . إذا نحن حصلنا على بصمات أصابع بريفيلد حصلنا على كل ما نريد ...

ورفع الملف فى يده وهزها بعنف قائلا : عدوّ المجتمع ، عدو الشعب ، مجرم ذو أرقام قياسية ، خمس جرائم قتل ، وحكم عليه بالسجن المؤبد ، مجرم خطير ، متفنن فى الهرب من السجن .

ونظر الى سبلمان وابتسم ، ثم استطرد قائلا :

— سنشدد الحراسة على سجيننا ياسبلمان حتى لا يفلت منا ، لقد ظلت السمكة فى البحر كثيراً ، وهى تستأهل شبكة الصياد الآن .

وفتح الباب ودخل لافين قائلا : مستر بريفيلد يريد أن يراك يا كابتن .

— وأنا كذلك أريد أن أراه .

ووضع الملف فى الدرج ثم أشار بيده الى الباب قائلا : سأصطاد السمكة بمفردى ياسبلمان .

فابتسم سبلمان وغادر الحجرة .

وبعد لحظة دخل بريفيلد ، ونظر الى اوريجان وهو يبتسم ، ثم قال فى لهجة ودية :

— أراك مشغولا يا كابتن ، ولكني أتيت بخصوص شغل ، هل تسمح لى ببضع دقائق من وقتك الثمين ؟ انى أقيم يا كابتن فى ...

وقاطعه اوريجان قائلا : أعرف أين تقيم .

— أخبرنى سائق سيارتى أمس انه رأى أربعة رجال غرباء يحومون حول القصر .

— وهل خاف منهم ؟

— أجل . وعلمت انهم سألوا عن الطريق المؤدى إلى شارع الملكة .

— هذا خبر جديد .

— ألم تسمع عنهم شيئا ؟ .

— سمعت عنهم الشيء الكثير . ذكر لي أحد رجالى انه رأى رجالا أربعة يحومون حول بيتك أمس ، وهو ما أنت تقوله لى الآن .

— هل قالوا لك انهم أصدقائى ؟ .

— لا ، لم يقولوا ذلك ، ولكن أنا الذى أظن انهم أصدقاؤك . .

وظل بريفيلد ينظر إليه بضعة دقائق فى كثير من الشك ، وكانت ترتسم على وجه اوريجان البساطة والاقتناع ، وبعد فترة سكوت قال اوريجان

— قد نترك لظروف خاصة يامستر بريفيلد بعض المجرمين مطلقى السراح ، أو قد لا تستطيع أيدينا أن تمتد إليهم ، ولكننا فى العادة نفوز بهم أخيرا . . هل ذهبت إلى بيتك لترى الرجال الأربعة بمجرد ان اخبرك سائق سيارتك ؟ — أجل

— فى الحال؟ — أجل

— بمجرد أن وصلتك الرسالة التليفونية انك لم تكن فى البيت عندما شاهد رجل البوليس رجالك الأربعة كنت فى النادى .. هكذا يقول التقرير الذى أمامى

وصافت عينا بريفيلد وقال متجهما :

— تقرير .. أتراقبنى ؟

— تحدث اليك شخص بالتليفون فى النادى قائلا : ان رجل البوليس رفض أن يستمر في عمله ، وترك الدورية ، لأنه رأى أربعة رجال غرباء ..

وقاطعه بريفيلد قائلا : ماذا تعنى !

— وسكت بريفيلد لحظة ، ثم قال :

— سمعت انك القيت القبض على مجرم يدعى باترسون كان يفرض اتاوات على الاغنياء ويشهر بمن يرفض أن يدفع له ... انك تنظف المدينة أولا بأول يا كابتن

— وهل تعرف باترسون ؟

وابتسم بريفيلد ابتسامة كبرياء وعظمة واستنكار وقال :

— أعرفه ؟

— انى لا أعرف هذا النوع من الحقارة

— وأى نوع من الحقارة تعرف يابريفيلد ؟

ورفع بريفيلد السيجار من فمه ووضع يده فى جيبه وقال مقتضبا : معظمهم يرتدون الملابس الرسمية

— تريد ان تقول بعضهم

ووقف بريفيلد أمام النافذة ، ولاحظ صندوقا مربعاً موضوعا على المائدة ، فرفع غطاءه ، وعندئذ بدا على وجهه العبوس . وقال : ياللشيطان .. ما هذا ياكابتن ؟

وحمل أوريجان الصندوق فى يده وقال : قنبلة من نوع سانتون لويس ، أشد القنابل فتكا ، وأسرعها انفجاراً وأخرج القنبلة من الصندوق ، وبدا عليه أن سيقذفها الى بريفيلد وهو يقول : خذها .. تأملها يابريفيلد ولكن بريفيلد صاح به منذعراً .

— بالله .. هل أنت مجنون .. انك تعرض حياتك للموت بوجود هذه القنبلة فى مكتبك .

— لقد أهدانيها أحد الظرفاء . صديق يحب المزاح ، ولما كنت رجلا يحب المزاح ، فقد قبلت الهدية شاكرا

ومسح بريفيلد العرق الذى أخذ يسيل على وجهه ، وهو يقول : أرجو أن تترك هذا الشىء المخيف من يدك يا أوريجان .

— هل أنت خائف .. اننى لا أعتبرها أكثر من لعبة حديدية :

وأخذ يهزها بين يديه . ويقربها من أذنه ، كأنه يستمع إلى شىء فى داخلها

— بالله دع هذه المصيبة .

— ما رأيك فى أخذها إلى البيت ليلعب بها الصغار . لاشك انهم سيسرون بها .

وأعاد القنبلة إلى صندوقها ، وتلاشت الابتسامة من وجهه ثم قال . ألم تستعمل القنابل يابريفيلد ،

— لا ، ليست هذه وسيلة لكسب العيش فى نظرى .

— اذن ، ماهى الوسيلة التى تكسب بها عيشك ؟

ـ لاشيء

ـ أهذا شيء طبيعي ؟

ـ بالتأكيد .. لقد جمعت ثروة كبيرة من الغرب .

ـ غرب نيويورك ، أم غرب هوليود ؟

ـ غرب كندا ، ان هناك ثروة كبيرة لكل من يسعده الحظ وللاذكياء

ـ هل كنت تشتغل بالزراعة ؟

ـ لا ، بالمضاربة فى تجارة الاراضى

ـ فى كلومبيا البريطانية ، أم فى البرتا ، أم فى مانيتونيا ؟

ـ حولهم جميعاً .

ـ هل تستطيع أن تذكر لى اسم واحد ممن عقدت معهم صفقات تجارية فى كندا ، غربها أو شرقها .

ورفع بريفيلد السيجار من فمه ، وقال غاضباً :

ـ هل تظنني كاذبا . ـ لا .

ـ اذن ماذا تعني ؟

ـ من اين لك كل هذا المال ؟ تبعثره فى حلبة السباق، انك تنفق كل يوم خمسة آلاف دولار .

ـ اذن انت تترسم خطواتى ، وتتجسس علىّ ؟

ـ أجل ، منذ أمد قصير .. وانت تجهل انى أبث حولك العيون . لأن الشخص الذى يمدك بالمعلومات من هذا المكتب لايعرف ذلك .

واختلجت شفتا بريفيلد من الغضب ثم قال :

ـ اذا كنت تعرف عنى هذا القدر الكبير ، وتعلم من أين أحصل على المال فلماذا لا تقول لى :

ـ أجل .. سأقول لك .. اسمع .

كانت العصابات القديمة تهدد كبار المدينة بدفع اتاوات اتقاء التشهير بهم ، وكان واحد فى المائة يدفع فقط خوف التشهير والفضيحة ، أما اليوم فقد جاء طراز جديد من العصابات تهدد كبار الماليين ورجال الأعمال بدفع اتاوات ليحتفظوا بحياتهم ، والذين يدفعون الآن تسعة وتسعون فى المائة .

وتجهم وجه بريفيلد وقال : هل هارفى ..

ثم بدا عليه الغضب وسكت فجأة .

وقال أوريجان : استمر . هل هارفى قال لك ..

ـ انك تهذى وتخرف .. انى أحذرك .. أنا رجل ذو نفوذ وسطوة .

ـ اجل انت ذو نفوذ وسطوة .. جميع رجال العصابات ذوو سطوة ونفوذ .. واعرف ان سطوتك ونفوذك يتركزان على بنادق هؤلاء الذين ينتظرونك فى الخارج ..

ـ اذا كنت تعتقد ذلك .. فانى أعجب كيف لا تخاف .

ودق أوريجان الجرس فدخل لافين ، فقال له :

ـ أر مستر بريفيلد طريق الباب .

وأخرج أوريجان الملف من مكتبه ، بعد أن خرج بريفيلد وقال : بن جيني .. اجل هو .

الفصل التاسع

هالو . مس برادى ؟ أجل .

— كيف حالك يا مس برادى ؟

— من أنت ؟ مستر سميث ؟

وابتسمت جوزيفين ، وشاعت فى وجهها .

— نعم

— هل تعرفين مطعم فلوريدا .. ان المستر سميث يحب ان يرى مس جوزيفين هناك فى الساعة الثامنة تماماً .

— وحدها ؟ طبعاً

— هل تعدين بأن الذى سيقابلها هو المستر سميث

— أعدك

— ومستر سميث طول الوقت ؟ أجل

— اذن ستكون مس برادى هناك فى الساعة الثامنة تماماً .

***

كان أوريجان قبيل الساعة الثامنة ببضعة دقائق جالسا فى شرفة مطعم فلوريدا . عند ما فتح الباب ودخلت جوزيفين فى رشاقة ونهض اوريجان لاستقبالها ، ولكنه وقف مكانه فجأة وتلاشت الابتسامة من فمه إذ رأى رجلا طويل القامة يرتدى ثياب السهرة يسرع نحو جوزيفين ويمسكها من ذراعها .

والتفتت جوزيفين الى الرجل ، ومرحان ما امتقع وجهها وتلاشت الابتسامة من وجهها ، ثم تحدثا قليلا ، وجالت بنظراتها فى المكان فوقعت عيناها على اوريجان فتركت الرجل الذى كان لا يزال يكلمها وأسرعت اليه .

وتناول اوريجان يدها الممتدة اليه وقال مبتسما :

— ظريف منك أن تلبى دعوتى ، ولكنك وعدت أن تأتى وحدك !.

— وقد أتيت وحدى .

ورفع حاجبيه مشيراً الى الرجل ، وكان لا يزال فى المكان الذى تركته فيه جوزيفين يلاحظهما .

— أهو صديقك ؟.

— لا ، يقول انه مندوب جريدة شستر تريبون ويريد أن يأخذ منى حديثا عن مستر شنتزر ، أرجوك دع هذا الحديث ... انى خائفة .

ودخل معها المطعم وهو يفكر مطرق الرأس مقطب الجبين ، مندوب جريدة شستر تريبون ! انه يعرف أسرة شستر تريبون كلها ، صاحبها ورئيس تحريرها ، ومحرريها ومخبريها . يعرفهم جميعا .

وشعر مرة أخرى بشىء من الخيبة والفشل .

لقد أراد ان ينسى شكوكه فيها هذه الليلة .

اراد ان يمحو من ذهنه صورة الفتاة التى رأت مقتل شنتزر ، والتى أمطرته بوابل من الأكاذيب .

أراد ان يفكر فيها كفتاة جميلة ، لها فى نفسه مكانة سامية ، ولكن هاهى تكذب عليه مرة اخرى ، بعد دقيقة واحدة من مقابلته ، وتعيد اليه شكوكه ، لقد بدا عليها الخوف عند رؤية الرجل ، الخوف القاتل ، إذا كانت هذه هى حالها فلماذا لا تثق به ، وتخبره بالحقيقة ؟ لماذا تكذب عليه وتقول ان الرجل مخبر يريد منها حديثا

وحاول أثناء العشاء ان يطرد من ذهنه هـذه الصور التي تأبى الا ان تلازمه ، وان يستمتع بجمال اهدابها الطويلة وشعرها الذهبي يدفعه الهواء فوق عينيها في وضع فاتن .

وبعد ان انتهى العشاء وجد أوريجان مزحة مناسبة ليعود الى الحديث عن شنتزر . قال

ـ هل انتهى عمل شنتزر امس ؟

وابتسمت جوزيفين وقالت : أهناك شيء لم تعرفه ؟

ـ قليلا ، هل بحثت عن عمل جديد ؟ ـ لا ، ولكني لا أريد ان أفكر في تلك الليلة ..

ـ أحب أن تعرفي اني أرحب بتأدية أية خدمة لك ، وأنا مستعد لايجاد عمل لك ، أنتظر كلمة منك .

ـ أشكرك يا كابتن ، سأبحث بالطبع عن عمل آعيش منه ، ولـكني لا أريد ان أعمل في هذه المدينة .

ـ تحاولين ان تبتعدي عن هذه المدينة لانك خائفة ... لماذا لم تذكري لي سبب خوفك ؟ .

واختلجت عيناها ، وقالت في صوت مضطرب. لماذا تتصور أني خائفة ؟

ـ ليس هذا تصوراً ، بل هي الحقيقة ... واني أعرف سبب خوفك ... هل تريدين ان اذكر لك السبب؟ أنت خائفة من بريفيلد ! ـ لماذا ؟ ...

وحاولت ان تتكلم ولـكنه أسكتها باشارة من يده ...

ـ أنت خائفة من بريفيلد ، ولـكني أجهل سبب خوفك منه ... وهو ما اريد ان اعرفه ... لقد دعوتك يامس برادي ...

وقاطعته قائلة : لتلقي عليّ سيلا من الأسئلة . . . إذا كان هذا هو السبب الوحيد . . .

وقاطعها قائلا : لا ، ليس هذا هو السبب الوحيد

ـ ألم تعدني بأن الذي سيكون معي الليلة هو المستر سميث ، لا الـكابتن أوريجان ؟

ـ أجل ، وأنت الآن مع المستر سميث ، والمستر سميث يجب أن تنظري اليه كصديق مخلص ، يسره أن يقدم لك أية مساعدة ، أنت ترزحين تحت اعباء ورطة ثقيلة . وأنا أسألك كصديق مخلص أن تسمحي لي بأن أنتشلك منها .

وهزت جوزيفين رأسها وقالت : أنت تتخيل شيئاً لاوجود له يا كابتن أوريجان

ـ أنت تخافين بريفيلد لسبب أجهله ، مامر علاقتك مع هذا الرجل ؟ وباعث خوفك منه ؟ اني أعدك وأؤكد لك ان بريفيلد أو أي شخص آخر لايستطيع أن يؤذيك .. ماهي علاقتك ببريفيلد؟

ـ ليس بيني وبينه علاقة .

ـ إذن لماذا تخافين منه ؟ ـ أنا لا أخاف منه .

وهز اوريجان رأسه وقال آسفاً : انك لاتثقين بمستر سميث .

ـ اني أثق به ... ولـكنه يتخيل أشياء لا وجود لها ، استحلفك بالله أن نطرق حديثا آخر

وقال أوريجان فجأة ، وأنظاره تتجه وراءها : بريفيلد يجلس في المائدة التي وراءك يامس برادي

وشعر أوريجان بيـدها تضغط على يده فجأة ، وقد أصبحت في برودة الثلج ، ورآها تنظر خلفها نظرة عصبية سريعة

وابتسم اوريجان وقال : مارأيك الآن ؟ هل تصرين على انك غـير خائفة من بريفيلد ؟ .. اطمئني بريفيلد ليس هنا . . ان مستر سميث يرجوك أن تفصحي له عن سبب خوفك من بريفيلد ؟

واستطاعت جوزيفين بعد لحظة ان تمالك أعصابها ، وأن تهدأ ويزول اضطرابها ، ثم قالت :

ـ أقول لك مرة أخرى ، اني لست خائفة من مستر بريفيلد ... ألا تصدقني ؟

ـ أصدقك ، وآسف لازعاجك ، فلننس بريفيلد الآن . . نرقص أم تفضلين الحديث ؟

— أفضل الحديث .

— تخشين أن أرقص على قدمك ؟ كالمرة السابقة ؟

وظلا جالسين أكثر من ساعة يتحدثان ويتسامران ثم أوصلها إلى بيتها وصحبها فى المصعد الى باب مسكنها ولما أراد أن ينصرف قالت له : انى أدعوك إلى تناول فنجان قهوة وسيجارة أيضاً .

وفتحت جوزيفين الباب ، فاذا بها تجد بريفيلد أمامها جالساً يبتسم فى وجهها .

ووقفت حائرة لاتنبس ببنت شفة .

وقال اوريجان فى شىء من الغضب : لم أكن أدرى انك على موعد يامس برادى ، اسمحى لى بالانصراف.

وقالت فى توسل ورجاء : أرجوك ... لاتذهب ... سأجهز القهوة حالا .

وابتسم بريفيلد وقال : معذرة يا اوريجان . كنت أريد أن أتحدث الى مس برادى فلما لم أجدها رأيت أن أنتظرها إلى أن تأتى ، وأظن أن مس رادى لاتمانع فى عملها ثلاثة فناجين من القهوة .

وتبع اوريجان جوزيفين الى المطبخ وابتدرها قائلا : مس برادى !. انى ذاهب

وأمسكت جوزيفين ذراعه وقالت : أرجوك أن تبقى .

— إذن ، يجب أن يخرج بريفيلد .

— أوه !. لا أريد أن أكون فظة فأطرده من بيتى ... انتظر حتى يشرب القهوة .

— أنت خائفة منه . . انك لاتثقين بى . . أؤكد لك انى سأبذل كل جهدى لمساعدتك .

— اذا أردت أن تساعدنى فارجع واجلس مع مستر بريفيلد حتى أعود ، أرجوك لاتسألنى سؤالا آخر .

— ان لى كل الحق فى سؤالك كصديق قلت لى منذ لحظة ان بريفيلد ليس صديقك وانك لا تقابلينه إلا مصادفة ، ولكن ها أنا أراه فى بيتك جالساً مطمئناً مبتسما كأنه يجلس فى بيته ثم تطلبين منى ألا أسألك التفسير . هل يحمل مفتاحاً آخر لبيتك يامس برادى .

وسكت اوريجان عند مارأى نظراتها الحزينة اليائسة ، ثم قال :

— انى آسف يامس برادى ، ليس من حقى ان أكلمك بهذا الأسلوب .. سأبقى .

لو انها تجرؤ على اخباره بكل شىء ؟

ولكنها لاتستطيع . انه يبث حولها العيون

وهذا الرجل الذى قابلها الليلة فى شرفة المطعم هو الذى أوصلها بسيارته إلى بيتها تلك الليلة ، وهو أحد أعوان بريفيلد ، لقد قال لها « اتركيه وتعشى معى يامس برادى » .

لابد انه أخبر بريفيلد بانها تتعشى مع أوريجان فجاء إلى بيتها ليسألها ايضاحا ، ليعرف حديثهما ، ليقرر ما إذا كان وجودها فيه خطراً عليه .

وحملت جوزيفين فناجين القهوة ، وتقدمت إلى الحجرة ، وكان الباب مفتوحاً ، وكانت ترى بريفيلد وهى تمشى على سجادة الممشى السميكة ، ودون ان تحدث صوتا كانت ترى بريفيلد جالساً يبتسم في خبث ورياء ، وأوريجان واقفا وراء النافذة .

وسمعت بريفيلد يقول : يريد باتريك أوريجان ان يدخل السجن المظلم إذن ؟

وأومأ أوريجان برأسه ايجابا وهو لايزال موجها اليه ظهره .

ورأت جوزيفين الابتسامة تتلاشى من وجه بريفيلد ثم رأته يضع يده اليمنى فى جيبه ، ويخرجها يلمع فيها مسدس صغير يصوبه إلى ظهر أوريجان وهو يقول : وإذن يا كابتن أوريجان ؟

وانطلقت من جوزيفين صيحة عالية جعلت أوريجان يدور على عقبيه بسرعة ، وأرجع بريفيلد المسدس إلى جيبه فى حركة سريعة ، وعادت الابتسامة الى وجهه .

وسأل أوريجان جوزيفين مندهشاً : ماذا حدث يامس برادى ؟

ورأت جوزيفين نظرة قاسية يوجهها اليها بريفيلد ، فقالت فى شىء من التلعثم .

— لا شىء انسكب بعض القهوة على أصابعى فأحسست بها كأنها تحترق

وأخذ أوريجان صينية القهوة منها ووضعها على المائدة وقال : أرنى أصابعك ؟

وأخذيدها بين يديه وراح يقلب فيها ثم قال : لاشىء ، اين انسكبت القهوة إذن ؟

— كادت تنسكب .

وشربوا القهوة ، والسكون الشامل يخيم عليهم ، ثم قام بريفيلد وتناول قبعته وقال :

— انى ذاهب يامس برادى ، اعتقد أن صحبة اثنين أحسن من صحبة ثلاثة .. ولعلى استطيع أن أتحدث اليك فى الموضوع الذى جئت إليك من اجله غداً فى مطعم موناكو .. انه مطعم جميل أنيق وأعتقد انه سيعجبك أكثر من مطعم فلوريدا ، ستأتين ؟

— اجل . طبعا .

وحيى بريفيلد وخرج .

وقال أوريجان وفى صوته شىء من الحدة : هل تريدين أن تقولى شيئا ؟ أتسمحين أن تفسرى هذه الأكاذيب ؟

— كابتن أوريجان !

— هل ستفسرين هذه الغوامض ؟

وهزت رأسها وقالت : لا أستطيع أن أفسر .. شيئاً .

وتناول أوريجان قبعته وقال وهو يتخطى عتبة الباب : سعدت مساء !

وبعد لحظة سمعت جوزيفين صوت اغلاق الباب ، فدفنت وجهها فى الوسادة واجهشت بالبكاء .

الضـــــاحية الجديدة

حدائق عبد القادر بك المازنى

تبع مصر الجديدة

هى الضاحية الجديدة التى يعشقها الأغنياء والوجهاء لحسن موقعها وجودة هوائها

وتقع هذه الضاحية غرب آراضى مصر الجديدة وشرق ضاحية الزيتون ويفصلها شارع جسر سكة حديد السويس وسيخترق هذا الشارع الطريق العسكرى بين مصر والاسماعيلية

فمستقبل هذه الضاحية مضمون و موقعها بديع وجميل و جوها صحى دائم

وقد نسقها تنسيقا بديعاً أكفاء المهندسين الاخصائيين فى هندسة تنظيم المدن ، بطريقة فنية بحيث أصبحت كل قطعة تطل على ناصيتين فأصبحت بذلك من أجمل ضواحى القطر

والأثمان زهيدة وبالتقسيط وبدون فوائد ويدفع المشترى ربع الثمن فوراً ويقسط الباقى على خمس سنوات .

فاعملوا صالحا لأنفسكم ولأولادكم ، منذ اليوم وخابروا لزيادة الايضاح صاحب الحدائق الاميرالاى عبد القادر بك المازنى ، ٢٧ شارع كليو باترة بمصر الجديدة تليفون رقم ٦٠٥٢٠

صنــــــــــاعة

متــــــــــانة

رشــــــــــاقة

جــــــــــودة

شعار منتجات

شركة مصر لنسج الحرير

التى حازت معروضاتها جائزة التفوق

فى المعرض الزراعى الصناعى العام

اشـــتروا مايلزمكم من مصنوعاتها من محلات

شركة

بيع المصنـــــــــوعات المصرية

بالقطر المصرى ومن تجار المانيفاتورة

الفصل العاشر

— هالوا سبلمان ! . هل رأيت ستنبرج ؟ .

— أجل .

— هل أخبرك بسبب طلبه ارسال أحد ضباط البوليس اليه ؟

— لا .

— أولماذا غير رأيه عند ما رأى لافين ؟ .

— لا ... يظهر أن شيئا يؤثر على أعصابه . كنت أتحدث اليه بالتليفون ، وكان هادئا ولكنه عندما عرف انني أتكلم من هنا اضطرب صوته ورفض أن يقابلني هنا ، وقال ان سيارته ستنتظرني في مكان خال وتأخذني اليه في إحدى الضواحى .

— ماذا علمت منه ؟. — لاشيء .

— انها القصة القديمة ياسبلمان . ستنبرج ثرى ، وهو خائف ، يخشى الثعبان ... الدفع أو الموت .

— أجل هو خائف ... وكونور متأثر جداً لحالته .

— لماذا . ؟ هل يعرفه ؟.

— ان بيت ستنبرج في حدود دورية كونور ... وهو يقول ان ستنبرج يخشى على نفسه من شيء يجهله ويعتقد أن بعضهم يحاول قتله ، وقد أقام حول بيته حرسا وسياجا كأنه يتوقع هجوماً عنيفاً .

ودخل حينئذ جيميل وحبي اوريجان قائلا :

— بلغتني إشارة تليفونية من أحد رجالنا بأن سيارة سوداء كانت متجهة الى المدينة حاول بعضهم أن يصيب سائقها بمدفع رشاش .

— وهل أفلحوا ؟. — لا ، افلتت منهم .!

— حسنا . أعتقد أن راكب السيارة هو ستنبرج ، الرجل الذى طلب مساعدتنا اليوم .

— هل أرسل أحد سياراتنا لتتبعه ؟.

— لا ، أنه اذا كان يتبع الطريق المباشر فسيكون هنا بعد دقيقتين ... أسمع

وكان صوت بوق سيارة يدوى باستمرار .

واستطرد اوريجان قائلا : أحضره هنا ياسبلمان .

وبعد قليل عاد سبلمان يتبعه رجل يرتدى معطفاً ثقيلا رفع ياقته إلى فوق أذنيه ، وكان شاحب الوجه ، تختلج شفتاه ، وتضطرب يداه ، وأجال في الحجرة عينين ينبعث منهما الرعب والخوف

واستقبله أوريجان في كثير من اللطف والرقة قائلا :

— أدخل يامستر ستنبرج .. اقفل الباب ياسبلمان .. لاأريد ان يقاطعنا أحد ، هل أصابك أذى؟

وحاول الشاب أن يتمالك شعوره ، وأن يعود إلى حالته الطبيعية . وبعد قليل قال :

— لاشيء .. رصاصة مرت فوق مفصل أصبع يدى .. لقد هاجموني بمدفع رشاش . . الآن الظلام كان حالكا فلم يستطيعوا ان ينالوني

— أنت هنا في أمان وصون يامستر ستنبرج ، تستطيع أن تتكلم دون خوف ، ومن غير أن تخشى أحدا

— هذا الصباح ، أو بالأخرى صباح أمس كلمني رجل بالتليفون من بوسطن طالبا مني أن أدفع ألف دولار كل شهر حتى احتفظ بحياتي ، وكان الرجل يعرف ايرادى بالدولار وبالسنتيم ، وقال انني اذا لجأت الى البوليس

سأقتل فى الحال كما قتل هارفى ، وقد سخرت من قوله ، وضحكت ، فقال لى ، لا تضحك وسأبرهن لك اننا قادرون على تنفيذ ما نقول ، ولم يتم كلامه حتى اخترقت النافذة رصاصة ، وسكنت فى جدار الحجرة

— ألم تر الضارب ؟

— لا ... وأعترف لك يا كابتن ان هذه الطلقة حطمت أعصابى . . وبعد ذلك قال الرجل . . هذه هى العينة

— الى أين طلب منك أن ترسل النقود ؟ — إلى عنوان فى بروكلن

— هل أرسلت شيئا ؟

— لا ياسيدى .. انى افضل الموت عن أكون جبانا .. أريد أن اعيش ، ولكنى لا أريد ان ادفع ثمن حياتى

— اطمئن ، سنضع أيدينا قريبا على أفراد هذه العصابة .. من الذى يطرق الباب ياسبلمان ؟

وفتح سبلمان الباب ثم قال : لافين يقول انه يريد أن يقابلك لأمر هام

ـ حسنا ، لينتظر دقيقة واحدة

وأخذ ستنبرج من ذراعه ، وقاده إلى باب فى اقصى الحجرة يؤدى الى حجرة صغيرة ملحقة بالمكتب وقال له :

— امكث هنا قليلا يامستر ستنبرج وكن مطمئنا

ثم أقفل الباب وراءه وقال وهو يعود الى مكتبه : دعه الآن يدخل ياسبلمان !

ودخل لافين مبتسما ، وقال أوريجان : ماذا تطلب؟

— السجين الموجود فى السجن المظلم مريض . — مريض ؟ كيف عرفت انه مريض ؟

— سمعته يبكى ويصيح . — سمعته من خلال باب لا تنفذ منه الاصوات ؟ كيف ذلك يالافين ؟

وكان لافين يضع يده وهو يتكلم على مقعد خشبى ، وحدث ان وقع المقعد بحركة من يده فانحنى وأرجعه مكانه وهو يقول : — انى آسف .

وتبعته عينا أوريجان فى كثير من الدهشة ، ثم قال متسائلا بعد خروجه : لماذا وقع المقعد ؟

وفتح أوريجان باب الحجرة التى وضع ستنبرج فيها وقال : تعال يامستر ستنبرج .

ولكنه لم يسمع مجيباً .

وعاد أوريجان يقول : تعال يا مستر ستنبرج . ولكنه لم يسمع جوابا مرة أخرى .

وتقدم أوريجان ، وأطل برأسه داخل الحجرة فلم يجد أثراً لستنبرج .

— يالله ... أين هو ... سبلمان ينبه على جميع مراكز البوليس باختفاء ستنبرج .

وانحنى سبلمان والتقط شيئا . ثم قال : وقد ذهب بالرغم عنه ... ان قبعته ملطخة بالدم .

اشتروا بالتقسيط

أسهم بنك مصر وشركاته من

شركة مصر للأوراق المالية

ميدان سوارس رقم ٤ تليفون ٤٣٧٣١

الفصل الحادي عشر

— ماذا؟ رجل مقتول فى سيارة؟ سأكون عندك بعد عشرين دقيقة على الأكثر.

ووضع أوريجان سماعة التليفون وعلى وجهه ترتسم عبارات الحزن والكآبة، ووجه كلامه إلى سبلمان قائلا:

— عثر أحد رجال البوليس على رجل مصاب بطلق نارى فى شارع واشنجطون، أعتقد انه ستنبرج .. لقد اختطفوه من مكتبي ياسبلمان، ان هؤلاء التعساء لا يخافون الله أو الانسان .. يالسخرية الطبيعة، عصابة تخرق القانون وترتكب أبشع الجرائم بمساعدة ضابط بوليس .. أخذوه من مكتبي ياسبلمان، أخذوه تحت سمعى، وأمام بصرى، لقد قتلوا ستنبرج المسكين، الشخص الوحيد الذى توفرت لديه الشجاعة فراح ادارة البوليس ليدلى بمعلوماته عن هؤلاء الذين هددوه .. ولقد أوقع لافين المقعد ليغطى على الاصوات الأخرى التى كانت تحدث فى الحجرة المجاورة أثناء اختطاف ستنبرج .. يجب أن لايكون معه رجل خائن. ودق الجرس، وقال للجندى الذى أتى ملبياً دعوة الجرس.

— هل الملازم لافين موجود؟

— اجل ياسيدى.

— قل له، انى أريد أن أراه فى الحال.

— حالا ياسيدى.

وعاد لافين وهو يبتسم وقال:

— هل طلبت أن ترانى ياكابتن؟

— لا، لست أريد رؤيتك، انى أكره النظر اليك، ولكن لدى أشياء أريد أن أقولها لك.

واستقرت نظراته عدة دقائق على وجه لافين الذى لم يستطع أن يصمد أمام تلك النظرات القاسية فخفض رأسه وقال: ماذا تريد؟

— لقد عرفت عدداً كبيراً من رجال البوليس الخائنين فى خلال خدمتى الطويلة للبوليس؟ ولكنى لم أجد من هو أحط منك، لم أجد شخصاً تمرغ فى الحمأة حتى قمة رأسه مثلك؟ هل تستطيع أن تشرح لى سبب حضورك إلى هذه الحجرة، واحداثك ضوضاء بايقاع المقعد فى اللحظة التى كان فيها هؤلاء الأوغاد يخطفون ستنبرج المسكين من الحجرة المجاورة.

— لا أعلم شيئا عن الموضوع الذى تتحدث عنه، كيف أعرف انك كنت تخبىء فى الحجرة المجاوره أحدا؟

— أنت تعرف كل شيء، علمت انه هنا من التليفون الذى كنت تتحدث فيه قبل مجيئك بثوان

— كان حديثى فى التليفون حديث عمل، كنت آخذ تقريرا من أحد رجال البوليس

— بل كنت تتلقى تعليمات صديقك المجرم بريفيلد

— كابتن!؟ لا تحاول ان تخدعنى. انت كذاب مختلق، وليس عجيبا ان ينجح بعض المجرمين فى دفع شخص مثلك الى الخيانه والجريمة. وسكت قليلا ثم استطرد قائلا: هل تعرف ان ستنبرج قتل الليلة؟

— لا!

— قتل .. وكنت أحد قاتليه

وقال لافين محتجا: لقد استمعت اليك كثيراً، ولن استمع اليك بعد، لست الشخص الذى يقال له هذا الكلام

— ليس فى يدى الآن الدليل الكافى لارسالك إلى المقعد الكهربائى، ولكن ثق ان هذا الدليل سيكون فى يدى قريباً جدا، أما صديقك بريفيلد فقل له عندما تقابله ان نهايته اقتربت

ودق الجرس ، وقال الرجل الذي لبى نداءه : أدع الملازم سيلمان

— سيلمان ، خذ شارة هذا الرجل وشيعه إلى الباب . ثم افتح بعد ذلك النوافذ حتى يتطهر الجو

— ولكن ألا تريد أن تضيفه فى السجن ؟

وهز أوريجان رأسه سلبا وقال :

— لا . ان وجوده خارج السجن أكثر فائدة لنا من وجوده فى داخله

***

أمضت جوزيفين الجزء الأكبر من تلك الليلة جالسة على مقعدها تعصف بها الافكار وتتلاطم الخيالات الحزينة فى رأسها

ماذا يجب أن تفعل ؟

يجب أن تكون تلك الليلة ليلة الفصل

— يجب أن تتخلى عن بريفيلد وتتركه يفعل بها مايستطيع أن يفعل ، ثم توضح كل شىء لاوريجان وتذكر له الحقيقة المطلقة وتعتمد عليه وتثق به وتركن الى حمايته أو انها تفقد صداقته !.

نسميها صداقة ، وهى تعرف فى قرارة نفسها انها شىء أكثر من الصداقة ، وتعرف هذا منذ رأت بريفيلد يصوب مسدسه الى ظهر اوريجان وهى تتقدم نحوهما حاملة فناجين القهوة . لقد شعرت بدافع قوى داخلى يدفعها إلى الصراخ وتحذيره مهما كانت النتيجة بعد ذلك ، حتى لو أدار بريفيلد المسدس اليها وأطلقه عليها . إن سلامة اوريجان أهم شىء عندها ، أما هى فلم تعد تهتم بما يحدث لها أو يصيبها من بريفيلد .

انها تشعر بألم عظيم من هذه النظرة الخفيفة ، نظرة الاحتقار والازدراء التى بدت فى عينى اوريجان عند ما تركها بعد زيارة بريفيلد .

وهى تريد أن تتلاشى من عينيه هذه النظرة وتعيد الى وجهه هذه الابتسامة اللطيفة التى ابتسمها لها تلك الليلة فى مطعم فلوريدا ، وهو يتحدث اليها عن عينيها وسحرهما ، وعن شعرها الذى يطوح به الهواء فوق عينيها وجبينها .

وقررت جوزيفين أن تذهب اليه فى صباح الغد وتذكر له كل شىء ، وتضع نهاية للحالة الخفيفة التى لازمتها منذ زارت بيت شنتزر ، تلك الزيارة المشئومة .

***

غادرت جوزيفين بيتها فى الساعة التاسعة من صباح اليوم التالى متجهة الى إدارة البوليس ، وعلى بعد خطوات منه شعرت بيد تلمس ذراعها .

وأدارت رأسها خلفها فى حركة سريعة فاذا بها ترى الرجل الذى اعترضها فى شرفة مطعم فلوريدا ، ورفع قبعته وابتسم قائلا : سعدت صباحاً يامس برادى .

وتقطب وجهها ، ثم ولته ظهرها وسارت بعيداً عنه .

ولكن الرجل لحق بها وقال وهو يسير الى جانبها فى صوت يحمل معنى التهديد .

— مس برادى ! .

— ماذا تريد ؟ .

— يريد مستر بريفيلد أن يتحدث معك قليلا قبل أن تذهبى إلى إدارة البوليس !.

— قل لمستر بريفيلد ...

وتوقفت عن الكلام إذ رأت الرجل يضع يده فى جيبه ثم يقول :

— طلب إلىّ مستر بريفيلد أن أقول لك انك اذا رفضت أن تؤجلى زيارتك لادارة البوليس حتى يتحدث

معك فانه سيضطر أن يرغمك على تأجيل زيارتك الى الأبد .
ثم أشار الى سيارة كبيرة مقفلة تسير ببطء بجانب الافريز وقال :
— تفضلى .
وترددت لحظة .
— تفضلى ! .
وكان الصوت هذه المرة صوت بريفيلد .
وركبت جوزيفين دون أن تنبس ببنت شفة .
وظلا عدة دقائق صامتين . وأخيراً ابتدرته جوزيفين قائلة :
— ماذا تريد ؟ .
وأجاب بريفيلد ببساطة :
— حديث قصير ... ماذا كان موضوع حديثكما فى مطعم فلوريدا ؟ .
وتغيرت لهجته وقال بصوت حاد :
— ماذا قلت له ؟
— لم أقل له شيئاً .
— ان أوريجان يفهمها وهى طائرة ، وإذا لم تكونى قد أخبرته بشىء فقد عرف أنك تخفين عنه مايريد أن يعرفه ، وسيستطيع أن يستخلص منك مايريد معرفته من غير أن تعلمى .. كنت ذاهبة إليه اليوم ؟
— اجل يا مستر بريفيلد .
— لماذا ؟ — انه صديق وليس من حقك ..
وقاطعها فى شدة قائلا : أى حق ، ألم أقل لك انه إذا أراد أن يستخلص منك شيئاً أمكنه أن يستخلصه سواء عرفت أم لم تعرفى .
وألقى سيجارته من نافذة السيارة بغضب واستطرد قائلا : يجب أن تقطعى صلتك بأوريجان ، لقد عرفت متأخراً انى اخطأت بثقتى فيك .. يجب أن تقطعى علاقتك ، فى الحال :
وواجهته جوزيفين قائلة : وإذا رفضت ؟
واستضاقت عيناه وقال فى حدة : ترفضين ، كيف يخطر لك أن ترفضى لى أمراً ؟ ان أوامرى يجب أن تنفذ فى الحال ، أسامعة ؟
وقرب وجهه منها ، ولكنها انكمشت فى ركن السيارة وعاد بريفيلد يقول :
— إذا رفضت ، فقد رأيت ماأصاب شنتزر ، أتعرفين ، لماذا قتلت شنتزر ؟ لأنه رفض أن ينفذ أوامرى فاذا أردت أن تمثلى الدور الذى مثله شنتزر فستكون نتيجتك النتيجة التى انتهى اليها ، ولن يستطيع حينئذ أوريجان أو عشرة مثل أوريجان أن ينقذوك .
وأشاحت جوزيفين بوجهها ، وخطر لها حينئذ أن تفتح باب السيارة ، وتقفز منه .
واستطرد بريفيلد بلهجة ودية لطيفة قائلا :
— انت فتاة ظريفة وجميلة ، وأنا أشعر فى قرارة نفسى بالعطف والشفقة عليك ، وانا شخص حساس عاطفى سريع التأثر ، وأنا لا احب أن أرى انسانا صغيراً جميلا مثلك يرزح تحت اعباء المتاعب .
وأخذ يدها بين يديه ، واستطرد قائلا :
— مس برادى انى مغرم بك ، وقليل من الفتيات من استطعن أن يحدثن هذا التأثير العنيف فى نفسى انت استطعت أن تسلبينى لبى ، وأن تسيطرى على تفكيرى .. أريد أن اعمل شيئاً لأجلك .. ان أساعدك .

— تساعدنى ؟

— أجل، لن تقلقى أو تنزعجى ، أنت فى حاجة إلى عمل بعد ان أغلق مكتب شنتزر ، ولدى فكرة أريد عرضها عليك .

وسكت برهة ثم استطرد قائلا : أنا فى حاجة الى سكرتيرة ، وأرى انك الشخص المناسب الذى أريد . يمكنك أن تستلمى عملك الآن ... سيكون عملك قليلا وظريفا ، وستهتمين به من تلقاء نفسك ... وأعتقد انى سأكون سعيداً بان أرى الفتاة التى أحبها تشغل وحدتى .

وسحبت جوزيفين يدها من بين يديه وقالت فى شىء من الحدة :

— انى أرفض .

وابتسم بريفيلد وقال : لاتكونى عنيدة يامس برادى .

— انى أرفض .

وتلاشت الابتسامة من وجهه ، وعادت الصرامة الى صوته وقال : بل ستقبلين ، هيا الى بيتك وأعدى حاجياتك .

وصاحت جوزيفين فى وجهه : قلت لك لن أذهب .. هدد كما يحلو لك التهديد ولكن ثق انى لن أذهب معك

— لا أظن انك ستضطريننى إلى ...

وقاطعته جوزيفين قائلة : افعل ما يحلو لك ... قلت لن أذهب الى بيتك ... انى لأفضل الموت عن الذهاب إليه .

وتمالكت نفسها وعادت تقول . انى لا أعنى ان أقول ... أرجو ان تبحث لك عن سكرتيرة أخرى .

— هل ترفضين ؟

وهزت جوزيفين رأسها باصرار وقالت : انى أرفض ، وتستطيع أن تطلق على الرصاص اذا أردت ... كما كنت ستطلقه على الكابتن أوريجان ليلة أمس .

وابتسم بريفيلد وقال : لقد كتب لأوريجان عمر جديد بسببك ولكنها مجازفة منك لم تقدرى نتائجها !

— بل كنت أقدرها .

— هل تحبين الكابتن أوريجان يامس برادى ؟

واصطبغ وجه جوزيفين بحمرة الخجل ولم تجب .

— تحبينه بلاشك ، والا فلماذا جازفت بتنبيهه تلك الليلة ، ثم أنت تضمين صورته فى حجرتك ، تلك الصورة المقتطعة من جريدة شستر تريبون ، انى رجل سريع التأثر ، رقيق العاطفة ، ولقد أغمتنى وأكربتنى رؤية هذه الصورة معلقة فى حجرتك !.

— وبعد ... انى أرفض رفضاً باتا الذهاب الى بيتك ، هل تنوى أن تطلق الرصاص علىّ ؟

وظل بريفيلد عدة دقائق صامتاً يفكر وأخيراً قال :

— انى أفكر فى شىء أفضل من هذا . أنت ترفضين ولكنك لن تظلى على رفضك طويلا . لاتقلقى ... لن اطلق عليك الرصاص ... سيكون المرمى هذه المرة هدفاً آخر ...

وسكت لحظة ثم استطرد قائلا : سيكون هدفى باتريك اوريجان .

واضطربت جوزيفين ، واختلجت عيناها ، وقالت وهى تلهث :

— باتريك اوريجان .. ! لن تجرؤ ؟ .

— لماذا ؟ . لقد رأيتنى هناك أمس ، وكنت أستطيع حينئذ أن أفعل به ما أريد ، هل كان يبدو على الخوف حينئذ ؟ . انى اذا قررت شيئا فلن تستطيع معارضتى أية قوة ، ولو اجتمع العالم كله على مناوأتى .

وبدأت الحدة تمتزج بصوته ، وتتقد عيناه ، وتتقلص شفتاه ، واستطرد قائلا :

— أكرر عليك ما قلتــه من لحظة : إذا لم تذهبي إلى بيتى وتظلى هناك كما أريد فانى سأثقب جسم باتريك اوريجان اثنى عشر ثقباً .

وكانت جوزيفين تستمع اليه وهى ترتجف والقشعريرة تسرى فى جسمها ، وفجأة صاحت به :

— أنت وحش .

— قد اكون وحشاً ، ولـكنى لست جباناً . أنت تحبين اوريجان وتفضلين أن تضحى بنفسك عن أن يصيبه سوء ، فاذا أردت أن تحتفظى باوريجان وأن يظل على قيد الحياة فافعلى ما أقول لك ، وحينئذ فانى أعدك بألا يصيبه ضرر أو أذى ، ولـكنك اذا ظللت ترفضـين وتتصرفين تصرف الحمقى فلست مسئولا عمـا يحدث لباتريك اوريجان .

يجب أن تختار إما نفسهـا وإما اوريجـان . ان بريفيلد صادق حين يقول انه وحش ولـكنه ليس جباناً .

ورفعت وجهها لتقابل عينى بريفيلد الخبيثتين وقالت :

— وهل وجدت الاختيار صعباً يامس برادى ؟

وهزت رأسها وابتسمت قائلة :

— سأفعل ماتريد يامستر بريفيلد .

الفصل الثانى عشر

اثر حادث ستنبرج على آوريجان تأثيراً عنيفاً ، وكان للطريقة التى اتبعت فى اختطافه وقتله أثر بالغ فى نفسه لقد كان يفخر بنفسه كضابط بوليس ، أما الآن بعد ان اختطف ستنبرج أمام عينيه ، ومن مكتبه ، ومثل به هذا التمثيل الشنيع ، بعد ان لجأ اليه وراح يؤكد له سلامته ويضمن حياته ؛ فقد غدا ينظر الى نفسه بعين أخرى أخذ يسأل نفسه ماذا عمل بعد انقتل هارفى ، وبعد انقتل شنتزر ؟ وماذا سيعمل غدا عندما يرى غيرهم يتضرجون فى دمائهم . انه لايملأ مركزه لانه لم يضع حدا لهذه الجرائم ، ولأنه لم يقتص من القاتل ان أول واجباته تنظيف المدينة من القتلة والمجرمين ، ولـكن هاهم يسخرون منه ، ويتخذون ادارة البوليس بل مكتبه مسرحا يمثلون على خشبته جرائمهم

وبعد تردد كثير ، أمسك اوريجان سماعة التليفون وطلب رقم تليفون بيت جوزيفين

وسمع صوت صاحبة البيت ترد عليه قائلة :

— هالو !

— هل مس برادى موجودة ؟

— مس برادى ليست هنا

— متى ينتظر ان تعود ؟

— لقد رحلت

— رحلت ؟!

— أجل . . . ودفعت المتأخر عليها

وتجهم وجه اوريجان وقال : هل تركت عنوانها ؟

— لا

وأين ذهبت ؟

— من أنت ؟ اظننى لست مضطرة الى الرد على هذا السيل من الاسئلة !

— هنا ادارة البوليس .

— البوليس ؟! سيدى انى لا أريدان تكون بينى وبين البوليس أية صلة ، فلى من مشا كلى ومتاعبى ما أنا رازحة تحت أعبائه الثقيلة .

وسمع اوريجان صوت وضع سماعة التليفون بشدة فأعاد السماعة إلى مكانها ، وهو مقطب الجبين .

اذن لقد رحلت

وفتح الباب وظهر سبلمان وهو يبتسم : هالو ! سبلمان ، ماذا يضحكك ؟

— انت بعيد النظر يا كابتن ، لقد أتى .

— بريفيلد ؟ — اجل ، ويريد مقابلتك .

وابتسم أوريجان ، وقال : احضره .

ودخل بريفيلد الحجرة مختالا ، متعاظما ، والابتسامة تعلو شفتيه .

— هاأناذا أراك مرة أخرى ياكابتن ، اعتقد انك لم تكن تتوقع زيارتى بهذه السرعة ، وأظنك مندهشا .

— مندهش ؟ لماذا ؟ انى اشعر بقدومك قبل أن تأتى ، وأنا أشعر الآن بأنى سأراك مرة أخرى بعد وقت قصير .

— سبلمان ، تستطيع أن تنصرف الآن ، وسأضرب الجرس ، إذا احتجت إليك .. اجلس يامستر بريفيلد ، هل وراءك موعد ؟

— محامى ينتظرنى .

— فلينتظر قليلا .. هل تريد أن تقول لى شيئا خاصا هذه المرة ؟

— لا .. ان هذا المسكين التعس ستنبرج سىء الحظ . — اجل انه سىء الحظ .

— وماذا تعملون اذن ؟ كنت اعتقد ان واجبكم منع هذه الجرائم ؟

لف القرص على نمرة ٥٣٧٨٧ تجد

رجل الاسرار والمدهشات

الدكتور لبيب المنوم المغناطيسى المصرى

الذى أدهش العقول وحير الألباب . الذى يخبركم ن أحوال التجارة والسفر والزواج والمحبة والقضايا لأمراض والحمل والوظائف والعلاوات والمراتب الخ . مستعد لعمل حفلات المدارس والنوادى لمسارح . عيادته

شارع فاروق ١٢٥ تليفون ٥٣٧٨٧

علاج السيلان

بالدياترمى -- ازالة الآلام

فى ٢٤ ساعة

بعيادة الدكتور رهان

شفاء مدمنى المخدرات فى خمسة

ايام بدون ألم

طريقة « ديمورفين »

المستشفى بميدان العتبة . فوق قهوة النيل رقم ٣

— أن هذه البلاد ديموقراطية ، أي ان القوى يستطيع أن يتغلب على الضعيف زمناً طويلاً .

ثم اشعل سيجارته وجلس قبالة بريفيلد ، وأخذ يتفرس في وجهه .

— مامعنى هذا ياكابتن أوريجان ؟

— لا شيء .. هل لديك مانع من تفرسي في وجهك .

— لا ، تفرس فيه كيف يحلو لك ..

— هل كنت في كاليفورنيا ؟

وابتسم بريفيلد وقال : اجل وهي بلاد ظريفة .

— وفي دنفر ؟ — وفي بلاد اخرى كثيرة .

— هل تعرف سجن كانيون ؟ — سمعت عنه .

وابتسم أوريجان وقال : ومن الذي لم يسمع عنه ! ولكن هل رأيته ؟

— من الخارج طبعاً !

— وسجن سانت كوبس ؟ . هل رأيته ؟

— من الخارج .

— بريفيلد . — نعم .

— أين مس برادي ؟ .

— ألا تعرف عنوانها ؟ . كنت أظن انك تعرفه كما أعرفه أنا ؟ !

— أعرف أين كانت ، ولكني أريد أن أعرف أين تكون ؟ .

— من الذي يوجه إليّ هذا السؤال ، أهو باتريك اوريجان ؟ .

— لأني أعتقد انك تعرف أين هي .

— انك تهتم بمس برادي اهتماما كبيراً يا اوريجان . إن للفتاة عينين زرقاوين ساحرتين ، ولكني أنصحك ألا تهتم بهذا النوع من النساء ، انك تقود نفسك الى مركز سيء باهتمامك بمثل هذه الفتاة ، ليست هذه بالمرأة التي تناسبك ؟ .

— ماذا تعني بهذا الكلام يا بريفيلد ؟ .

المعهد المصري للصحة والجمال
بميدان السيدة زينب رقم ٥٠ بجوار السينما الأهلي بمصر
إدارة الأستاذ محمود فؤاد
أخصائي في التجميل من الدرجة الأولى
أول معهد من نوعه في مصر مجهز بكافة المخترعات الحديثة
لإصلاح عيوب الجسم وتجميل الوجه بالكهرباء
السمنة الزائدة - النحافة - النمش - البقع السوداء - حب الشباب
الزوائد الجلدية - السنطة - القوبة - الحسنة - التجعدات - سقوط الشعر
تدليك فني حمام كهربائي أشعة بنفسجية جمناستيك
نجاح مؤكد مائة في المائة - النتائج تظهر في الحال
استعداد كامل عناية تامة اتعاب زهيدة
سيدة اخصائية للسيدات
الأوقات : صباحاً من ٨-١ ومساءً من ٤-٧ ماعدا يوم الجمعة

للأمراض السرية والجلدية
الدكتور ر. دبلنجت
الزهري . السيلان . البروستاتا . ضعف الأعصاب
الاكزيما . حب الشباب . النمش . استئصال الشعر
من الوجه . السنط . القرع . اشعة اكس . الوشم
اثار الجروح . جميع امراض الشعر . وتجميل وجه السيدات بالكهرباء
وبأحدث الطرق العلمية
العيادة : عمارة الزهري شارع عماد الدين رقم ١٤٠ تليفون ٥٣١١٧

— انني رجل خبر الحياة ، وجلب شطرى الدهر ، بعيد النظر ، يجيد فهم المرأة ، واعتقد أن جوزيفين برادى تناسبنى أكثر مما تناسب انساناً آخر ، وأنت تفهم ما أعنى ، يجب أن تذكر انها كانت تشتغل فى مكتب شنتزر . وانها كانت فى بيته ليلة أن قتل ، وواحد وواحد يساوى اثنين .

واستدار اوريجان اليه وواجهه قائلا فى غضب : اذا لم تقفل فمك القذر ...

ثم سكت وتمالك نفسه ، واستطرد قائلا فى هدوء : بريفيلد ... أين ذهبت مس برادى ؟

— اوريجان ! . جوزيفين برادى لاتعنيك ولا تخصك ، اذا كان لك أحلام تحوم حول جوزيفين برادى فأنصحك بألا تحلم كثيراً ، انس الفتاة .

— بريفيلد انى أحذرك ... إياك أن يصيب الفتاة ضرر أو أذى .

— أذى !. انت مجنون !. كيف يلحق بها ضرر أو أذى ، وأنا مغرم بها ، متدله فى حبها ، من يجرؤ على مسها ؟.

وسأله اوريجان مرة أخرى : وأين هى ؟

— لا أرى سبباً يدعو إلى معرفتك مكانها ... لقد رأيت بعد ان أغلق مكتب شنتزر ان اجد للفتاة عملا فأنا انسان رقيق العاطفة وقد رق قلبي للفتاة فرأيت ان لاأحرم بيتى الكبير من انسان لطيف محبوب يشاركنى فيه مسراتى ويقاسمنى مباهج الحياة .

— هى فى بيتك إذن ؟

— أجل .. وسأدعوك فى القريب العاجل الى الاحتفال بزواجنا .. سيكون احتفالا عظيما يا أوريجان . اذا ، لماذا يبدو عليك الحزن ؟ لا ، يجب ألا تكون انانيا ، يجب أن تنظر الى مصلحة الفتاة ... ضع نفسك مكانها ، ثم اسألها من تختار لك ، وجاه باتريك أوريجان ضابط البوليس الذى لا يملك غير مرتبه ، أم بريفيلد الثرى العظيم صاحب الضياع والقصور والسيارات الانيقة .

وابتسم أوريجان ابتسامة باردة صارمة وقال :

— انى واثق يابريفيلد ان مس برادى لاتعنيهذه الاشياء كلها .. ان الذى اجتذبها اليك ، ودفعها الى حبك ، والوله بك ،انماهو فتنتك ، وسحر جمالك الرائع ، شخصيتك المدهشة ، منظر وجهك الجانبى الرومانى الجميل ، انك اذا اهتممت بالنظر إلى وجهك فى المرآة يا بريفيلد فسترى عجباً ، ستندهش كيف بقيت أعزب إلى هذه اللحظة .

وأصلح بريفيلد رباط رقبته وقال : أظن انى لست قبيحا يا أوريجان .

— أية فتاة تلك التى تقبل ان تقيم فى بيتك ، معك ، تحت سقف واحد ، وبين جدران أربعة ، يالفظاعة ! جوزيفين برادى يا أوريجان ، وهى الآن سعيدة فرحة ، وترجو من الدنيا شيئا واحداهو عدم رؤيتك .

— هذا جميل . لننس الآن مس برادى ، لقد كنا نتحدث عن سجن سانت كوينتن ، وقلت انك كنت هناك .

— قلت انى رأيته من الخارج .

وقال اوريجان فى صوت قوى :

— بريفيلد ، ألم تقابل مجرما يدعى بن جينى ؟ ولم يتغير وجه بريفيلد ، وقال بدون اهتمام :

— من ؟

— بن جينى؟ — لا

— مجرم خطير

– لا، لست أعرف أحدا من القتلة والمجرمين
– ألا تخافني يا بريفلد ؟
– لماذا أخافك، ليس فى حياتى شىء أخشاه أو أخاف منه يا أوريجان.
– ألا يوجد فى ماضيك شىء رهيب، شىء يهمك ان يظل مستورا فى بئر عميق
– لا شىء
– نقى ناصع البياض كاللبن أليس كذلك ؟

وهز أوريجان رأسه باستخفاف، وراح يذرع الحجرة جيئة وذهابا، ثم وقف وراء مقعد بريفيلد، وراح يتفرس فى رأسه، ثم صاح فجأة: ناصع السيرة، ويلجأ الى التخفى . . مستر بريفيلد لماذا تضع على رأسك شعرا مستعارا ؟

– شعر مستعار ؟
– ومن النوع الجيد
– أنا.. أضع ..على رأسي شعرا مستعارا ؟. خبر ظريف لماذا أرتدى شعرا مستعارا ؟

وهز أوريجان رأسه وقال : انى أعرف الشعر المستعار لأول وهلة، أعرفه بمجرد رؤيته، هل قلت لمس برادى انك تضع على رأسك شعرا مستعارا؟ . .

وقاطعه بريفيلد فى عنف وشدة قائلا :

– أنت مخبول . . . ماقصة الشعر المستعار هذه ؟ انى لم أخدع جوزيفين، وأنا رجل مستقيم أعمل على المكشوف

– وشعرك ؟
أوه .. انك تسىء بى الظن دائما . . امتحن شعرى بنفسك
– هل تسمح؟ بكل تأكيد

وأمرر أوريجان أصابعه خلال رأس بريفيلد، ثم هز رأسه وقال :

– غريب! شعرك طبيعي يا بريفيلد، ولكن صدقني انه يبدو منسجما متألقا بحيث يخاله الانسان صناعيا
– هذا لأنى انسان منسجم ولطيف
– وأظنك تدلك وجهك عند اختصاصى فى تدليك الوجوه ، وتضع الفوط الساخنة على وجهك بعد الحلاقة وتستعمل الأجهزة الكهربائية التى تزيل التجاعيد
– طبعاً .
– والمانيكير؟ – أجل

ورفع بريفيلد يديه فى مستوى عينيه ، وأخذ يرمق أظافره الملونة فى زهو واعجاب ، ثم قال :

– ان فتاة رشيقة جميلة تهتم اهتماما خاصاً بأظافرى
– أتسمح بأن ترنيها ؟ – لماذا لا ؟

قال هذا وقدم يديه إلى أوريجان

وتناول اوريجان يدى بريفيلد واضعاً يده اليسرى على راحة يده اليمنى . ويده اليمنى على راحة يده اليسرى وراح ينظر فيهما بامعان وترو

– أود ان أعرف عاملة المانيكير
– هل أعجبتك أظافرى ؟ – جدا

وسكت لحظة ثم استطرد قائلا :

بريفيلد . إنى مدين لك بشيء عظيم . وأنا اعتذر اليك . لقد كنت مخطئا فى ظنى ان شعرك مستعار . وقد أكون مخطئا فى ظنونى الاخرى . ثم وضع يده على كتفه وابتسم فى وجهه ابتسامة ود ولطف . وقال : هل سمعت شيئا عن خفة يدى وألعابى السحرية ؟

— أجل سمعت شيئا كثيراً

— هل تود أن ترى شيئاً منها قبل رحيلك ؟

— اذا أمكنك ان تريني كيف تخرج ريالا من أنفك فانى ابقى

— حسنا . ارفع معى هذه المائدة إلى وسط الحجرة وسترى شيئاً عجيباً

ورفع بريفيلد معه المائدة إلى وسط الحجرة وبعد يااوريجان ؟

وابتسم اوريجان . وجلس الى مكتبه ثم فتح أحد أدراج مكتبه وقال :

— هذه الزجاجة فيها رصاص اسود ، أما هذه ففرشاة

ثم رفع فى يده قطعة من الورق وقال : وهذه أتحذر ماهى ؟

وابتسم بريفيلد وقال : ورقة مقتطعة من إحدى الصحف !

وهز أوريجان رأسه سلبا وقال : لا ، إنها بصمات أصابع بن جينى

وضغطت أصابع بريفيلد على السيجار فى عصبية وانفعال ، ولكنه سرعان ما عاد إليه هدوءه واستقرار نفسه ، ثم قال : بصمات أصابع بن جينى ؟

— أجل ... بن جينى ... وهو أخطر مجرم يترأس أخطر عصابة فى هذه البلاد ... المجرم الذى قتل هارف وشنتزر ، وستنبرج ، وعشرات غيرهم ، المجرم الذى سيزفه أوريجان قريباً إلى الكرسى الكهربائى ، ولو اضطر

خيرات مصر الاساسية هى

زبدة شبينى — مسلى بلدى

أقوال الفلاح المصرى :

« أيها المصريون النجباء ...

« انى أفتح اليوم لكم فمى لألفظ كلمة واحدة وهى (ارفعوا العدل على الظلم) لقد ساد الغش واصبح فى حالة غير مقبولة إذ ثمن قنطار الزبدة اليوم ٤٧٠ قرشا بتاريخ ١٩٣٦/١٢/١٠ وتجار الزبدة تبيع الرطل بسعر ٤٥ مليما . فهذا غش سائد بين هؤلاء التجار الذين كانت قلوبهم طاهرة منذ زمن بعيد . فوا أسفاه على الذمة الطاهرة والقابض على دينه وذمته كالقابض على جمرة من النار . ولكن مستودع مصر للمنتجات الشتوية بميدان الأمير فاروق محافظ على ذمته ودينه ولم يقبل الغش بأى حال من الاحوال . ولقد اعلمناك ولم يبق لك عذر بعد الآن . ويمكنك التواصل بالتليفون ٥٦٧٢٣ ؟

حسين حسن

إلى وضع شارته على هذا الأطار

— هل أخذت هذه البصمات بنفسك يا كابتن اوريجان ؟

— هذه لم آخذها بنفسى ، ولكنى أخذت بنفسى نسخة أخرى منها ، أتحب أن تراها ؟

ووقف أمام المائدة التى حملها هو وبريفيلد الى وسط الحجرة ، ورفع عن حافتها قطعة كبيرة من الورق كانت مشبوكة اليها بدبوس ، ثم أمسك الورقة فى يده وقال :

— هاهى بصماتك يابريفيلد ... لم يخطر ببالك اننى سأنالها بهذه السهولة ؟ .

وتجهم وجه بريفيلد وفتح فمه ، ولكنه لم يتكلم

واستطرد اوريجان قائلا : أنت تضع دهنا كثيراً على شعرك « بريانتين » وقد انتقل الدهن من شعرك إلى يدى ، ومن يدى إلى أصابعك ، ومن أصابعك الى هذه الورقة ... وأنت تعرف الباقى .

— لعبة سخيفة يا اوريجان .

— والآن سنرش على الورقة شيئا من مسحوق الرصاص ثم نمسحه بالفرشاة هكذا ... انظر ، هاهى بصماتك واضحة تمام الوضوح ، أيحتمل يابريفيلد أن تكون بصمات أصابع (بن جينى) ؟.

— ربما ... ولكنك الى الآن لاتملك الدليل على ذلك ، ولا تستطيع أن تلقى علىّ القبض قبل أن يتوفر الدليل فى يدك

ووضع اوريجان الورقة فى درج مكتبه ثم نهض واقفاً .

— اذا أمكننى أن أثبت انك (بن جينى) فانى أستطيع أن ألقى عليك القبض الآن ... وسترى ! .

ودق الجرس ففتح الباب ودخل سليمان يتبعه باترسون الذى ما كاد يقع بصره على بريفيلد حتى بدا فى عينيه الرعب والهلع .

وقال اوريجان مخاطباً باترسون : أترى هذا الرجل ياباترسون ؟ .

القاموس العصرى

عربى انكليزى

أو

انكليزى عربى

أوفى وأحسن قاموس يفيد الطلبة والمترجمين

المطبعة العصرية

شارع الخليج الناصر رقم ٦ بمصر

مجانا للمرضى والضعفاء

جميع الأمراض المزمنة والعيوب الجسدية والنفسية . النحافة . السمنة . قصر القامة . الامساك . الروماتزم ضعف الأعصاب . الاضطرابات النفسية الخ .. تعالج بنجاح بطريقة فائق الجوهرى عضو معهد مكفادن للطب الرياضى والطبيعى والنفسانى .

كتاب الانسان الكامل يريك طريق الصحة والقوة والجسم الجميل والشخصية الجذابة فى ١٠٠ صفحة مجانا لكل من يطلبه من معهد الجوهرى للتربية البدنية والعقلية — ١٠ شارع قنطرة غمرة مصر — تليفون ٥٠٣٥٩

اطلب نسختك الآن

وأومأ باترسون برأسه إيجابا .

— هل تعرفه ؟ .

ووضع بريفيلد يده فى جيب معطفه ، ورمق باترسون بنظرة حادة فقال : أنت لاتعرفنى أيها الشاب ، ولـكن باترسون لم يجب

وقال اوريجان يشجعه : لا تخف يا باترسون ... أنت هنا فى أمن وصون . . هل تعرف هذا الرجل ؟ ..

واتقدت عينا باترسون وصاح : أجل ... أعرفه ... أعرفه

ثم مديده نحوه واستطرد قائلا : هذا الرجل هو بن جينى ... وقد خصصت الحـكومة ٥٠٠٠ دولار لمن يقبض عليه أو يرشدعنه ... وأنا أطالب بهذا المـ ..

وارتفع صوت بريفيلد فى زمجرة ساخرة .

— تطالب بالمبلغ ... ٥١ ... ولـكنك لن تحصل عليه .

وانطلق صوت طلق نارى ، تقلص على أثره باترسون ، ثم سقط على الارض جثة لاحراك بها ...

وقفز سبلمان وآوريجان على بريفيلد وأمسكا ذراعيه ، ووضع أوريجان يده فى جيبه وأخرج من جيبه المسدس وكان الدخان لايزال ينبعث من فوهته .

وركع آوريجان الى جانب جثة باترسون ثم بدا على وجهه اليأس ..

وقال بريفيلد : ان بن جينى لايخطىء يا كابتن .

ووقف آوريجان حزينا مفكراً ، بينما كان سبلمان يضع القيد الحديدى فى يدى بريفيلد .

وصاح أوريجان غاضباً : أخرج به يا سبلمان .

وابتسم بريفيلد وقال : إلى أين ؟

— إلى السجن المظلم .

وابتسم بريفيلد وهو يتبع سبلمان فى هدوء وثبات وقال : الى اللقاء .

الصحة — الرشاقة ازالة السمنة — حب الشباب

النمش — الوشم — البثور — تجميل الوجه

والبشرة بأحدث الطرق العلمية

سنية يسرى

اخصائية فى التربية البدنية من انجلترا

للسيدات فقط

ألعاب معتدلة — نتائج مؤكدة رقم ٣٤

شارع حسن الأكبر بعابدين تليفون ٥٣٨٥٧

إدارة

الجديد وشهرزاد

تحذير لحضرات المعلنين

لاتعتمد ادارة المجلة فى تحصيل أجور الاعلانات التجارية إلا من كان معه اعتماد من مدير المجلة وبحيث تكون الايصالات مختومة بختم المجلة .

لهذا نحذر حضرات المعلنين من الدفع لغير المحصل المختص وتنبههم ألا يعتمدوا الايصالات المحور فيها أو غير المختومة منها ضمانا لوصول المتحصل للادارة

والرجا من حضرات المعلنين التفريق بين مقاول الاعلانات والموظف الخاص بالتحصيل المسؤول عما يحصله ؟

الادارة

تليفون ادارة الجديد وشهر زاد ومسامراتها

٤٣٨٠٣

الفصل الثالث عشر

كانت تشعر جوزيفين وهى جالسة فى حجرتها فى بيت بريفيلد الأنيق انها تصرفت بعقل وحكمة لأنها تعلم انها لوكانت قد رفضت أن تذهب معه فان باتريك اوريجان كان سيدفع ثمن رفضها ، وهو ثمن غال جداً يكلفه حياته الغالية ، فهى تعتقد أن من السهل على بريفيلد أن يقتل اوريجان ، فان القتل عنده أسهل عمل ، ألم يقتل شنتزر فى بيته ، ثم خرج هادئاً رابط الجأش ... انه يستطيع أن يمثل الدور نفسه مع اوريجان ، وقد أوشك أن يمثله معه فى بيتها ليلة أمس .

وحاولت جوزيفين بعد أن تركها بريفيلد قائلا انه ذاهب الى المدينة لقضاء عمل أن تهرب ، ولكنها وجدت البيت محروساً والأبواب موصدة أمامها .

ولما بدأ الليل يرخى سدوله فتحت جوزيفين جهاز الراديو الضخم الموجود فى حجرتها وراحت تستمع إلى الموسيقى الراقصة ، وهى تحاول أن تطرد صورة بريفيلد من ذهنها ، وأن تنسى موقفها الحرج .

وانتهت الموسيقى الراقصة ... وارتفع صوت آخر لم تهتم له جوزيفين فى أول الأمر ، ولكنها أرهفت السمع واقتربت من الراديو عند ماسمعت قائلا يقول : هنا إدارة البوليس ... ألقى القبض عليه اليوم صباحا . وكان متنكراً تحت اسم آخر . أما اسمه الحقيقى فهو (بن جينى) المجرم الخطير . وقد حكم عليه بالموت ثلاث مرات ، ولكنه هرب فى كل مرة قبل أن ينفذ فيه الحكم . وكان يعيش فى هذه المدينة باسم بريفيلد ، مرموقاً من الجميع بعين الاحترام والتبجيل .

وقفزت جوزيفين على قدميها وهى لاتكاد تصدق أذنيها .

وأخذت تجمع ملابسها وتعيدها الى حقيبتها .

الآن ستستطيع أن تقول الحقيقة كلها

لم تعد تخف شيئا . وبريفيلد فى السجن !.

لم تعد تخف شيئا يصيبها أو يصيب اوريجان .

يمكنها الآن أن تقابل اوريجان وتفسر له سبب اضطرارها الى الكذب عليه ، وسبب وجود بريفيلد فى حجرتها ، وسبب قبولها أن تذهب الى بيته .

واقفلت حقيبتها وارتدت قبعتها وهبطت الدرج بحذر وصمت وهى تتلفت وراءها بين لحظة وأخرى .

واخترقت الممشى وأصبح بينها وبين الباب الخارجى خطوات معدودة .

وفجأة ظهر أمامها رجل ، تخيلت انها رأت وجهه ، ولكن أين رأته ؟ لا تدرى .

— إلى أين أنت ذاهبة يامس برادى ؟

وتذكرت جوزيفين الرجل ، انه الضابط لافين ولكنه لا يرتدى بذلته الرسمية .

وابتسمت فى وجهه وقالت : إلى ادارة البوليس ... لدى معلومات هامة أريد ان أقولها للكابتن أوريجان.

— وهل صرح لك بالخروج ؟

وتجهم وجه جوزيفين وقالت : من ؟

مستر بريفيلد ، لقد علمت انك اتفقت على ان تشتغلى عنده ...

وقاطعته جوزيفين قائلة . أجل ... ولكن ألم تسمع حديث الراديو ... لقد قبضوا على بريفيلد ويقولون ان اسمه الحقيقى هو بن جيني ... ألم تكن هناك عند ما ألقوا عليه القبض ؟

وابتسم لافين بحذق وقال : لا يامس برادى ... لم أكن هناك ... ولكن سمعت اذاعة الراديو .. كنت

ذاهبة إلى البوليس لتقولى لهم انهم صادقون فى قولهم انه قاتل شنتزر ، وانك رأيته وهو يقتله ، هـذا جميل ، ولـكنى أعتقد ان البوليس فى غير حاجة الى معلوماتك !

وحملقت جوزيفين فى دهشة وشك .

واستطرد لافين قائلا :

— لقد تركت خدمة البوليس يا مس برادى ، و أظن أن أصحاب هذا البيت لا يسمحون لك بمقابلة أوريجان الآن لتفيضى له بما يجيش فى نفسك ، هات حقيبتك واتبعينى .

وأبت أن تعطيه الحقيبة فأخذها رغماً عنها .

وقالت وهى تتألم من ذراعها الذى لواه فى يده :

— حيوان فى طراز بريفيلد .

وراح يدفعها بيده نحو البيت وهو يقول :

— عذراً لشراستى ... ولـكن الناس لبسوا جميعا مهذبين ظرفاء كأوريجان ! !

ولم تحاول جوزيفين ان تقاومه إذ رأت ان لا فائدة من المقاومة .

وقادها لافين إلى حجرة فيها عـدد من الرجال يتحدثون فى صمت ، عرفت اثنين منهم ، الأول الرجل المدعو مايك ، والثانى الشاب الطويل الذى أوصلها فى سيارته إلى بيتها بعد أن تركها بريفيلد فى تلك الليلة المشئومة

وقال لافين : لقد استطاع أوريجان أن يوقع جيني فى الفخ الذى نصبه له .. يجب أن نعمل سريعاً لانقاذه

ثم التفت الى جوزيفين وسألها :

— مس برادى الى أى مدى كان اعترافك لاوريجان ، لقد تناولت العشاء معه ليلة أمس أليس كذلك ؟

— أجل

ونظرت الى الرجل الذى اوصلها بسيارته الى بيتها المدعو شريف وقالت : انى آسفة لأنى لم أستطع أن أتناول العشاء معك يامستر شريف فقد كنت على موعد سابق

وسألها لافين مرة أخرى : ماذا قلت لاوريجان ؟

— عن مستر شريف ؛ أوه ، قلت انه مخبر فى جريدة شمتر تريبون ، وانه يريد مني حديثا عن جريمة تعشتزر ، وأخشى انه لم يصدقنى .

وقال مايك في لهفة : هل قلت لاوريجان شيئا عن مقتل شنتزر ؟ هل قلت انك رأيتني هناك ؟

— لا تقلق ، لم أقل له شيئا

وسألها لافـين : هل قلت شيئا عن بريفيلد ، انهم لا يلقون على أحـد بدون أن تـكون فى أيديهم الأدلة والبراهين ... انك الشخص الوحيد الذى يعرف سر مأساة شنتزر

ورأت يده تتحرك فى جيبه والانفعال يبدو على وجهه واستطرد فى صوت كأنه الرعد

— ألم تعترفى له ؟

— أبدا

— ان القبض على بريفيلد معناه ان أحد الذين يعرفون أسراره أفشاها الى اوريجان ، فاذا لم يكن هذا الشخص هو أنت فمن يكون اذن ؟

— سل أوريجان !

وقال مايك :

— لقد قلت له احذر النساء ، لا تثق بامرأة وهاهى امرأة تقوده الى الـكرسى الـكهربائى ، وتقودنا نحن ايضا الى . .

وسكت فجأة : ثم قال : هل توافقون على ان انهى حياتها . .

وقاطعه لافين قائلا : هدىء أعصابك يامايك . . ان نقطة ضعفك هى أعصابك . . ألا يعرف اوريجان انك هنا ؟ — لا

وقال مايك مرة أخرى : لاتراهن على حياتك وحياتنا يالافين .. انها تكذب .

ودق جرس التليفون فأسرع لافين ووضع سماعة التليفون على أذنه وقال : هالو .. من .؟ مس برادى . حالا

ووضع يده على فم السماعة وواجه جوزيفين قائلا فى سخرية . اوريجان لايعرف مكانك ؟ . هه . . هاهو يريد أن يتحدث اليك ... أنت سعيدة هنا ... مسرورة بوجودك فى هذا البيت ... لاتريدين رؤيته .

وأخرج مسدسه من جيبه وقال : كلمة واحدة ... وتذهب حياتك .

وأخذت جوزيفين سماعة التليفون فرأت الجميع يتحفزون عليه ، ومسدس لافين لايبعد عن رأسها عشرة سنتيمترات .

— هالو :

— مس برادى ؟ . — أجل .

— أنا اوريجان ... كيف حالك ؟

— فى أحسن حال ... سعيدة كل السعادة هنا .

— لماذا ذهبت الى بيت بريفيلد ؟ .

— سكرتيرة له .

— لم يعد بريفيلد فى حاجة اليك الآن ... اتركى البيت فى الحال .

— لماذا ؟ . انى سعيدة هنا .

— لا أريد نقاشاً ... انى ألقى عليك أوامر البوليس .

— وإذا رفضت ؟

— سأتخذ إجراءات صارمة فى ظرف عشر دقائق .

ووضعت سماعة التليفون وعلامات اليأس والقنوط تتمثل فى عينيها .

وسألها لافين : ماذا قال لك ؟

— سألنى عما إذا كنت مسرورة ، فأجبته انى سعيدة كل السعادة .

وقال مايك : ولكنك لن تظلى طويلا متمتعة بتلك السعادة .

وأخرج مسدسه من جيبه واستطرد قائلا : أنتم مخطئون ، من الجنون ترك هذه الفتاة حرة ، ستفشى كل شىء لأوريجان عند مجيئه ، اتركوا لى مهمة التخلص منها .

وقاطعه لافين قائلا : لم يحن الوقت يا مايك ... لا تقلق .

— قالت انها لم تذكر لأوريجان مكانها . فاذا به يكلمها بعد لحظة أمامنا .

— قلت لكم انى لم أذكر له شيئا ... ان للبوليس طرقا كثيرة يستطيع ان يعرف بها مايريد .

وقال مايك : الوقت من ذهب ... لنرحل ونأخذ الفتاة معنا ، هل توافقون .

وقالوا جميعا ما عدا لافين .

— موافقون

وهنا دق جرس الباب الخارجى ، فأطل شريف من النافذة ، وهتف بهم فى خوف وذعر .

— سيارة البوليس !

— لا تخافوا ... ولا ترتبكوا ... ضع مسدسك فى جيبك يا مايك ... ليس لدى أوريجان دليلا واحدا ضد

واحد منا ، أنى أعرف وسائله جيدا .

وقال شريف : هـل أسمح له بالدخول – طبعـا .

– لا ، يا لافين ... ستدلى له الفتاة بكل شىء .

– لا تخف يا مايك ... لقد عرف بريفيلد كيف يحفظ لسان الفتاة فى صندوق مغلق .. وطريقته أحسن وأجـدى من طريقتك ... مس برادى ... سأعاملك كما كان يعاملك صـديقى بريفيلد ... قولى لأوريجان انك سعيدة هنا وانى ، وانى صديقك المخلص الذى يرعاك ويهتم بك .

وحاولت أن تعترضه ولـكنه أسكتها باشارة من يده واستطرد قائلا :

– واذا فهت بكلمة واحدة فانى لن أمسك بسوء ، بل سأطلق رصاصاتى الست فى صدر أوريجان .

ثم أشار الى شريف وقال : افتح له الباب

وبعد بضـعة دقائق دخل أوريجان الحجرة يتبعه شريف ، وأدار أوريجان عينيـه في الرجال الخمسة ثم قال مبتسما : خمسة ... كل منهم يحمل مسدساً فى جيبه ... يضع يده على زناده ... هل هؤلاء هم أصـدقاؤك يامس برادى ... ياللأصدقاء المسا كين .. هل قررتم أيها الصحاب أن تضعوا طاقة من الزهور على قبر (بن جينى) وتكتبون عليه اعجاباً وتقديراً من أربعة قتلة مخلصين وضابط بوليس خائن .

وقال لافين : انى معجب بك يا اوريجان . انك بمجيئك هنا تبرهن على ان أعصابك من حديد .

– لا يالافين ... انى رجل بغير اعصاب

ثم اقترب من جوزيفين وقال :

– هل أنت مستعدة للخروج معى ؟ .

وأجاب لافين : لا

– ومادخلك أنت ... هل تستطيع منعها ؟ .

وقالت جوزيفين : أنا لست ذاهبة معك .

فعبس اوريجان وقال : لماذا ؟ ..

– ليس هذا من شأنك ؟ .

– بل هو من شأنى ... صديق يأبى أن يتركك مع خمسة من السفاحين .

– سأظل هنا يا كابتن ... انى حرة فى تصرفاتى .

– هل أنت واثقة انك حرة فى تصرفاتك ؟ ..

ثم نظر الى لافين وقال : هل هى حرة فى تصرفاتها حقاً ؟

– طبعاً ! . وتستطيع أن تأخذها معك اذا أرادت هى ! .

لم يخف على جوزيفين ما انطوى عليه هذا الـكلام من معان .. كانت تعرف انها اذا وافقت على الذهاب مع أوريجان فانه لن يتجاوز الباب إلا جثة هامدة .

واستطرد لافين قائلا : مس برادى خطيبة بريفيلد .

– ولـكن بريفيلد في عداد الأموات الآن .

وصاح مايك : بريفيلد لم يمت بعـد ، ولا يستطيع بوليس هذه البلاد بأجمعه أن يقتل بريفيلد .. بريفيلد رجل قوى .

وقالت جوزيفين . أرجوك ان تخرج يا كابتن أوريجان انى سعيدة هنا مع أصدقائى ... كنى سبا فيهم .

– أصدقاؤك ؟ .. يا إلهى ! .

واستطردت جوزيفين غاضبة

— يلوح لى انك تعتقد انك تستطيع أن ترغمني على عمل ماتريد لمجرد انك ضابط بوليس !

ورفع يده يقاطعها وقال :

— كلا يامس رادى ... لا أستطيع إرغامك . وليتنى أستطيعه .. انى أنصحك كصديق .. لا أكثر ...

وقاطعته قائلة : لا أريد نصحك ... ولا أريد صداقتك ... والآن هل لك أن تتركنى ، وتذهب إلى حال سبيلك ؟

— انى أعرض عليك الخروج معى اذا كنت خائفة .

— لست خائفة .... أنت شخص غير مرغوب فيه هنا .

— انى لا أستطيع ارغامك على الخروج معى . وهذه المسدسات الخمس مصوبة اليك .. انى ذاهب وتاركك لاصدقائك .

قال هذا وخرج وأقفل الباب بشدة .

الفرقة القومية المصرية بدار الاوبرا الملكية

ابتداء من ٨ ديسمبر الى ١٤ منه الحفلات الاخيرة للروايات الناجحة

سافو

ابتداء من الثلاثاء ١٥ ديسمبر سنة ٩٣٦ أول يوم عيد الفطر الى الأحد ٢٠ منه تقدم رواية

المعجزة

اخراج الاستاذ عزيز عيد

مأساه أخلاقية من ٥ فصول تأليف الكاتب الانجليزى « روبرت بيزبر »

ترجمة الاستاذ محمد على حماد

يشترك فى التمثيل جميع افراد الفرقة

الاستاذ حسين رياض
يمثل « روبرت براونج »

السيدة زينب صدقى
تمثل « اليزابيث »

الاستاذ منسى فهمى
يمثل « إدوارد باريت »

مؤلف موسيقى الرواية الاستاذ عبد الحميد عبد الرحمن وهو الذى يقود الأوركسترا

الحفلات النهارية — الاربعاء ١٦ ديسمبر ثانى يوم العيد والأحد ٢٠ الساعه ٦ تماما

شباك التذاكر يفتح من الساعة التاسعة ونصف صباحا الى الواحدة ومن الساعة الرابعة بعد الظهر

تليفون ٥١٧٩٣

الفصل الرابع عشر

وقفت سيارة بوليسية كبيرة أمام باب بيت بريفيلد ، ثم خرج منها أوريجان ، وسبلمان ، وثلاثة من رجال البوليس ، وهرع بوليس الدورية لمقابلتهم فقال له اوريجان : احرس هذا الباب ولا تدع أحدا يخرج منه .

ثم أمر الرجال الثلاثة بأن يحرس كل واحد منهم جانبا من جوانب البيت .

أما هو وسبلمان فقد مضيا الى الباب الأمامى ، وضغط أوريجان على الجرس ، ولكنه لم يسمع مجيبا ، وظل يضغط عدة ثوان ، ولكن الهدوء ظل مخيما على البيت ، كأنه خال من السكان

وقال سبلمان : أخشى ان يكون سكان البيت يعتبروننا زائرين ثقلاء

— لابد من الدخول ياسبلمان

ولم يكد يتم كلامه حتى انبعث من البيت صوت صراخ امرأة

وقال سبلمان : الصراخ آت من الحجرة التى فى الدور الاعلى . . يجب أن نكسر الباب

ثم دفع الباب بكتفه فلم يستطع أن يزحزحه قيد انمله ، فقال اوريجان : إلى النافذة يا كابتن

وحطم اوريجان زجاج النافذة ، ودخل منها يتبعه سبلمان ، ثم أضاء النور فتبين له ان الحجرة هى التى رأى فيها جوزيفين والآخرين أول النهار ، ورأى على المائدة أكوابا ، وعلى الأرض أعقاب سجائر

وفتح أوريجان الباب ومشى إلى البهو

كان الصراخ قد انقطع ، وبدا البيت فى سكون شامل ، ثم سمعا فجأة الصراخ يعود من جديد ، فأخرج مسدسه وهرول صاعدا السلم وسبلمان من خلفه

وضغط اوريجان على زر الكهرباء فبدت لهما أبواب ثلاث غرف فقال :

— لابد أن تكون احدى هذه الغرف بلاريب

وأسرع سبلمان ينظر من ثقب كل باب من الأبواب الثلاثة ، وأخيراً أشار الى احداها قائلا :

— هذه هى يا كابتن ، فالمفتاح موجود فى الثقب من الداخل

وهنا علا صراخ آخر ، ثم آخر . .

وأقبل أوريجان على الباب يدفعه بكتفه هو وسبلمان ، فانفتح فجأة ، ووجد أنفسهما فى داخل الحجرة ، فى ظلام دامس . وكان الصراخ لم ينقطع

وأضاء سبلمان الحجرة . وأدار اوريجان بصره حوله ، ثم خطا خطوتين إلى الامام . ووقف فجأة إذ رأى أمامه الخادمة طريحة فوق مقعد . وهى تصرخ بكل قوتها

ولما رأت اوريجان يقف أمامها والمسدس فى يده . ازداد صراخها وعويلها وقال سبلمان : يظهر انها تشعر بآلام كثيرة . ويخيل إلىّ أننا نحسن إليها بانقاذها من آلامها

وهنا أمسكت المرأة عن الصراخ واستوت على مقعدها وقالت :

— لاياسيدى . انى لا أشعر بآلام فدعك من مهمة انقاذى .

وقال أوريجان : أين مس برادى ؟

— انى لا أعرف شيئا قط . . وليس علىّ إلا أن أصرخ . وأظل أصرخ

— هل فى البيت أحد ؟

— أجل . أنا وأنت . وهذا الشاب . أما مس برادى فقد خرجت مع مستر لافين

— هل قال لك الى أين هو ذاهب ؟

— لا . لم يقل شيئا غير أنه طلب منى أن أبقى لحراسة البيت

— متى ذهبا ؟

— بعد الظهر . وقد يكون رحلتهما طويلة . كما قال مستر لافين

— وماذا قال لك أيضا ؟

— أعطانى عشرة دولارات • وقال هى ثمن صراخك فاذا جاء رجال البوليس اصعدى إلى الدور الأعلى واقفلى عليك باب حجرتك . وامضى فى الصراخ . ثم إذا كسروا عليك الباب فزيدى من صراخك

— وقد فعلت ؟

— أجل . انى خادم أمينة أشعر ان الواجب علىّ اذا اعطى المسلافين حتى صراخا يساوى الدولارات العشرة .. على أنى أرجوك أن تأمر هذا الشاب بارجاع مسدسه الى جيبه . انى لا أشعر بآلام قط .. ولكن لايزال على أن أرفع صوتي بصراخ يساوى دولارين

وقال اوريجان وهو يهبط الدرج : لقد اضعنا كثيراً من الوقت مع هذه الصارخة . . . حتى آتحنا للافين فرصة الهرب

— انك لن تخطئه إذا تعقبته ؟

— كلا . . لن اخطئه

***

ظل باتريك اوريجان فى الأيام التى تلت هذه الحوادث ضحية تفكير مضن تركت آثاره خطوطا عميقة على جانبي فمه وحول عينيه .

أفكار ملحة مؤلمة لم تكن تترك ذهنه لحظة ما .

لمناسبة عيـــد الفطر المبارك

تقـدم

(محلات)

شيكوريل

لحضرات زبائنهـا الكرام مزيد التهانى

بحلول هذا العيد السعيد

اعاده الله على الجميع بخير وسعـادة

أين جوزيفين برادى الآن ؟ .

إن عقله لن يهدأ وروحه لن تطمئن حتى يجدها وينقذها من العصابة التى يرأسها الضابط السابق لافين .

وظل أوريجان جالساً على مقعده ساعات طويلة واضعاً يديه فى جيوبه وقد مالت ذقنه على صـدره وبدا فى عينيه تفكير مؤلم

انه لايعرف حتى الآن كيف أصبحت لهذه الفتاة كل هـذه الأهمية فى حياته . وهو الذى عاش طول حياته لاتسيطر عليه امرأة ، ولايهتم بالنساء .

لقد بذل كل جهوده ، ووجـه قوة البوليس التى تحت سلطته للبحث عن الفتاة ، ولـكن هـذه المحاولات والجهود لم تسفر عن نتيجة .

انه يعتقد اعتقاداً جازماً أن الفتاة مسجونة فى مكان ما ، وقداختفت معها عصابة (بن جينى) وهو يعرف هؤلاء الأشرار خير معرفة ، يعرف أن وراء سكوتهم عمل يضمرونه فى الخفاء ، ولايبعد انهم يعـدون الآن خطة لانقاذ زعيمهم من السجن .

وفجأة شع من عينى اوريجان نور غريب وقال يحدث نفسه :

— لماذا لم أفكر فى ذلك من قبـل ... إن لافين أو واحداً من زملائه سيسعى لزيارة جينى فى السجن ، أوسيحاول أن يتصـل به بطريقة ما ، فلو استطعت أن أتصل بواحد من أفراد العصابة استطعت أن أحمله على ذكر كل مايعرفه عن جوزيفين برادى .

وتناول اوريجان التليفون وقال : هالو . !

— من ؟ .

— الكابتن اوريجان .. كيف حال سجينكم (بن جينى) ؟

— هادئ .. ساكن .. وقد زاره لافين منذ لحظة .

— زاره لافين ؟ .

— أجل . بعد أن حصل على تصريح من محافظ السجن ...

— حسناً ... الى اللقاء .

* * *

جلس (بن جينى) فى سجنه تلك الليلة يبدو عليـه الضعف والوهن ، وكان ضوء القمر ينبعث الى الحجرة من خلال النافذة العالية الضيقة وهو الأثر المادى الوحيد الذى يذكره بالعالم الخارجى .

وكان الحارس يمر امام باب الزنزانة فى حركات ميكانيكية .

وكان (جينى) مضطربا يجول فى سجنه كالنمر الهائج ، وكان بين لحظة وأخرى ينظر من خـلال القضبان الحديدية فيرى الحارس يروح ويغدو كأنه تمثال آلى .

وحاول أن يتـكلم مع الحارس ، ولـكن هـذا لم يجاوبه ، وظل يروح ويغدو ، كأنه لايشـعر بوجوده ، وثار جينى ، وصاح به يحاول أن يستدرجه للرد عليـه ، ولـكن الرجل لم يأبه به أويستمع اليـه وظل فى صمته العميق .

وصاح جينى قائلا :

— تـكلم ، ألاتستطيع النطق ، ألاتستطيع الـكلام ؟ . أليس فى هذا الفم القبيح لسان . لماذا لم يقتلوك ؟ أيها الرجل ... هل لك بيت ؟ . هل لك زوجة واطفال ؟ . حدثنى عن غلاء المعيشة ، وعن متاعب الحياة . . تـكلم ... انطق ..

ولـكن الرجل ظل صامتاً ساكتاً .

واستطرد جيني في ثورة عنيفة :

— انى أريد الحياة ... أريد العيش ... أريد أن أقتلك لأضطرك الى الكلام ... تكلم أيها الحشرة .. أنت السجن المظلم ... أنت حجرة الموت ... أنت الكرسي الكهربائي .

ثم تغيرت لهجته وبدت عليه حالة أخرى وقال في رقة ولطف :

— لقد كنت أداعبك ياصديقي ... أنت انسان ظريف .. تؤدي واجبك . . ولكنهم لم يمنحوني الفرصة في المحكمة .. لم أكن أقصد قتل بارسون . . كنت أريد إخافته فقط . . هل رأيت محاكمة كهذه ؟ . هذه الصيارات المصفحة ، وهذا العدد الهائل من رجال البوليس يحرسون دار المحكمة .... كم يدفعون لك هنا ؟ مائتان في الشهر ..؟ انى أدفع لك مليونا لأخرج من هنا ، انى لا أمزح ... قل نعم ، تجد المليون في جيبك ... مليون أيها الصديق ثم ترحل الى أوروبا قبل أن يفيقوا من الصدمة .

ولم يتكلم الحارس ، وكان كالصنم لا يتحرك فيه شيء غير قدميه .

وارتفع صوت جيني مرة أخرى .

— إنطق أيها الفأر القذر ... ألا تسمعني أيها الأبكم الأخرس ... رد عليّ .. ألا تظن أن الحافظ سيعيد نظره في الحكم ، وان أتباعي سينقذونني ... انني العقل والقوة ، وهم بدوني لا يساوون شيئاً . ، تكلم ، أحب ان أسمع صوتك ... هل أنت أخرس ؟

على المطراوى يعيد بفنه عصر المعجزات

يؤتى الحكمة من يشاء

هذه الصورة لرجل بترت ساقاه فصنعت له فابريقة المطراوى أرجلا صناعية أعادت إلى الرجل سيرته الأولى ولم أكن أصدق أن في مصر صانعاً يعيد عصر المعجزات فيجعل من مبتور الساق سليما يمشي على رجليه

ولقد ما كانت دهشتي حين رأيت صناعة الأرجل المتحركة والأيدي والجبائر والأحزمة الطبية على اختلافها من أحزمة فتق وأخرى لرفع المعدة والكلى الساقطة .

ويسرنا أن نذيع على صفحات «شهر زاد» ان هذا المصنع المصرى الأول من نوعه حاز تقدير واعجاب مصانع المانيا كذلك حضرات الأطباء المصريين والاجانب وكان نتيجة هذا التقدير أن حاز توكيل فابريقة أوتو حاديش اند وستركو نيجير .

الفابريقة شارع الساحة رقم ٢٧ تليفون ٤٥٣٩١

الفصل الخامس عشر

أعلن محافظ السجن بن جيني انه فقد كل أمل فى انقاذه أو تأجيل تنفيذ الحكم فيه ، وأعقب على ذلك بقوله : انه إذا كان قد استطاع أن يهرب من سجن كاينون ومن سجون أخرى، فان أسوار السجن هنا هائلة ومنيعة، ولا يستطيع أن يتسلقها أو يخترقها ، وان كل محاولة تبذلها عصابته سيكون نصيبها الفشل .

وكان كل شيء يسير طبيعيا . فعامل الكرسي الكهربائي يرتب عمله ويختبر جهازه ، والحارس يسير ساكنا ، ويراقبه فى هدوء وصمت والطبيب ينظف أظافره بمبضع الجراح

وفتح الباب ودخل مورجان رئيس الحراس ، وحيى الطبيب قائلا : سعدت مساء يادكتور .

— سعدت مساء يامورجان !

ونظر مورجان إلى ساعته وقال : باق من الوقت عشر دقائق .

وقال عامل الكهرباء : يشيعون انهم سينقذونه ، وتقول الصحف إن عصابتـه أنقذته من سجن كانيون منذ ثلاث سنين .

وقال مورجان :

— أجل . ولـكن القفز من هنا يكاد يكون مستحيلا ... ثم هنا بنادق سريعة ، ومدافع رشاشة تدفع الدم بارداً فى عروق أخطر المجرمين وأكثرهم جرأة وشجاعة .

وابتسم الطبيب وقال : إن مهمتك صعبة جداً يامورجان .

ودخل احد الحراس وخاطب رئيسه قائلا : فى الخارج عدد قليل من مخبرى الصحف .

— مخبرو الصحف ! . إن (بن جيني) ... خـبر مهم ولاشـك ، هاهي مادة جديدة تخوض فيها الصحف عدة أيام ... كم عددهم ؟

— ستة ! .

— مخبرو الجرائد ليس وراءهم إلا المتاعب ، مقيمة أوقائدة وصف تنفيذ حكم الاعدام ؟ . احضرهم .

وعاد الحارس بعد دقائق يتبعه مندوبو الصحف الستة ، واستقبلهم مورجان قائلا :

— أرجو أيها السادة أن يذكر كل منكم اسمه والصحيفة التى يمثلها ، ثم أرجوكم أن تكتبوا ماترونه فقط لا تزيدوا شيئا لا لزوم له ، واذا كان الخيال بديعاً ومستحسناً فى بعض الظروف فانه غير بديع ومستهجن فى هذه الظروف ... واذا كان أحدكم يحمل آلة تصوير فأرجو أن يضعها مع الحارس حيث يستردها عند خروجه . . القانون يحظر التقاط الصور هنا . ليس مع أحـد منـكم آلة تصوير . انى آسف أيها السادة ، ولـكن يجب أن أكشف عن ذلك بنفسى فقد خدعنا يوما مخبر جريدة شيكاغو والتقط عدة صور خفية عنا ، وأنا لا أريد أن يتكرر الحادث مرة أخرى ... إن الصحافى كالسياسى يحل لنفسه الكذب أحياناً .. سأفتشكم واحداً واحداً إذا أردتم أن تظلوا هنا والذى أنتهى من تفتيشه يأخذ له مكاناً على هذا المقعد المستطيل .

وتقدم اليه واحد منهم ، وأمر مورجان يديه بين ثيابه بسرعة ومهارة ، وفى هذه اللحظة ترنح الصحفى الثانى وتقاصت يداه وسقط على الأرض فاقد الوعى .

ودجم مورجان إلى جانب الشاب وقال ماذا حدث لك يابنى ؟

وفتح الشاب عينيه وقال معتذراً .

— انى آسف ، أوشكت أن تصيبني النوبة .

— نوبة ، واغماء ، ودوار ، لا أحب شيئا من هذا هنا ، إذا كانت أعصابك ضعيفة ، أو كنت لا تحتمل

القيام بهذه المهمة فلماذا أتيت هنا ؟

وبان الضعف والخور على الشاب ومال على مقعده ، وهنا التفت مورجان الى الطبيب وقال : نحن فى حاجة اليك يادكتور :

ونهض الطبيب ، وأخذ ذراع الشاب ، وقاده إلى أحد المقاعد ، وأشار له قائلا : اجلس ، وتشجع كن قوياً .. أهذه أول مرة تحضر فيها تنفيذ حكم الاعدام ؟

وهز الشاب رأسه ايجابا ، ثم أسند مرفقيه على ركبتيه وغطى وجهه بيديه .

وكان قد انتهى مورجان من امرار يده بين ثياب مندوبى الصحف واحدا بعد واحد ثم جلسوا جميعا على المقعد المستطيل .. وأخيرا قال مورجان .

— يجب أن تظلوا صامتين هادئين ، لاينبس احدكم بكلمة ، أو يبدى أية اشارة

ونظر مورجان فى ساته ، ثم قال : هل الكهربائى مستعد ؟

— أجل .

ونهض مورجان ثم غادر الحجرة .

وعلى أثر خروجه تهامس مخبرو الصحف فيما بينهم ، وتبادل بعضهم أماكن بعض ، ثم صمتوا عند ماسمعوا صوت أقدام تسير فى الممشى ، ونظروا فى انتباه واهتمام الى الباب

وفتح الباب ودخل بن جينى ، والى يمنيه مورجان والى يساره حارس ، وكان وجه جينى اصفر ممتقعاً ، ولكنه كان شامخ الرأس ، لايبدو عليه أثر للخوف أو الذله .

وفجأة انطلق صوت طلق نارى سقط على أثره مورجان دون ان ينبس بكلمة واحدة

وأطلق طلق ثان وثالث ، وغدت الحجرة فى ظلام دامس

وساد الهرج وارتفعت أصوات الطلقات النارية متتابعة سريعة ، وعلت أصوات صاخبة ، زائرة ، وصاح الطبيب : اضيئوا الانوار !

وبعد لحظة ومض النور ، وأجال الطبيب نظرة سريعة فى الحجرة ، فلم يجد أثراً لمندوبى الصحف ، أو لبن جينى .

وكان مورجان واثنان من الحراس منطرحين على أرض الحجرة تسيل منهم الدماء ، ثم ارتفعت أصوات

شكوى اصحاب دور السينما

عقد صباح امس مؤتمر كبير أمه جميع أصحاب دور السينما وبثوا شكواهم على ضوء التجارب العديدة وأصدروا قرارا نلخصه لحضرات القراء فيما يلى : —

١ — كثير من الافلام المصرية الهامة لا يخصها الجمهور باهتمامه .

٢ — دور السينما دائما عقب انتهاء الحفلات تكون مغطاة بقشور اللب والجوز وخلافه مما يتعذر المشى عليها أو إزالتها إلا بمشقة .

٣ — بوفيه السينما لاينتفع بعليم .

وحيث إن كثيرا من المخبرين أثبتوا أن الباعث الوحيد لجعل الجمهور يرتكب هذا هى محلات الوسط الراقى الشهيرة بالفاكهة الطازجة كالخوخ والكمثرى والتفاح ، المكسرات كالفستق والجوز واللوز والبندق واللب واللبان والحلويات فى شارع الخديوى اسماعيل ١٦٢ تليفون ٥٦٥٠٩

وبناء على ماذكر طلبت الشركات تعويضاً ماليا قدره ألفان جنيها .

الطلقات النارية فى الخارج

وصل بن جينى الى الأرض سالما على سلم من الحبال ، وكان يحيط به عـدد من الرجال يحملون المسدسات والبنـادق الرشاشة .

وقدم إليه رجل يرتدى بذلة ضابط البوليس معطفاً قائلا :

— ارتد هذا يابن !

— أوكى لافين

ووضع لافين على رأس جينى قبعة من قبعات رجال البوليس ، وأمسك بذراعه وقال :

— من هذا الطريق يابن .. السيارة فى انتظارنا هناك

— وأين الصحاب مندوبى الصحف ، لا يجب أن تتركهم .

وقاطعه جينى قائلا : لاتهتم انت بذلك . ليس لدينا متسع فى الوقت

— وأين باتريك اوريجان ، ألم تسلبوه حياته ؟ لقد خرجت من حجرة الموت لأنهى حياته .

ووافقه لافين قائلا : بكل تأكيد .. لقد أوشكت نهايته سنسدد هذه المرة المرمى إلى الهدف .. هيا اسرع

وأشار جينى إلى اسوار السجن وقال :

— لو أعرف ان اوريجان وراء هذه الاسوار فانى لاأتردد لحظة عن العودة اليه

— ... لا تعطلنا يابن . انك توشك ان تجعلنا تحت رحمة رجال البوليس

ودفعه لافين إلى داخل سيارة مقفولة ، وجلس الى جانبه واندفعت بهما السيارة بسرعة هائلة

المعرض الدائم للروائح العطرية التركية

تليفون ٥٦٧٠٣

زبائنى الـكرام

كل عام وحضرتـكم بخير . قرب العيد فشرفونا لتلمسوا بأنفسـكم ماتشتهونه من الروائح الطبيعية الحرة الذكية مثل :

رائحة هدية المحبوب و رائحة شم الغرام

وتوجد انواع أخرى كالليمونات والـكالونيا الخ .... وخصوصا ماء العروسة الذى يكسب الوجه نعومة وبياضا ونضارة

زيت الشعر الأناضولى الذى لامثيل له فى العالم

كحل ليـلى ونورى الاستامبولى الذى يخلع على العيون الجاذبيـة الشرقية العجيبة والبهاء المغرى

لدينا جميع أنواع التوالت مح عثمان بك نورى

المركز الرئيسى بمصر .. رقم ٣٨ بالموسكى

وفروعه .. كلوت بك أمام باب البحر

الفصل السادس عشر

نهض سبلمان من مقعده عند دخول أوريجان وابتدره قائلا : بن جينى حر مرة أخرى ، لم تعرف التفاصيل بعد يا كابتن .

— لقد عرفت كل شيء ياسبلمان . . كان بعض أفراد عصابة جينى قد دخلوا السجن منتحلين شخصيات بعض رجال الصحافة ، أما الصحافيون الذين انتحلت شخصياتهم فالمعتقد انهم أصبحوا فى قبضة عصابة جينى التى سلبتهم تصريحات دخول السجن ، وبذلك اخترقوا الأبواب دون أن يرتاب فيهم أحد ، وقبل الساعة الحادية عشرة بعشر دقائق سمح لرجال العصابة بالدخول إلى حجرة الموت .

ولما بدأ مورجان رئيس الحراس يفتشهم كما هى العادة تظاهر أحدهم بالاغماء وبهذه الوسيلة نجا من التفتيش، وقد أتاحت له الفرصة بعد ذلك تفريق المسدسات على بقية رجال العصابة عندما خرج مورجان ليأتى ببن جينى الذى بدأت المعركة عند حجرة الموت .

وكانت أدارة السجن متنبهة إلى أن العصابة قد تحاول انقاذ زعيمها فشددت الحراسة حول السور ، وفى الساعة الحادية عشرة إلا خمس دقائق اقترب أحد ضباط البوليس من الحارسين « بلتون » و «دلنجر» وطلب من أحدهما أن يوصل بطاقته الى محافظ السجن فخدع الحارس بمظهره وأخذ منه البطاقة بعد ان حياه التحية العسكرية، أما الحارس الثانى فقد شعر فجأة بقطعة من الحديد تصدم رأسه وتسلبه وعيه، وهو الآن فى المستشفى، وجرحه خطير ، ولكنه قادر على الادلاء بأوصاف المعتدين .

— لابد ان جينى غادر المدينة

— لا ، انه لم يبرحها ياسبلمان

— لن يجرؤ على البقاء هنا ،

— انه يجرؤ على كل شيء ... ان معظم ثروته فى مصارف المدينة ... المهم ان جينى بات قلق النوم وأنا على قيد الحياة ، فهو لن يهدأ أو يرتاح حتى يسلبنى حياتى ، لذلك ثق انه سيسعى ورائى بأية وسيلة ليظفر بى .

— ان انسانا لديه ذرة من العقل لن يجرؤ على هذه المغامرة ، حتى لو كان بن جينى نفسه .

وظل أوريجان صامتاً برهة ثم قال :

— أليس لديكم خبر عن مس برادى ؟

— لقد بذلنا أقصى جهودنا أيها الرئيس ، ولكننا لم نتقدم خطوة واحدة ، واعتقدنا انها رحلت عن المدينة كما اننا لم نجد أثراً للافين منذ ترك بيت بريفيلد مع مس برادى والآخرين .

وأطل جبسيل الى الحجرة وقال :

— جاءت رسالة تليفونية ، تقول ان سيارة كبيرة مرت خلال برستون ، وأطلقت النار على سيارة البوليس

ونظر أوريجان إلى سبلمان وهو يبتسم وقال :

— ألم أقل لك ياسبلمان .. بن جينى فى الطريق الينا .. هذا جميل .. سيدلى إلىّ الليلة بأشياء كثيرة قبل ان يعود إلى السجن .

— أين هما الآن يا ترى ؟ أهما فى بيت جينى؟

— ربما .. ولكن احذر ياسبلمان .

— أنت الذى يجب أن يأخذ الحذر .

— ان بن جيني لن ينسى الرجل الذى أذاقه طعم الموت ، وحالت الظروف القاسية بينه وبين شرب الكأس حتى الثمالة .

— يجب أن نهاجم بيت جيني يا كابتن .

— بل هو الذى سيهاجمنا ، هذا إذا صدق حدسى .

وحملق فيه سبلمان مندهشاً وقال : هل تعنى انه ..هنا ؟

— واين اذن ؟

وأطل السر جنيت جيميل وقال : التليفون ياكابتن .

وتبادل أوريجان السماعة وقال : هالو ! اجل .. انني هنا ياجيني .

وابتسم أوريجان وهو يرى سبلمان ينظر إليه مندهشا ..

واستطرد اوريجان قائلا : أجل ... فى أحسن حال ... انى فى انتظارك اذا كنت فى حاجة إلىّ .. أشكرك أنت ظريف جدا ياجيني . . . النوم يلح عليك ؟ إذن أراك غدا صباحا . . . أجل بكل تأ كيد ، سأقودك بيدى هذه المرة إلى الكرسى الكهربائى ... من تقول لافين معك .. هذا الانسان الظريف ، كم أحبه وأتوق الى رؤيته ، لو انني كنت والدته لكنت أتيه به فخراً وزهواً .. تنوى ماذا ؟ الظفر بى ؟ أرجو لك التوفيق ياجيني

وأعاد أوريجان سماعة التليفون إلى مكانها ، وقال سبلمان .

— لقد اتصلت بالسنترال ، وعرفت من أين كان يتكلم فأرسلت بعض رجالنا فى سيارة البوليس للقبض عليه

— ان جيني ليس غبيا ياسبلمان فيفسى اننا سنحاول معرفة المكان الذى يتكلم منه ، وهو يقدر اننا سنبعث وراءه بعض رجالنا . . انه يقصد ان يبعد من هنا عددا من رجالنا ، لماذا تكلم إذن فى التليفون ؟

— ظننت انك ترغب فى معرفة المكان الذى تكلم منه

— أجل ، لكى أحدد وقت وصوله الينا كم رجلا هنا ياسبلمان ؟

— عشرة والسر جنيت جيميل والسجان . معظم رجالنا فى الخارج لآن

وابتسم أوريجان : هل تظن ان جيني يجهل هذا ؟ استدع الحراس الواقفين أمام الباب ومرهم أن يقفلوا لأبواب والنوافذ

— ولكن يا كابتن ...

وقاطعه أوريجان فى صيغة الآمر قائلا : افعل ما أقول لك . هيا بسرعة .. كفى تضحية برجالنا . جيميل

— نعم ياحضرة الرئيس !

— هل تحمل مسدساً ؟

— طبعاً

— إذا أطلقته فسدد إلى الهدف تماما

وعاد سبلمان إلى الحجرة وهو يقول : لقد غدوت سخرية الرجال بأمر اغلاق الابواب

— دعهم يسخروا ياسبلمان اذ انهم سيشكرونك بعد قليل لانقاذك أرواحهم

وارتفع صوت جيميل غاضبا : حضرة الرئيس

— نعم .

— انقطعت الصلة بيننا وبين الخارج ، الخطوط كلها لا تجيب

— قطعت الخطوط كلها ؟ كنت أتوقع ذلك

وقال سبلمان : ومعنى هذا ؟

— معناه ان جيني لا يريد أن ينتظر . سيكون هنا بين دقيقة وأخرى

ووقف أوريجان وراء النافذة ، وبعد دقائق قال فجأة :
— سبلمان
— نعم .
— أرى سيارة مطفأة الأنوار تسير نحونا ببطء وسكون ... أظن جيني .
وابتعد عن النافذة ، والقى بنفسه على الأرض وهو يقول :
— خذوا حذركم يارفاقي ...
ولم يتم اوريجان كلامه حتى علت أصوات طلقات مدفع رشاش ، وتحطمت النافذة تحت وابل من الرصاص وحبا اوريجان على يديه وركبتيه إلى أن وصل الى الدولاب وأخرج منه مدفعاً رشاشاً وأقامه أمام النافذة ، جاعلا فوهته فى مواجهة المكان الواقفة عنده السيارة وألقى عليها وابلا من الرصاص .
وبعد عشر دقائق نهض اوريجان وقال :
— تقهقرت السيارة ... أضيئوا النور .
ورأى اوريجان سبلمان ممدداً على الأرض فأسرع اليه فى لهفة وخوف ، ولكن هذا قال يطمئنه :
— انني بخير . لم يصيبوا غير ذراعى .
وأشار الى رجل ملقى أمام المائدة ، فركم اوريجان الى جانبه ثم قال :
— شارة جديدة ستضم الى الشارات الأخرى ... متى يأتى دور بن جيني ؟ . يا إلهى . !

* * *

— أظننا انتهينا منه . وأغلب الظن انه سيفر من هنا بعد ما حدث .
وهز اوريجان رأسه وقال : انى أعرف جينى ياسبلمان . ان الرجل الذى يطلق الرصاص على باترسون ويرديه قتيلا أمام أعين ضباط البوليس ليس من النوع الذى يهرب قبل أن ينتقم من عدوه ، وان الرجل الذى يجرؤ على مهاجمة مركز البوليس بالمدافع الرشاشة ليقتل أحد الضباط لن يهدأ أو يستقر حتى يحقق غرضه ، وهو بذلك انما يتيح لى الفرصة للظفر به .
وتقطب وجه سبلمان وقال:
— ألا تسمح لى بقول شيء ؟ .
— تكلم .
— ما المانع من النوم هنا الليلة فى إدارة البوليس ؟
— ليس هناك مانع ... نم حيث يحلو لك النوم ...
— انى اعنيك يا كابتن ... ليس من الصواب أن تعود آخر الليل الى منزلك ، وجينى يترقبك !.
— لاتهتم ياسبلمان ، انى أرحب بزيارة جينى فى بيتى أو فى الطريق ، أو فى أى مكان ... إلى اللقاء .
وانصرف اوريجان الى بيته وتشع فى وجهه ابتسامة وتشرق أساريره بالغبطة والفرح .

الفصل السابع عشر

فتح الباب ودخل لافين الحجرة المقيمة فيها جوزيفين وخاطبها قائلا :
— هيا أسرعى السيارة منتظرة أمام الباب .
ولم تجب جوزيفين ، وقادها من ذراعها إلى السيارة ، وانتظر حتى جلست ووضعت حقيبتها ، ثم جلس فى مكان السائق وقال :

— لاتحاولى أن تبرحى مكانك من السيارة إلا اذا أردت أن يدق عنقك ، واذا حاولت أن تصيحى احمدت نفسك فى الحال .

وأخرج مسدساً من جيبه وقلبه أمام وجهها ثم أعاده الى جيبه .

وابتسمت جوزيفين باستخفاف وازدراء وقالت :

— ولكنك لن تجرؤ على استعماله .

— بل اجرؤ ياعزيزتى .

وجلست جوزيفين فى ركن من السيارة ، وهى تكاد تتميز من الغيظ والغضب ، وحاولت أن تفكر فى ايجاد مخرج من هذه الورطة .

— انها ترى الوقت يضيع سدى وهى لا تستطيع أن تعمل شيئا لانقاذ أوريجان .

لقد سمعت جينى يقول للافين انه ينوى أن لايغادر المدينة قبل أن يقتل أوريجان فى بيته فأجاب لافين :

— انت مجنون ياجينى ، لاتجازف هذه المجازفة ، فى استطاعتك أن تناله بسهولة فى الشارع .

فرد عليه جينى :

— ولكنى لا أريد ، هذه ميتة عادية ، ليس فيهـا شىء من العبقرية التى يتمتع بها أوريجان وأتمتع بها أيضا ، أريد أن يرى أوريجان بعينى رأسه موته ، اذ يراه يقترب منه شيئا ، فشيئا كما حدث تماما فى حجرة الموت ، ثم انى أريد قبل ان أكتم أنفاسه ان أقول له شيئا ، وهذه هى المتعة ، التى أسعى اليها ، وأجد فيها اللذة الكبرى .

والآن قد يكون جينى كامنا فى بيت أوريجان ينتظر قدومه ليرديه صريعا بنذالة وجبن .

يجب أن تجد وسيلة لانقاذه ، لتفكر فى طريق ينقذها وينقذ أوريجان .

ونظر لافين الى جوزيفين من وراء كتفه نظرة سريعة ، ثم ابتسم إذ رآها مضطجعة على المقعد مغمضة العينين ، معتقدا أن سلطان الكرى تغلب عليها .

وشعر لافين فجأة بشىء يضغط على عنقه ، شىء جاف بارد ، وقبل أن يدير رأسه ليرى هذا الشىء سمع جوزيفين توجه اليه الكلام وصوتها يبدو عنيفا جافا .

— افعل ما أقول . وإذا عصيت أمرى فانى لن أتردد فى اطلاق الرصاص عليك .

وضغطت يدا لافين على عجلة القيادة وتشبثت بهـا كأنه يخشى أن تفر منـه . وقال وهو يلهث وقد امتقع وجهه :

— ما هذا يامس برادى ؟

— سترى حالا ، أوقف السيارة .

وانحنت فوق مقعده ، ودفعت يدها فى جيبه ، وأخرجت منه مسدسه ثم قالت :

— أوقف السيارة .

— أستحلفك بالله ، إبعدى المسدس ، قد ينطلق دون أن تشعرى ، والسيارة تضطرب وترتج .

وشعر أن الضغط يخف عن عنقه .

— بكل تأكيد ، وها أنا أعطيك مسدسى وأحتفظ بمسدسك .

وانحنت ثانية على مقعده ووضعت يدها فى جيب معطفه وقالت :

— تستطيع الآن أن ترفع يدك اليسرى عن عجلة القيادة ، وتأخـذ المسدس .

وتردد لافين قليلا ، ثم رفع يده إلى جيبه ، وأمسكت أصابعه شيئا جافا باردا وأخرجه فاذا هو « مفتاح انجليزى » .

وقالت جوزيفين ساخرة :

— عثرت به خلف المقعد ، ألا يشبه المسدس .. لقد نجحت الخدعة

ولم يجب لافين وألقى المفتاح بقوة في حنق وغضب .

واستطردت جوزيفين قائلة :

— ولكنى احمل الآن مسدساً حقيقياً ... أوقف السيارة ، ألم تسمع ؟ أوقفها فى الحال ، أو اطلق عليك النار .

— نحن نسير بسرعة ستين ميلا ، فماذا يحدث لو انك اطلقت الرصاص على سائق سيارة يسير بسرعة ستين ميلا فى الساعة .

وتقطب وجه جوزيفين ورأت انه محق .

— مهما يكن ، اذا لم توقف السيارة سأطلق عليك الرصاص .

— حسنا ، اطلقى ، وعندما ينتشلون جثتينا سيجدوننا مشوهين .

وعضت جوزيفين شفتيها

ان انقلاب السيارة أمر لا مفر منه

وهزت رأسها بغضب ، أنها تفكر فى سلامتها ، يجب ان تجازف حتى لو كانت فرصة النجاة بنسبة واحد فى المليون ، إذ ليس هنا سبيل آخر لانقاذ حياة أوريجان

وخفف لافين سرعة السيارة عند اقترابه من منحنى ضيق ، فأطلقت جوزيفين فى هذه اللحظة المسدس عليه وسمعت فرقعة عالية ، وترجرجت السيارة ، ثم انقلبت بهما ، ورأت السماء والطرق والاشجار تلف وتدور أمام عينيها ويتناثر زجاج النافذة

ووجدت نفسها ملقاة فى منتصف الطريق ويدها لا تزال قابضة على المسدس ، وكان لافين لا يزال فى مقعد السائق وقد مال رأسه على عجلة القيادة ولاحظت ان رأسه مملوء بقطع صغيرة من الزجاج الذى تطاير من النافذة ، وكان فى جبهته جرح مستطيل عميق

وحدثتها نفسها ان تعمل شيئا فى سبيله ، ولكنها تذكرت ان كل دقيقة تضيعها قد تعجل بحياة أوريجان وعدت مسرعة ، وهى تأمل ان تمر بها أحد السيارات ، وكانت تجهل فى أى مكان هى ، ولكنها كانت تعرف أنها يجب ان تعدو بكل قوتها ، حتى تصل إلى أول تليفون تنذر منه أوريجان بما يهدد حياته

وبعد نحو نصف ساعة ، استوقفت سيارة مرت بها ، ورجت صاحبها ان يوصلها الى مركز البوليس

***

ودفعت باب مكتب أوريجان ثم أجالت نظرات حائرة زائغة فى الحجرة ، ودهش الضابط سيلمان لرؤيتها فى هذه الحالة الغريبة وقد تلطخت ثيابها بالدماء وترتسم فى عينيها علامات الخوف والذعر ، وهى تحمل فى يدها مسدسا .

وسألها .

— هل حدث شىء يامس برادى ؟ ..

وقاطعته جوزيفين قائلة .

— أين الكابتن أوريجان ، أريده بسرعة

— انه ليس هنا ، هل أستطيع أن أقوم لك بخدمة ؟

— أين هو الآن ؟

— ذهب الى بيته منذ ساعة .

***

الى أوريجان نظرة سريعة حذرة ، وهو يقترب من باب بيته ، ولكنه لم ير سيارة ، أو أثراً لأحد ، ودخل البيت دون أن ينظر يميناً أو يساراً ، وصعد الدرج فى خطوات سريعة ، حتى وصل إلى الطابق الثانى ، ثم وقف أمام باب مسكنه ، وأنصت قليلا ، ثم أخرج مسدسه من جيبه ، وفتح الباب ، ودخل بحذر ، وظل واقفاً يرهف السمع ، وبعد لحظة أضاء مصباحه الكهربائى ، وأرسل نوره حول الحجرة ، ثم ضغط على الزر ، وأقفل الباب .

ودخل حجرة الى يمينه ، ووقف أمام بابها قليلا ، وظهره الى الباب وعيناه تبحثان فى الحجرة عن أثر متطفل أو دخيل ، ولكن كل شىء كان كما تركه فى الصباح ، وخلع قبعته ووضعها على المشجب ، وهو يبتسم ثم عبر الباب الذى يؤدى الى حجرة نومه ثم وقف وأرهف سمعه ، ثم أضاء النور .

وذهب الى الفراش والقى نظرة تحته ، ثم ابتسم ابتسامة خفيفة ، ووضع مسدسه ومصباحه الكهربائى على مائدة صغيرة الى جانب الفراش وأقفل النافذة ، ثم جلس على مقعد مريح ، وتناول احدى الصحف واخذ يطالع فيها .

وبدا عليه الملل وألقى الجريدة الى جانبه ، ونظر فى ساعته ، ثم تناول مسدسه وقام عن مقعده ووقف أمام دولاب صغير يقوم فى جانب من الحجرة ، وتناول زجاجة من الويسكى ، وصب قليلا منها فى كأس صغيرة ووضعها على المائدة والى جانبها مسدسه .

وظل لحظة ساكناً صامتاً يرهف السمع ، ثم تناول الكأس ورفعها إلى فمه ، واضطجع بظهره على المقعد ، وأغمض عينيه ، وبعد بضعة دقائق مالت رأسه على صدره واستغرق فى النوم .

كان يقوم فى جانب من الحجرة دولاب كبير للملابس ، انفرج بابه عن فتحة صغيرة عند ما دخل اوريجان ولكنه لم يعره نظرة غير عادية ، وعاد الباب يفتح مرة أخرى بحذر وهدوء ، ثم ظهرت من فتحته فوهة مسدس ، ثم يد ، ثم ذراع . وأخيراً فتح الباب على مصراعيه وخرج منه (بن جينى) بحذر وسكون ومسدسه مصوب الى اوريجان الراقد فى مقعده ، ثم عاد الى الدولاب وأقفل بابه ، وتقدم الى المائدة الصغيرة التى يضع عليها اوريجان مسدسه ومصباحه الكهربائى ، وأخذ المسدس ووضعه فى جيبه ثم قال :

— تستطيع أن تستيقظ الآن يا اوريجان ؟

ولكن أوريجان كان مستغرقا فى النوم .

وعاد جينى يقول بصوت اكثر ارتفاعا .

— استيقظ يا أوريجان ! . هل أسكرك كأس واحد من الويسكى ؟ .

وارتسمت ابتسامة عريضة على وجه اوريجان وفتح عينيه .

وقال جينى فى صوت جاف قاس :

— لا تتحرك ! . أنت مندهش ولاشك من رؤيتى أمامك فجأة .

— أبداً ، لماذا أندهش . لقد كنت أراقبك وانت تفتح باب الدولاب بحذر واحتراس ، وكنت أستطيع أن اطلق عليك الرصاص ، ولكنى كنت أشعر فى صميمى بعض الرغبة فى انهاء حياتك الليلة .

— هذا جميل ، أوريجان .. إذا لم تكن جبانا فانت أقدر ممثل رأته عيناى .

— انى افخر دائما بمقدرتى الفذة على التمثيل ، واعتقد انى لو كنت قد اشتغلت بالتمثيل لكان لى الآن اسم عظيم ، وشأن مهم فى عالم المسرح ، ولكنى أعزى نفسى بأنى امثل كثيراً فى حياتى العملية .

— ألم تمثل دور ميت ؟

— أنه أحب الادوار الىّ ، لانه لايحتاج الى حفظ واستذكار ، فليس على الانسان إلا ان يظل نائماً يتمتع بحلم جميل ، وكان فى استطاعتى ان اراك تمثل هذا الدور داخل الدولاب لو كنت أرغب فى وضع حد لحياتك الليلة

— اذن كان فى مقدورك ان تطلق علىّ النار ؟ ولكن هل تستطيع الآن أن تطلق النار علىّ ؟
— لايستطيع أحد منا ان يطلق النار الآن ؟
— هل أنت واثق مما تقول .
— كل الثقة .. انما نحن سنتبادل الآن حديثاً طويلا :
— اجل حديث طويل .: ان لدى أشياء كثيرة أريد أن تحدث بها اليك .
— انى اعرف ذلك ، وانا منتظر أحاديثك بفارغ الصبر ، ولو لم يكن ذلك لكنت قد كتمت أنفاسك وانت فى الدولاب .
— سأصدقك هذه المرة .. ولكن لا تتحرك .
— انت ترى انى لا أتحرك ، حتى انى بت أحسب نفسى تمثالا من تماثيل قدماء المصريين .
— كفى هذراً ، هل لديك رسالة تحب أن تتركهـا لأحد انى أكون سعيداً بأن أنفذ آخر رغباتك ، هل تريد أن تبلغ سبلمان شيئاً .
— اجل ، قل له ، انى أحب أن توضع شارتى فى إطار خاص ، لا مع شارات الآخرين لأن الأجيال القادمة ستهتم وتعجب بالكابتن أوريجان ، الرجل الذى أرسل بن جينى الى الكرسى الكهربائى .
— من صالحك أن تغير أسلوب حديثك ، الا اذا أردت أن تنتهى الآن أو بعد اسبوع .
وقال جينى فجأة :
— لا أجد مانعاً عندى ، والساعات الباقية لك على قيد الحياة تعد على الأصابع ، انى أقول لك ان جوزيفين تحبك حبا عظيما ، لقد خانها شيطانا رجيما وهى تحاول منعى من تقبيلها .
— هذا دليل على حسن ذوقها .
— السبب انها لاتستسيغ غير قبلة بارديك أوريجان ، وقد رأيتها تعلق على حائط غرفتهـا صورة لك مقتطعة من صحيفة شيكاغو تريبون ، واراهن انها كانت تقبـل الصورة ، قبل ان تذهب الى فراشها .. وأقول لك أيضا انها كانت تعرف عن قتل شنتزر ...
وقاطعه أوريجان قائلا :
— تريد أن تقول ان مس برادى كانت تعرف انك قاتل شنتزر ؟
— أجل . لقد رأتنى بعينيها وأنا أجهز عليه ، ولكنها لم تجسر على الأفضاء اليك بما رأت ، ولما طلبت منها أن تأتى الى بيتى لم تجسر على الرفض ، ولما ذهبت أنت اليها وحاولت أخذها معك لم تجسر على تلبية طلبك . أتعرف السبب ؟ . لأنها كانت تكاد تموت رعباً من هذا المسدس .
— لها الحق أن تخاف منك ، لأنك لن تتردد عن الفتك بها اذا شعرت أن فى حياتها أقل خطر عليك .
— لا يا أوريجان لم تكن جوزيفين خائفة على نفسها ، لقـد رفضت أن تأتى معى عند ما هددتها بقتلها ، ولـكن لما قلت لها انى سأقتلك أنت إذا هى لم تأتى معى ...
وقاطعه اوريجان قائلا :
— قلت لها انك ...
— أجل . وماذا كانت النتيجة ، ذهبت معى دون أن تنبس ببنت شفة ، وقالت انها ستفعل كل ما أريد إذا وعدتها بألا أمسك بأذى . ان جوزيفين تنتظرنى الآن فاذا ما يسمحون لـكم فى العالم الآخر بالتفـكير فأرجو أن تفكر فىّ وفى جوزيفين أيضاً ، فكر فىّ وأنا أضمها إلى صدرى وأضغط على جسمها اللدن بذراعى القويين وأضع على شفتيها قبلة حارة مليئة .
— لم يحن أوان رحيلى الى العالم الآخر ياجينى ، ولست انت اول كلب جبان ينبح أمام الباب .

وصاح فيه جيني قائلا :

— سأمنحك بضعة دقائق للحياة ، اركع أمامي وارجوني أن أسمح لك بدقائق أخرى .

— أشكرك ياجيني ، لا أحب تمثيل هذا الدور .

— حسناً ، هل تفضل أن تستقبل الموت جالساً أم واقفاً ؟ ..

— على قدمي .

— إذن قف وارفع يديك فوق رأسك .

— هل هذا ضروري ؟ .

وبسط اوريجان ذراعيه ببطء ، ثم رفع يديه فوق رأسه ، وحملق جيني في يد اوريجان اليمنى ، وتراجع خطوتين الى الوراء ، ثم قال متلعثما :

— ماهذا الذي في يدك ؟ .. ألقه ! .

— لو ألقيته ياجيني فلن يبقى لي ولك أثر .

هل تعرف ماذا في يدي ؟ . شيء رأيته من قبل في مكتبي ! . قنبلة سريعة الانفجار شديدة الفتك .

وحملق جيني في القنبلة وفي عينيه يبدو الخوف والهلع وقال متوسلا :

— أرجوك يا اوريجان !

— ماذا يخيفك منها ... على أي حال ها أنا انزل يدي

ونظر الى القنبلة بسرور واعجاب ثم استطرد قائلا :

— أنت ترى « ياجيني » اني فيلسوف ، فيلسوف غريب من نوع شاذ ، وأنا لا أهتم بنوع النهاية التي تخرجني من هذا العالم ، ولكني أفضل الطريقة الثانية ، والمشكلة هنا هي اختلاف وجهتي نظرنا فأنت ترفض أن تصحبني الى العالم الآخر بهذه الوسيلة . ألا تسرك مصاحبتي ؟

— اني لاأحب هذا النوع من المزاح . امزح وحدك ، أنا تارك لك المكان

وأدار ظهره وسار نحو الباب ، وتبعه أوريجان خطوة خطوة

— سأظل قريبا منك ياجيني فان عقلك شرير يفكر في إطلاق النار . . قف ياجيني .. هات المدس

— لا .

— اذن سأعد من واحد إلى خمسة فاذا لم تضع المسدس على المائدة قبل العد الخامس انفجرت القنبلة في وجهك .

ورفع اوريجان يده بالقنبلة ، بينما وقف جيني صامتاً لايتحرك ينظر اليه بعينين حائرتين مترددتين

— واحد ... اثنان ... ثلاثة ... ورأى جيني عيني أوريجان تتحركان وتحملقان ، ثم ارتسمت على شفتيه ابتسامة خفيفة

وعندئذ سمع صوتا يقول :

— ارفع يديك ياجيني . . لاتتحرك

وظل جيني واقفاً دون حراك .

وقال اوريجان :

— نفذ ماطلب منك ياجيني فان وراء ظهرك مسدس من أحدث طراز

وظل جيني مترددا ثم رفع يديه فوق رأسه وتقدم أوريجان إليه وأخذ المسدس من يديه ووضعه في جيبه

ودخلت جوزيفين تحمل في يدها مسدسا وهي شاحبة الوجه

وصاح جيني .

— امرأة ! يا إلهي ! بن جيني أكبر وأخطر زعيم عصابة في امريكا ، يسلم لامرأة وأنزل يديه قليلا ، وتقلصت أصابعه وبدا عليه كأنه يتحفز إلى الانقضاض عليها ، ولكن الفتاة واجهته بثبات قائلة :
— لاتتحرك ياجيني ، لاتظن انى خائفة من اطلاق النار عليك .. انى لم أعد أخافك .
— امرأة تقهرني ، وأسلم لها ... كيف تركك لافين ، سأؤدب هذا الكلب القذر وأنت يا أوريجان هل تظن انك ظفرت بي ، لا ، أنت واهم ، لقد خرجت من السجن مرة ، وسأخرج منه مرة أخرى ، لا يوجد في هذه البلاد السجن الذي يستطيع آن يأسر بن جيني .
— سنرى ، ستمنح لك الفرصة قريبا لتربنا مهارتك ... راقبيه يا مس برادى حتى أتصل بمركز البوليس وإذا بدرت منه حركة بسيطة أطلقى عليه النار في الحال .
— لا لزوم للتليفون يا كابتن ... ان سبلمان هنا مع اثنين من رجاله .
وقال جيني :
لقد ربحت اليوم يا أوريجان ، ولكن ثق ان الحرب لم تنته سنتقابل مرة ثانية وسيكون الفوز لى حينئذ. ولن تستطيع بعد ذلك ان تخدعني ، انك لم تكن تجسر على القاء القنبلة .
— من قال لك هذا ، انى ألقيها الآن أمامك .
ثم ألقى القنبلة على الأرض بشدة وقال :
— انها مصنوعة من المطاط ياجيني ولكنها مع ذلك أخافتك ، وبعثت الدم باردا في شرايينك .
وامتقع وجه جيني وبدا عليه أنه يحاول كبح ثورة عنيفة تضطرم في نفسه ودفع يده في جيبه ، ثم أخرجها في لمح البصر تحمل مسدساً ، وقبل ان يرفع يده ، انطلق صوت طلق نارى سقط جيني على أثره لاحراك به.
ثم دخل سبلمان الحجرة ، وهو يحمل مسدساً لايزال الدخان ينبعث من فوهته .
— لم تكن هناك وسيلة أخرى يا كابتن ، كان يحمل مسدساً آخر !.
— لقد أصبت الهدف تماما ياسبلمان ، هذه هي نهاية جيني .
ثم تحول نظره الى جوزيفين والتقت عيناهما ، ثم قال بلهجة آمرة :
— انى ألقى عليك القبض .
ووجه كلامه الى سبلمان قائلا :
— هل سيارة البوليس في الخارج .
— أجل.

* * *

وظلا صامتين لحظة والسيارة تنطلق بهما بسرعة كبيرة ، ثم قطعت جوزيفين الصمت قائلة :
— كابتن اوريجان !
— إن الظرفاء يدعوننى باتريك يامس برادى ، حتى (بن جيني)
وابتسمت جوزيفين وقالت :
— والظرفاء يدعوننى أيضا جوزيفين حتى (بن جيني) .
— إذن لماذا لا تدعينني باتريك؟ . — ولماذا لاتدعوننى جوزيفين؟
— لأنى أعتقد أن « جو » أحسن ، وأكثر ايقاعا على السمع .
وابتسمت جوزيفين ووضعت يدها على مرفقه وقالت :
— باتريك ! . هناك أشياء كثيرة يجب أن أفسرها لك ...
وقاطعها اوريجان قائلا :

— لا داعى لتفسير شىء ياجو ، انى أعلم كل ما تريدين قوله ، لقـد قص على « جينى » كل شىء وهو يهدد بى بمسدسه .

— ولـكنى أريد أن أقول ... إن ليلة ان وجدت جينى فى غرفتى..

— أعلم ذلك أيضا .

— إذن عند مارفضت أن أذهب معك ، وقلت انى لا أريد أن أراك ...

— كنت ممثلة ماهرة ياجو ، وانى أحسدك على تمثيلك ، فانى وان كنت أعتبر نفسى ممثلا ماهراً ، إلا انى أعتقد انى لم أكن أستطيع أن أمثل خيراً منك .

وابتسمت جوزيفين وقالت :

— أهناك شىء آخر تريد أن تعرفه ؟

— أجل ، يريد باتريك أن يعرف اشياء صغيرة يسمعها من فمك ، فمثلا ...

وقاطعته قائلة :

— أحب أن أعرف الى أين أنت ذاهب بى الآن ؟ .

— إلى مركز البوليس .

— ولـكنك تسير فى اتجاه آخر ؟ .

— كيف ذلك ؟.

— وقد مررنا بمركز البوليس مرتين الآن ، وهذا يثبت أن الأرض كروية .

وستظل السيارة تدور بنا طويلا حول إدارة البوليس ، لأن هذه هى تعليماتى للسائق .

— وإلى متى ستدور بنا ؟

— إلى آن ... أقبلك ياجو .

وأخذها بين ذراعيه وقبلها قبلة حارة ثم استطرد قائلا :

— وستدور ، وندور ، وندور ، وندور ، حتى ...

— حتى ماذا ؟ .

— حتى تعدينى بالزواج .

وظلت جوزيفين صامتة عدة دقائق ثم قالت :

— باتريك ؟ .

— جو !

— لقد مررنا بمركز البوليس مرة أخرى .

— أجل .

— أحب اذا وصلنا الى مركز البوليس مرة أخرى أن ننزل من السيارة إلى . . حيث تريد ...

(تمت)

سلسلة روايات أرسين لوبين

أقوى ماظهر فى العالم من الروايات البوليسية

نقلها الى العربية

الاستاذ صادق راشد

١ — اللص الشريف		أرسين لوبين
٢ — النضال الرهيب	بين	أرسين لوبين
		والبوليس السرى الشهير شرلوك هولمز
٣ — مقتـــــل		أرسين لوبين
٤ — عـــودة		أرسين لوبين
٥ — جـــرائم		أرسين لوبين
٦ — القبض عـلى		أرسين لوبين
٧ — المعركة الدموية	بين	أرسين لوبين وشرلوك هولمز
٨ — معشـــوقة		أرسين لوبين

كل رواية منها مستقلة عن الأخرى

وقد أخرجتها أعداداً ممتازة رائعة

شهر زاد ومســــامراتها

وثمن العدد قرشان بمصر وثلاثة قروش للخارج وتطلب من الادارة

اعلانات قضائية

٥٩٩٦ فى يوم الاثنين ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بحارة الدريسة بكفرة هلال بك قسم ثانى طنطا

بناء على طلب حسين أمين تاجر بالصاغه قسم أول طنطا

سيباع علنا منقولات ملك هانم محمد سالم وبديعه محمد بدران

نفاذا الحكم محكمة بندر طنطا الجزئية فى القضية المدنية ن٣٣٣٣ سنة ٩٣٦

وفاء لمبلغ ٣٦٦ قرشا قيمة المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ بخلاف النشر وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

٥٩٩٨ محكمة السنطه الاهليه

فى يوم الاربعاء ٢٣ ديسمبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية شنرة البحرية مركز السنطه

وفى يوم السبت ٢٦ منه بسوق القرشيه ان لم يتم البيع فى اليوم الأول

سيباع علنا ٦ جانب شعير بلدى تقدر بنصف أردب تقريبا وجانب قمح هندى تقدر بكيلتين وحله نحاس وطشت حنفيه وطشت مصفه وأشياء أخرى موضحين بمحضر الحجز

ملك محمد محمد قايد من الناحية المتوقع الحجز عليها

نفاذا للحكم ن٥٧٠ سنة ٩٣٦ السنطه

وفاء لمبلغ ٥ج و١٠٠م بخلاف رسم هذا والاشياء سبق تحديد بيعها يومى ٢٨/١٠/٩٣٦ و٧ نوفمبر سنة ٩٣٦ ولم ينشر عنها

والبيع كطلب الشيخ عطيه على سلامه من الانبوطين مركز السنطه

فعلى راغب الشراء الحضور

٥٩٩٩ فى يوم السبت ٢ يناير سنة ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا والايام التالية إذا دعت الحاله بناحية الأحايوه غرب مركز جرجا

سيباع علنا المنقولات والغلال والقطن ومحصول زراعة ١ ف قطن أيضا السابق توقيع الحجز التنفيذى عليهم بتاريخ أول سبتمبر سنة ٩٣٦

ملك همام سلامه من الناحية

نفاذا لحكم محكمة سوهاج الأهليه رقم ٣١٠٩ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٢٢٤ قرشا بخلاف أجرة النشر ومايستجد من المصاريف حتى السداد

وقد كان محدد لهذا البيع يوم ٣ أكتوبر سنة ٣٦ وأوقف لرفع استرداد من محمد همام سلامه وقضى فيها بالرفض فى القضية ن ١٠١ سنة ٩٣٧ جرجا المؤرخ ٧ نوفمبر سنة ٩٣٦

كطلب تونى على عبد الله من نجع الطينه تبع ناحية العنبرية مركز جرجا ومحله المختار مكتب حضرة الأستاذ ماهر افندى يوسف كراس المحامى بجرجا فعلى راغب الشراء الحضور

٦٠٠٢ محكمة شبين القناطر الاهليه

فى يوم السبت ٢ يناير سنة ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية زفيتة مشتول مركز شبين القناطر

سيباع علنا ٣ دكك خشب ومخدة نوم وفدان مزروع قمح جميع ذلك موضح بمحضر الحجز التنفيذى المؤرخ ١٠/٥/٩٣٦

ملك احمد محمد صيام من الناحية نفاذا للحكم ن٤٩٩ سنة ٩٣٦ شبين القناطر وفاء لمبلغ

وسبق رفع دعوى استرداد عن هذه الأشياء من سيد محمد صيام وحكم برفضها فى القضية ن١١٨٣ سنة ٩٣٦ شبين القناطر

والبيع كطلب محمد مصطفى يوسف داود من زفيتة مشتول مركز شبين القناطر

فعلى راغب الشراء الحضور